خط ترلف

١٢٧٠

لنصير الحق الملة والدين

فصاحة سحبان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم

اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس فليس له قدر بمقدار درهم

ضرورة الشعر عند بعضهم عشر تجمعها

ضرورة الشعر عشر عد جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد

مد وقصر واسكان وتحريك ومنع صرف وصرف ثم تعديد

ان يحسدوني فاني غير لائمهم

قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

سال وفال ومال وحال اصل ونسل وتخت وبخت

بادش الله كامراني برقرار بر دوام

سال خرم فال نيكو مال وافر حال خوش

اصل ثابت نسل باقي تخت عالي بخت رام

واضع النحو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لما ذكر ان ابنة ابي الاسود الدؤلي قالت يا ابه ما احسنُ السماءِ
برفع احسن لما رات نجومها وتلالؤها ازاد ما في الكلام فقال نجومها فظن انها ارادت الاستفهام فقالت انما
اردت التعجب من حسنها فقال كنت اذن تقولين ما احسنَ السماءَ بالنصب ثم غدا الى امير المؤمنين عليه السلام وقال
يا امير المؤمنين حدث في اولادنا ما لم نعرفه واخبره بالقصة فقال هذا لخالطة العجم ثم امره فاشترى صحفا بدرهم واملى
عليه فقال قسم الكلام كله اسم وفعل وحرف وقال انح هذا ولذلك سمي هذا العلم نحوا وقيل لم يكن ابو الاسود
الواضع لهذا العلم سمع ذات يوم قاريا ان الله برئ من المشركين ورسولِه بكسر اللام وجاء الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال انه نحوا الي استنبا ما قد تقوم به الوجب كلامهم فقال امير المؤمنين عليه السلام انح نحوه واشار
الى الرفع والنصب والجر وحكي ان واحدا من الولاة كتب الى الخليل بن احمد وافترح عليه ان يجمع جميع ابواب
النحو في كلمات معدودة فكتب اليه الخليل اما بعد فان الفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه وان المفعول منصوب
وما سواه فرع عليه وان المضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه وهذه الحكاية تشوان المراد من واضع

الصنعة هو الخليل تم الكتاب

[illegible]

هو

ما في هذه المجموعة من الرسائل المختصة

الهداية ... | اللب ... | قواعد الاعراب تاليف جمال الدين ابن هشام الانصاري

هو

فاما الفقير ... العبد ... الحاج ... محمد

كتاب الهداية في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اعتمادي
حمدا ناصعا لمن سمك السماء من غير كلفة ومشقة والصلوة والسلم
على من اوتي بالحكمة والموعظة الحسنة اعني عبده ورسوله محمدا
المبعوث باية مبينة وعلى اله واصحابه الذين هم مفاتيح الرحمة
ومشاعيل الظلمة وبعد فهذا مختصر مفيد نافع في علم
الاعراب المسمى بالهداية مشتملا على مقدمة وثلثة اقسام وخاتمة
مستمدا من الله التوفيق والاعانة بان يجعله نافعا للطلبة
وهاديا اياهم الى الجادة المستقيمة اما المقدمة ففي المبادي التي
يجب تقديمها لتوقف المسائل عليها وفيها فصول الفصل الاول
ان النحو علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم الثلث من حيث الاعراب
والبناء وكيفية تركيب بعضها في بعض والغرض منه صيانة الذهن
عن الخطا اللفظي في كلام العرب الفصل الثاني ان الكلمة لفظ

وضع لمعنى مفرد وهي منحصرة على ثلثة اقسام وهي اسم وفعل وحرف
لانها اما ان لا تدل على معنى في نفسها وهو الحرف او تدل واقترن
معناه باحد الازمنة الثلثة وهو الفعل او تدل ولم يقترن معناه به
وهو الاسم فحد الاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة
الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال كرجل وعلم وعلامته
صحة الاخبار عنه وبه كزيد قائم والاضافة كغلام زيد ودخول
اللام التعريف كالرجل والجر والتنوين والتثنية والجمع والنعت
والتصغير والنداء فان كل هذه خواص للاسم ومعنى الاخبار عنه
ان يكون فاعلا او مفعولا او مبتدا وسمي اسما لسموه على قسيميه لا لكونه
وسما على معنى وحد الفعل كلمة تدل على معنى في نفسها دلالة مقترنة
بزمان من تلك الازمنة كضرب ويضرب واضرب وعلامته ان يصح الاخبار
به لا عنه ودخول قد والسين وسوف والجزم والتصريف الى الماضي
والمضارع وكونه امرا ونهيا واتصال الضماير البارزة المرفوعة وتاء
التانيث الساكنة ونوني التاكيد اي الخفيفة والثقيلة فان كل هذه
خواص للفعل ومعنى الاخبار به ان يكون محكوما به وسمي فعلا باسم

اصله وهو المصدر لان المصدر فعل الفاعل حقيقة وحد الحرف كلمة لا
تدل على معنى في نفسها بل في غيرها نحو من فان معناها الابتداء وهو لا
تدل عليه الا بعد ذكر ما منه الابتداء كالبصرة والكوفة مثلا كما تقول
سرت من البصرة الى الكوفة وعلامته ان لا يصح الاخبار عنه ولا به ولا
تقبل علامات الاسماء ولا علامات الافعال وللحرف في كلام العرب
فوايد كالربط بين الاسمين نحو زيد في الدار او فعلين نحو اريد ان تضرب
او اسم وفعل كضربت بالخشب او جملتين نحو ان جاءني زيد اكرمته وغير
ذلك من الفوايد التي نعرفها في القسم الثالث انشاء الله تعالى وسمي حرفا
لوقوعه في الكلام حرفا اي طرفا وليس مقصودا بالذات مثل المسند والمسند اليه

الفصل الثالث ان الكلام لفظ تضمن كلمتين بالاسناد والاسناد
نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فايدة يصح السكوت
عليها نحو قام زيد ويسمى جملة فعلم ان الكلام لا يحصل الا من اسمين نحو
زيد قايم ويسمى جملة اسمية او من فعل واسم نحو قام زيد ويسمى جملة فعلية
اذ لا يوجد المسند والمسند اليه معا في غيرهما ولا بد للكلام منهما فان
نوقض بالنداء نحو يا زيد قلنا حرف النداء قايم مقام ادعو واطلب

وهو الفعل فلا نقض عليه واذ فرغنا من المقدمة فلنشرع في الاقسام الثلثة
ومن الله التوفيق والاعانة

القسم الاول في الاسم وقد مر تعريفه
وهو ينقسم الى معرب ومبني فلنذكر احكامهما في بابين

الباب الاول
في الاسم المعرب وفيه مقدمة وثلثة مقاصد وخاتمة **اما المقدمة**
ففيها فصول

الفصل الاول في تعريف الاسم المعرب وهو كل اسم
ركب مع غيره ولا يشبه مبني الاصل اعني الحرف والامر الحاضر والماضي
نحو زيد في قام زيد لا زيد وحده لعدم التركيب ولا هولاء في قام هولاء
لوجود الشبه ويسمى متمكنا

الفصل الثاني في حكم الاسم المعرب وحكمه
ان يختلف اخره باختلاف العوامل اختلافا لفظيا نحو جاءني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا نحو جاءني موسى ورايت موسى
ومررت بموسى والاعراب ما اختلف به اخر المعرب كالضمة والفتحة والكسرة
والواو والالف والياء واعراب الاسم ثلثة رفع ونصب وجر
العامل ما به يرفع او ينصب او يجر ومحل الاعراب من الاسم هو الحرف الاخر
مثال الكل نحو قام زيد فقام عامل وزيد معرب والضمة اعراب والدال
محل الاعراب **فاعلم** ان لا معرب في كلام العرب الا الاسم المتمكن

والفعل المضارع يجيء حكمه في القسم الثاني ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث**
في اصناف اعراب الاسم وهي تسعة اصناف **الاول** ان يكون الرفع بالضمة
والنصب بالفتحة والجر بالكسرة ويختص بالمفرد المنصرف الصحيح وهو عند
النحاة ما لا يكون في آخره حرف علة كزيد وبالجاري مجرى الصحيح وهو ما في آخره
واو او ياء ما قبلهما ساكن كدلو وظبي وبالجمع المكسر المنصرف كرجال
تقول جاءني زيد ودلو وظبي ورجال ورأيت زيدا ودلوا وظبيا
ورجالا ومررت بزيد ودلو وظبي ورجال **الثاني** ان يكون الرفع بالضمة
والنصب والجر بالكسرة ويختص بجمع المؤنث السالم تقول هن مسلمات
ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات **الثالث** ان يكون الرفع بالضمة
والنصب والجر بالفتحة ويختص بغير المنصرف كعمر تقول جاءني عمر ورأيت
عمر ومررت بعمر **الرابع** ان يكون الرفع بالواو والنصب بالالف والجر
بالياء ويختص بالاسماء الستة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي اخوك
وابوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال تقول جاءني اخوك ورأيت
اخاك ومررت باخيك وكذا البواقي **الخامس** ان يكون الرفع بالالف
والنصب والجر بالياء المفتوحة ما قبلها ويختص بالمثنى وكلا مضافا

الى مضمر واثنان تقول جاءني رجلان كلاهما واثنان ورأيت رجلين كليهما
واثنين ومررت برجلين كليهما واثنين **السادس** ان يكون الرفع بالواو والنصب
والجر بالياء المكسور ما قبلها ويختص بالجمع المذكر السالم واولو وعشرون
مع اخواتها تقول جاءني مسلمون وعشرون واولو مال ورأيت مسلمين وعشرين و
اولي مال ومررت بمسلمين وعشرين واولي مال اعلم ان نون التثنية مكسورة
ونون الجمع مفتوحة تسقطان عند الاضافة نحو جاءني غلاما زيد ومسلمو مصر
المذكر والمؤنث فيه سواء
السابع ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب بتقدير الفتحة والجر بتقدير الكسرة
ويختص بالمقصور وهو ما آخره الف مقصورة كعصى وبالمضاف الى ياء
المتكلم غير جمع المذكر السالم كغلامي تقول هذا العصى وغلامي ورأيت
العصى وغلامي ومررت بالعصى وغلامي **الثامن** ان يكون الرفع بتقدير
الضمة والجر بتقدير الكسرة والنصب بالفتحة لفظا ويختص بالمنقوص وهو ما آخره
ياء ما قبلها مكسورة كالقاضي تقول جاءني القاضي ورأيت القاضي ومررت
بالقاضي **التاسع** ان يكون الرفع بتقدير الواو والنصب والجر بالياء لفظا
ويختص بجمع المذكر السالم مضافا الى ياء المتكلم تقول جاءني مسلمي اصله
مسلموي اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت

الياء في الياء وابدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصار مسلمي ورأيت مسلمي ومررت
بمسلمي **فصل** المعرب على صنفين منصرف وهو ما ليس فيه سببان
من الاسباب التسعة كزيد وحكمه ان يدخله حركات الثلث مع التنوين و
غير منصرف وهو ما فيه سببان منها او واحد منها تقوم مقامهما والاسباب التسعة
هي العدل والوصف والتانيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب ووزن الفعل
والالف والنون الزائدتان وحكمه ان لا يدخله الكسرة والتنوين ويكون في موضع الجر
مفتوحا **اما العدل** وهو تغيير اللفظ من صيغته الى اخرى تحقيقا او تقديرا
فلا يجتمع مع وزن الفعل اصلا ويجتمع مع العلمية كعمر وزفر ومع الوصف
كثلاث ومثلث واخر وجمع **اما الوصف** فلا يجتمع مع العلمية اصلا
وشرطه ان يكون وصفا في الاصل فاسود وارقم غير منصرف وان صارا اسمين
للحية لاصالتهما في الوصفية واربع في مررت بنسوة اربع منصرف مع انه صفة
ووزن الفعل لعدم الاصالة في الوصفية **اما التانيث** بالتاء فشرطه ان يكون
علما كطلحة وكذلك المعنوي كزينب ثم المعنوي ان كان ثلاثيا ساكن الاوسط
غير عجمي يجوز صرفه كهند لاجل الخفة الا ما يجب منعه كزينب وسقر وماه وجور
والتانيث بالالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء ممتنع البتة لان الالف قائم

مقام السببين التانيث ولزومه **اما المعرفة** فلا تعتبر في منع الصرف
منها الا العلمية ويجتمع مع غير الوصف **اما العجمة** فشرطها ان يكون علما
في العجمية او زائدا على ثلثة احرف كابراهيم او ثلاثيا متحرك الاوسط كشتر فلجام منصرف
لعدم العلمية ونوح منصرف لسكون الاوسط **اما الجمع** فشرطه ان يكون
على صيغة منتهى الجموع وهو ان يكون بعد الف الجمع حرفان كمساجد ودواب
او ثلثة اوسطها ساكن غير قابل للهاء كمصابيح وصياقلة وفرازنة منصرف لقبولها
الهاء وهو ايضا قائم مقام السببين الجمعية ولزومها وامتناع ان يجمع مرة اخرى
جمع التكسير **اما التركيب** فشرطه ان يكون علما بلا اضافة ولا اسناد كبعلبك
فعبد الله منصرف وشاب قرناها مبني **اما الالف والنون الزائدتان** فشرطهما
ان كانتا في الاسم ان يكون علما كعمران وعثمان فسعدان اسم نبت منصرف وان كانتا
في الصفة فشرطه ان لا يكون مؤنثه فعلانة كسكران فندمان منصرف لوجود ندمانة
اما وزن الفعل فشرطه ان يختص بالفعل نحو ضرب وشمر وان لم يختص به
فيجب ان يكون اوله احد حروف المضارعة ولا يدخله التاء كاحمد ويشكر
وتغلب ونرجس فيعمل منصرف لقبولها التاء كقولهم ناقة يعملة واعلم ان كل
ما شرطه فيه العلمية وهو المؤنث بالتاء والمعنوي والعجمة والتركيب والاسم الذي

وكانه جمع مرتين كالجمع الكلب فهي جمع كلب

للاسناد

فيه الالف والنون الزايدتان اولم يشترط فيه ذلك واجتمع مع سبب واحد
فقط وهو العلم المعدول ووزن الفعل اذا نكرته انصرف اما القسم الاول فلبقائه
بلا سبب فقط اما القسم الثاني فلبقائه على سبب واحد تقول جاءني طلحة وطلحة
اخر وعمر وعمر اخر واحمد واحمد اخر وكل ما لا ينصرف اذا اضيف او
دخله اللام دخله الكسرة كمررت باحمدكم وبالاحمد **المقصد الاول**
في المرفوعات الاسماء المرفوعة ثمانية اقسام الفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله
والمبتدا والخبر وخبر ان واخواتها واسم كان واخواتها واسم ما ولا المشبهتين
بليس وخبر لا التي لنفي الجنس **فصل** الفاعل كل اسم قبله فعل او صفة
اسند اليه على معنى انه قام به لا وقع عليه نحو قام زيد وزيد ضارب ابوه وما
ضرب عمرو وكل فعل لا بد له من فاعل مرفوع مظهر كذهب زيد او مضمر كزيد
ذهب وان كان الفعل متعديا كان له مفعول به ايضا منصوب نحو ضرب زيد
عمروا فان كان الفاعل مظهرا وحد الفعل ابدا نحو ضرب الزيدان و
ضرب الزيدون وان كان مضمرا ثني للمثنى نحو الزيدان ضربا وجمع للجمع
نحو الزيدون ضربوا وان كان الفاعل مؤنثا حقيقيا وهو ما بازائه حيوان
ذكر انث الفعل ان لم تفصل بين الفعل والفاعل نحو قامت هند وان فصلت

ثمانية اقسام

نحو ضرب زيد

فلك الخيار في التذكير والتانيث نحو ضرب اليوم هند وضربت اليوم هند
وكذلك في المؤنث الغير الحقيقي نحو طلعت الشمس وان شئت قلت طلع الشمس
وجمع التكسير كالمؤنث غير الحقيقي نحو قام الرجال وقامت الرجال ويجب
تقديم الفاعل على المفعول اذا كانا مقصورين وخفت اللبس نحو ضرب
موسى عيسى ويجوز تقديم المفعول ان لم تخف اللبس نحو اكل الكمثرى يحيى وضرب
زيدا عمرو ويجوز حذف الفعل حيث كانت قرينة نحو زيد في جواب من
ضرب وحذف الفعل والفاعل معا كنعم لمن قال اقام زيد وقد يحذف
الفاعل ويقام المفعول مقامه اذا كان الفعل مجهولا وهو القسم الثاني من المرفوعات
فصل مفعول ما لم يسم فاعله هو مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه
نحو ضرب زيد **وحكمه** في توحيد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه
على قياس ما عرفت في الفاعل **فصل** المبتدا والخبر هما اسمان مجردان عن العوامل
اللفظية احدهما مسند اليه ويسمى المبتدا والثاني مسند ويسمى الخبر نحو زيد
قائم والعامل فيهما معنوي وهو الابتداء واصل المبتدا ان يكون معرفة و
اصل الخبر ان يكون نكرة والنكرة اذا وصفت جاز ان يقع مبتدا نحو ولعبد
مؤمن خير من مشرك وكذا اذا تخصصت بوجه اخر نحو ارجل في الدار

ام امرأة وما احد خير منك وشر اهر ذا ناب وفي الدار رجل وسلام عليك وان كان احد الاسمين معرفة والآخر نكرة فاجعل المعرفة مبتدأ البتة كما مر وان كانا معرفتين فاجعل ايهما شئت مبتدأ والآخر خبرا نحو الله الهنا وآدم ابونا وقد يكون الخبر جملة اسمية نحو زيد ابوه قائم او فعلية نحو زيد قام ابوه او شرطية نحو زيد ان جاءني اكرمته او ظرفية نحو زيد خلفك والظرف يتعلق بجملة عند الاكثر وهي استقر مثلا تقول زيد في الدار تقديره زيد استقر في الدار ولا بد من ضمير في الجملة يعود الى المبتدأ كالهاء فيما مر ويجوز حذفه عند وجود قرينة نحو السمن منوان بدرهم والبر الكر بستين اي منه وقد يتقدم الخبر نحو في الدار زيد ويجوز للمبتدأ الواحد اخبار كثيرة نحو زيد عالم فاضل واعلم ان لهم قسما آخر من المبتدأ ليس مسندا اليه وهو صفة وقعت بعد حرف النفي نحو ما قائم زيد او بعد حرف الاستفهام نحو أقائم زيد بشرط ان ترفع تلك الصفة اسما ظاهرا نحو ما قائم الزيدان وأقائم الزيدان **فصل** خبر ان واخواتها وهي ان وان وكأن وليت ولكن ولعل وهذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسم ان وترفع الخبر ويسمى خبر ان فخبر ان هو المسند بعد دخولها نحو ان زيدا قائم وحكمه في كونه مفردا او جملة ومعرفة ونكرة كحكم خبر المبتدأ ولا يجوز تقديمه على اسمها

عمرو في الدار ح

الخبر على المبتدأ اذا كان ظرفا نحو

خ م بخلاف الزيدان اقائمان

الا اذا كان ظرفا نحو ان في الدار زيدا لجواز التوسع في الظرف **فصل** اسم كان واخواتها وهي صار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وراح وغدا وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس هذه الافعال تدخل ايضا على المبتدأ والخبر ترفع المبتدأ ويسمى اسم كان وتنصب الخبر ويسمى خبر كان فاسم كان هو المسند اليه بعد دخولها نحو كان زيد قائما ويجوز في الكل تقديم اخبارها على اسمائها نحو كان قائما زيد وعلى نفس الافعال ايضا في القسم الاول نحو قائما كان زيد ولا يجوز ذلك فيما في اوله ما فلا يقال قائما ما زال زيد وفي ليس خلاف وباقي الكلام في هذه الافعال يجيء في القسم الثاني ان شاء الله تعالى **فصل** اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه بعد دخولهما نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك ويختص لا بالنكرة **فصل** خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد دخولها نحو لا رجل قائم

المقصد الثاني

في المنصوبات الاسماء المنصوبة اثنا عشر قسما المفعول المطلق وبه وفيه وله ومعه والحال والتمييز والمستثنى وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس **فصل** المفعول المطلق هو المصدر بمعنى فعل مذكور قبله ويذكر للتاكيد كضربت ضربا او لبيان النوع نحو جلست جلسة

نعم ليح

ويدخل ما على المعرفة والنكرة وح

القاری أو لبیان العدد نحو جلست جلسة أو جلستين وقد يكون من غير لفظ
الفعل نحو قعدت جلوساً وقد يحذف فعله لقرينة جوازاً كقولك للقادم خير
مقدم أي قدمت قدوماً خير مقدم ووجوباً نحو سقياً وشكراً أي سقاك الله
سقياً وشكرتك شكراً **فصل** المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل
الفاعل كضربت زيداً وقد يتقدم على الفعل نحو عمراً ضرب زيد وقد يحذف
فعله لقيام قرينة جوازاً نحو زيداً في جواب من قال من أضرب ووجوباً في أربعة
مواضع **الأول** سماعاً نحو امرأ ونفسه أي اترك امرأ ونفسه وانتهوا
خيراً لكم أي وانتهوا عن التثليث واقصدوا شيئاً خيراً لكم وأهلاً وسهلاً
أي أتيت مكاناً أهلاً وسهلاً والبواقي قياساً **الثاني** التحذير وهو معمول
بتقدير اتق تحذيراً مما بعده نحو إياك والأسد أصله اتقك والأسد
أو ذكر المحذر منه مكرراً نحو الطريق الطريق **الثالث** ما أضمر عامله على
شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل أو شبهه يشتغل ذلك الفعل عن
الاسم بضميره نحو زيداً ضربته فإن زيداً منصوب بفعل محذوف وهو ضربت
يفسره الفعل المذكور بعده وهو ضربته ولهذا الباب فروع كثيرة
الرابع المنادى وهو اسم يدعى بحرف النداء نحو يا عبد الله

وقد يحذف حرف النداء لفظاً نحو يوسف أعرض عن هذا واعلم أن المنادى
على أقسام فإن كان مفرداً معرفة يبنى على علامة الرفع كالضمة ونحوها نحو
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويخفض بلام الاستغاثة نحو يا لزيد ويفتح
بإلحاق ألفها نحو يا زيداه وينصب إن كان مضافاً نحو يا عبد الله أو مشابهاً
للمضاف نحو يا طالعاً جبلاً أو نكرة غير معينة كقول الأعمى يا رجلاً خذ
بيدي وإن كان معرفاً باللام قيل يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة ويجوز
ترخيم المنادى وهو حذف في آخره للتخفيف كما تقول في مالك يا مال
وفي منصور يا منص وفي عثمان يا عثم ويجوز في آخر المرخم الضم أو الحركة الأصلية
كما تقول في حارث يا حار ويا حار واعلم أن يا من حروف النداء وقد يستعمل
في المندوب أيضاً وهو المتفجع عليه بيا أو وا تقول يا زيداه ووا زيداه فوا
مختص بالمندوب ويا مشترك بالنداء والمندوب **فصل**
المفعول فيه هو اسم ما وقع الفعل فيه من الزمان والمكان ويسمى ظرفاً
وظرف الزمان على قسمين مبهم وهو ما لا يكون له حد معين كدهر وحين
ومحدود وهو ما له حد معين كيوم وليلة وشهر وسنة وكلها منصوب بتقدير
في نحو صمت دهراً وسافرت شهراً أي في دهر وفي شهر وظرف المكان

اوجلسات

الملا كوره

وديعا وجذعا وحمدا وخيفة وو
ويتقدم على الفاعل كضرب عمرا زيد

لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه نحو

بِمَ وهو منصوب ايضا نحو جلست خلفك وامامك ومحدود وهو لا يكون
بتقدير في بل لا بد من ذكر في فيه نحو جلست في الدار وفي السوق **فصل**
المفعول له وهو ما لاجله يقع الفعل وينصب بتقدير اللام نحو ضربته تاديبا
اي للتاديب وقعدت عن الحرب جبنا اي للجبن وعند الزجاج هو مصدر بتقدير
نحو ادبته تاديبا **فصل** المفعول معه وهو ما يذكر بعد الواو بمعنى مع
لمصاحبته معمول الفعل نحو جاء البرد والجبات وجئت انا وزيدا اي مع الجبات
ومع زيد فان كان الفعل لفظا وجاز العطف يجوز فيه الوجهان نحو جئت انا
وزيد او وزيدا وان كان الفعل معنى وجاز العطف تعين العطف نحو ما لزيد وعمرو وان
لم يجز العطف تعين النصب نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا والان
ما تصنع **فصل** الحال لفظ يدل على بيان هيئة الفاعل او المفعول
به او كليهما نحو جاء زيد راكبا وضربت زيدا مشدودا ولقيت عمرا راكبين
وقد يكون الفاعل معنويا نحو زيد في الدار قائما لان معناه زيد استقر في الدار
وكذا المفعول به نحو هذا زيد قائما فان معناه المشار اليه قائما زيد والعامل
في الحال الفعل او معنى الفعل والحال نكرة ابدا وذو الحال معرفة غالبا كما
رايت في الامثلة فان كان ذو الحال نكرة يجب تقديم الحال عليه نحو جاء

المذكور قبله ح

الفعل ء

جبنت جبنا ء

وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا ء

راكبا رجل لئلا يلتبس بالصفة وقد يكون الحال جملة خبرية نحو جاء زيد
وغلامه راكب او يركب غلامه ومثال ما كان العامل في الحال معنى الفعل
نحو هذا زيد قائما فان معناه انبه او اشير وقد يحذف العامل لقرينة كما
تقول للمسافر سالما غانما اي ترجع سالما وغانما **فصل**
التمييز نكرة تذكر بعد عدد او كيل او وزن او مساحة او غير ذلك مما فيه
ابهام فترفع ذلك الابهام نحو عندي عشرون رجلا وقفيزان برا ومنوان
سمنا وجريبان قطنا وعلى التمرة مثلها زبدا وقد يكون عن غير مقدار
نحو خاتم حديدا وسوار ذهبا وفيه الخفض اكثر وقد يقع بعد الجملة لرفع
الابهام عن نسبتها نحو طاب زيد ابا وعلما **فصل** المستثنى لفظ
يذكر بعد الا واخواتها ليعلم انه لا ينسب اليه ما نسب الى ما قبله وهو على
قسمين متصل وهو ما اخرج عن متعدد بالا واخواتها نحو جاءني القوم
الا زيدا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج لعدم دخوله في المستثنى
منه نحو جاءني القوم الا حمارا واعلم ان المستثنى في اعرابه على اقسام فان
كان بعد الا في كلام موجب او منقطعا كما مر او مقدما على المستثنى منه
او كان بعد خلا وعدا عند الاكثر او كان بعد ما خلا وما عدا وليس ولا يكون

في حالة النصب في مثل قولك رايت رجلا راكبا لم يعلم انه حال او صفة فاذا قدمت الحال عليه لم يلتبس لان الصفة لم تتقدم على الموصوف ع

او ما جاء في [illegible] ح

وهو كل كلام لم يكن فيه نهي ولا نفي ولا استفهام ح

نحو جاء القوم خلا زيداً الخ كان منصوباً وان كان بعد الا في كلام غير موجب
والمستثنى منه مذكور يجوز فيه النصب والبدل عما قبلها نحو ما جاء احد الا زيداً او الا
زيدٌ وان كان مفرغاً بان يكون بعد الا في كلام غير موجب والمستثنى منه غير مذكور
كان اعرابه بحسب العوامل تقول ما جاء الا زيدٌ وما رايت الا زيداً وما مررت الا
بزيدٍ وان كان بعد غير وسوى وسواء وحاشا عند الاكثر كان مجروراً نحو جاء
القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ وحاشا زيدٍ واعلم ان اعراب غير فيه كاعراب المستثنى بالا
تقول جاء القوم غيرَ زيدٍ وغيرَ حمارٍ وما جاء احدٌ غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ وما جاء
غيرُ زيدٍ وما رايت غيرَ زيدٍ وما مررت بغيرِ زيدٍ وسوى زيدٍ وحاشا زيدٍ
واعلم ان لفظة غير موضوعة للصفة وقد يستعمل للاستثناء كما ان لفظة الا
موضوعة للاستثناء وقد يستعمل للصفة كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اي غير الله وكذا قولنا لا اله الا الله **فصل** خبر كان واخواتها
هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد قائماً وامره كامر خبر المبتدا الا انه يجوز
تقديمها على اسمها مع كونه معرفة بخلاف الخبر نحو كان القائمَ زيدٌ **فصل**
اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيداً قائم **فصل**
المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها ويليها نكرة مضافة

نحو لا غلامَ رجلٍ في الدار او مشابهاً بها نحو لا عشرين درهماً في الكيس فان كان
بعدها نكرة مفرداً يبنى على الفتح نحو لا رجلَ في الدار وان كان معرفة او نكرة
مفصولاً بينه وبين لا كان مرفوعاً ويجب تكرير لا مع اسم آخر نحو لا في الدار زيدٌ ولا عمروٌ
ولا فيها رجلٌ ولا امرأة ويجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما
ورفعهما وفتح الاول ونصب الثاني او فتح الاول ورفع الثاني ورفع الاول وفتح الثاني
وقد يحذف اسم لا لقرينة نحو لا عليك اي لا بأس عليك **فصل** خبر
ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما نحو ما زيد قائماً ولا رجلٌ حاضراً
وان وقع الخبر بعد الا نحو ما زيدٌ الا قائم او يتقدم الخبر نحو ما قائم زيدٌ او زيدت
ان بعد ما نحو ما ان زيدٌ قائم بطل العمل كما رايت في الامثلة وهذه اللغة الحجازية اما
بنو تميم فلا يعملونها اصلاً قال الشاعر بلسان بني تميم ومهفهفٍ قلت
له انتسب فقال ما قتل المحب حرامٌ نعم حرام

المقصد الثالث

في المجرورات الاسماء المجرورة هي المضاف اليه فقط وهو كل اسم نسب اليه شيء بواسطة
حرف الجر لفظاً نحو مررت بزيدٍ ويعبر عن هذا التركيب في الاصطلاح بانه جار
ومجرور او تقديراً نحو غلام زيدٍ ويعبر عن هذا التركيب في الاصطلاح بانه مضاف
ومضاف اليه ويجب تجريد المضاف عن التنوين وما يقوم مقامه نحو ما جاء غلام زيد

صور خمسة
1 لا حولَ ولا قوةَ 2 لا حولَ ولا قوةً
3 لا حولَ ولا قوةٌ 4 لا حولٌ ولا قوةٌ
5 لا حولٌ ولا قوةَ

وغلاما عمرو ومسلمو مصر واعلم ان الاضافة على قسمين معنوية ولفظية
اما المعنوية فهى ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهى اما بمعنى اللام
نحو غلام زيد او بمعنى من نحو خاتم فضة او بمعنى فى نحو صلوة الليل وفايدة
هذه الاضافة تعريف المضاف ان اضيف الى المعرفة وتخصيص ان اضيف الى
النكرة كغلام رجل اما اللفظية فهى ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها
وهى فى تقدير الانفصال فى اللفظ نحو ضارب زيد وحسن الوجه وفايدتها
تخفيف فى اللفظ فقط اعلم انك اذا اضفت اسم الصحيح والجارى مجرى
الصحيح الى ياء المتكلم كسرت اخره واسكنت الياء او فتحتها كغلامى ودلوى
وان كان اخر الاسم الفا او ياء مكسورة ما قبلها ادغمت الياء فى الياء وفتحت الياء
الثانية لئلا يلتقى الساكنان تقول فى القاضى قاضى وان كان اخره واوا
مضموما ما قبلها قلبت الواو ياء وعملت ما عملت الان تقول جاءنى مسلمى
وفى الاسماء الستة تقول اخى وابى وهنى وفى وفمى عند قوم وذو لا يضاف
الى مضمر اصلا وقول القائل انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه شاذ
واذا قطعت عن الاضافة قلت اخ واب وحم وهن وفم وذو لا يقطع عن
الاضافة البتة هذا كله بتقدير حرف الجر واما ما يذكر فيه حرف الجر لفظا

فسيأتيك فى القسم الثالث ان شاء الله تعالى **الخاتمة** فى التوابع **واعلم**
ان التى مرت من الاسماء المعربة كان اعرابها بالاصالة بان دخلها العوامل
فقد يكون الاسم اعرابه بتبعية ما قبله ويسمى التابع والتوابع خمسة اقسام النعت
والعطف بالحروف والتوكيد والبدل وعطف البيان **فصل**
النعت تابع يدل على معنى فى متبوعه نحو جاءنى رجل عالم او فى متعلق متبوعه
نحو جاءنى رجل عالم ابوه القسم الاول يتبع متبوعه فى عشرة اشياء فى
الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير و
التانيث نحو جاء رجل عالم ورجلان عالمان ورجال علماء وزيد العالم
وامراة عالمة القسم الثانى انما يتبع متبوعه فى الخمسة الاول فقط وفايدة
النعت تخصيص المنعوت ان كان نكرة نحو جاءنى رجل عالم وتوضيحه
ان كان معرفة نحو جاءنى زيد الفاضل وقد يكون لمجرد الثناء والمدح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم وقد يكون للذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد
يكون للتاكيد نحو نفخة واحدة **واعلم** ان النكرة توصف بالجملة الخبرية
نحو مررت برجل ابوه عالم او قام ابوه **فصل** العطف بالحروف
تابع ينسب اليه ما نسب الى متبوعه كلاهما مقصودان بتلك النسبة

وشرطه ان يكون بينه وبين متبوعه احد حروف العطف وسياتى ذكرها
نحو قام زيد وعمرو واذا عطف على ضمير المرفوع المتصل يجب تاكيده بالمنفصل
نحو ضربت انا وزيد الا اذا فصل نحو ضربت اليوم وزيد واذا عطف على ضمير
المجرور يجب اعادة حرف الجر نحو مررت بك وبزيد واعلم ان المعطوف فى حكم
المعطوف عليه اعنى اذا كان الاول خبرا لامر او صلة او حالا فالثانى كذلك
والضابطة فيه انه حيث يجوز ان يقام المعطوف مقام المعطوف عليه جاز العطف
وحيث لا فلا والعطف على معمولى عاملين مختلفين بعطف واحد جائز ان
كان المعطوف عليه مجرورا مقدما والمعطوف كذلك نحو فى الدار زيد والحجرة
عمرو وفى المسألة مذهبان آخران **فصل** التوكيد تابع يدل على
تقرير المتبوع فيما نسب اليه او على شمول الحكم لكل افراد المتبوع والتاكيد
على قسمين لفظى وهو تكرير لفظ الاول نحو جاء جاء زيد وقام زيد زيد وجاء
زيد جاء زيد ومعنوى وهو بالفاظ معدودة وهى نفسه وعينه للواحد
والمثنى والجمع نحو جاء زيد نفسه والزيدان نفساهما والزيدون انفسهم
وكذلك عينه وعينهما واعينهم والهند نفسها والهندان نفساهما والهندات
انفسهن واعينهن وكلا وكلتا للمثنى خاصة نحو قام الرجلان كلاهما

وقامت المرأتان كلتاهما وكل واجمع واكتع وابتع وابصع لغير المثنى باختلاف
الضمير ~~لغير المثنى باختلاف الضمير~~ فى كل تقول جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون
ابتعون ابصعون وقامت النساء كلهن جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء واذا
اردت تاكيد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين يجب تاكيده بمضمر منفصل
نحو ضربت انت نفسك ولا يؤكد بكل واجمع الا ماله اجزاء وابعاض حسا
كالقوم او حكما كما تقول اشتريت العبد كله ولا تقول اكرمت العبد كله
واعلم ان اكتع واخواته اتباع لاجمع اذ ليس لها معنى فلا يجوز تقدمها
على اجمع ولا ذكرها دونه **فصل** البدل تابع ينسب اليه ما نسب الى متبوعه
والمقصود بالنسبة هو دون متبوعه واقسام البدل اربعة بدل الكل
وهو ما مدلوله مدلول المتبوع نحو جاءنى زيد اخوك وبدل البعض وهو ما
مدلوله جزء المتبوع نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال وهو ما مدلوله
متعلق المتبوع كسلب زيد ثوبه وبدل الغلط وهو ما يذكر بعد الغلط
كجاءنى زيد جعفر ورايت رجلا حمارا والبدل ان كان نكرة عن معرفة
يجب نعته كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ولا يجب ذلك فى عكسه ولا
فى المتجانسين **فصل** عطف البيان تابع غير الصفة يوضح متبوعه

وهو اشهر من اسمي شي نحو قام ابو حفص عمر وقام عبد الله ابو عمرو وقد يلتبس بالكنية
لفظا نحو قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا
الباب الثاني في الاسم المبني وهو ما وقع غير مركب مع غيره كلفظة
زيد وحده فانه مبني بالفعل على السكون ومعرب بالقوة او ما يشابه مبني الاصل
بان يكون في الدلالة على معناه محتاجا الى قرينة الاشارة او نحوها او يكون على
من ثلثة احرف او تضمن معنى الحرف وذلك نحو هذا ومن واحد عشر مثلا وحكمه
ان لا يختلف آخره باختلاف العوامل وحركاته تسمى ضما وفتحا وكسرا وسكونه
وقفا وهو على ثمانية انواع المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال
والاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف فصل
المضمر اسم وضع ليدل على متكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره وهو على قسمين
متصل وهو ما لا يستعمل وحده وهو مرفوع نحو ضربت الى ضربن ومنصوب
نحو ضربني الى ضربهن ومجرور نحو غلامي الى غلامهن ولهن ومنفصل وهو
ما يستعمل وحده مرفوع نحو انا الى هن ومنصوب نحو اياي الى اياهن فذلك
ستون ضميرا واعلم ان المرفوع المتصل يكون مستترا ساكنا في الماضي للغائب
والغائبة كضرب وضربت والمضارع المتكلم مطلقا نحو اضرب ونضرب وللمخاطب

كتضرب وللغائب وللغائبة كيضرب وتضرب وفي اسم الفاعل والمفعول مطلقا ولا يجوز
استعمال المنفصل الا عند تعذر المتصل كاياك نعبد وما ضربك الا انا واعلم
ان لهم ضميرا يقع قبل الجملة تفسره تسمى ضمير الشان في المذكر والقصة في المونث نحو
قل هو الله احد فصل اسماء الاشارة ما وضع ليدل على مشار اليه وهي خمسة
الفاظ لستة معان للمذكر ذا ولمثناه ذان وذين وللمونث تا وذي وتي وته وذه
وتهي وذهي ولمثناه تان وتين ولجمعهما اولاء بالمد والقصر وقد يلحق باولها
ها التنبيه كهذا وهولاء ويتصل باواخرها حرف الخطاب وهي خمسة الفاظ ك
كما كم ك كما كن وذلك خمسة وعشرون الحاصل من ضرب خمسة في خمسة وهي
ذاك الى ذلكن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقي واعلم ان ذا للقريب وذلك
للبعيد وذاك للمتوسط فصل الموصول اسم لا يصح ان يكون جزءا
تاما من جملة الا بصلة بعده وهي جملة خبرية ولا بد من عائد فيها يعود الى الموصول
مثاله الذي في قولنا جاءني الذي ابوه قائم او قام ابوه الذي للمذكر والتي للمونث
واللذان واللذين واللتان واللتين لمثناهما بالالف والياء والاولى والذين
لجمع المذكر واللاتي واللواتي واللائي واللاتي واللاي لجمع المونث وما ومن
واي واية وذو بمعنى الذي في لغة طي كقولهم فان الماء ماء ابي وجدي وبئري

ذو حفرت وذو طويت اى الذى حفرت والذى طويت والالف واللام صلة
اسم الفاعل والمفعول نحو جاءنى الضارب زيدا اى الذى ضرب زيدا ويجوز
حذف العائد من اللفظ ان كان مفعولا نحو قام الذى ضربت اى ضربته **واعلم**
ان ايا واية معربة الا اذا كان حذف صدر صلتها كقوله تعالى ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا **فصل** اسماء الافعال كل اسم بمعنى الامر
او الماضى كرويد زيدا اى امهله وهيهات اى بعد وعلى وزن فعال بمعنى الامر
وهو من الثلاثى قياس كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ويلحق به فعال مصدرا
معرفة كفجار بمعنى الفجور او صفة نحو يا فساق ويا لكاع او علما للاعيان مؤنثا
كقطام وغلاب وحضار وهذه الثلثة ليست من اسماء الافعال ذكرت ههنا
للمناسبة **فصل** الاصوات كل اسم حكى به صوت كغاق لصوت الغراب او صوت
به البهايم كنخ لاناخة البعير **فصل** المركبات كل اسم ركب من كلمتين ليس بينهما
نسبة فان تضمن الثانى حرفا يجب بناؤهما على الفتح كاحد عشر الى تسعة عشر الا اثنا
عشر فانها معربة كالمثنى وان لم يتضمن ذلك ففيها لغات افصحها بناء الاول على
الفتح واعراب الثانى غير منصرف كبعلبك **فصل** الكنايات هى اسماء تدل
على عدد مبهم وهو كم وكذا او حديث مبهم وهو كيت وذيت **واعلم** ان كم على

قسمين استفهامية وما بعده منصوب على التمييز نحو كم رجلا ضربت وخبرية وما بعدها
مجرور مفرد نحو كم مال انفقت ومعناه التكثير وتدخل من فيهما تقول كم من رجل
لقيت وكم من مال انفقت ويحذف تمييزه لقيام قرينة نحو كم مالك وكم دينارا مالك
وكم ضربت اى كم ضربة ضربت وكم فى الوجهين يقع منصوبا اذا كان بعده فعل
غير مشتغل عنه بضميره نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت مفعولا به ونحو كم ضربة
ضربت مصدرا وكم يوما سرت وكم يوم صمت مفعولا فيه ومجرورا اذا كان ما قبلها
حرف الجر او مضافا نحو بكم رجلا مررت وعلى كم رجل حكمت وغلام كم رجلا
ضربت ومال كم بطل سلبت ومرفوعا اذا لم يكن شىء من الامرين مبتدا ان لم
يكن ظرفا نحو كم رجلا اخوك وكم رجل ضربته وخبرا ان كان ظرفا نحو كم يوما
سيرك وكم شهر صومى **فصل** الظروف المبنية على اقسام منها ما قطع
عن الاضافة بان حذف المضاف اليه كقبل وبعد وفوق وتحت قال الله تعالى
لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل ومن بعده اى من قبل كل شىء وبعد كل شىء
وتسمى الغايات ومنها حيث وشرطه ان يضاف الى الجملة كاجلس حيث زيد جالس و
منها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ويجوز ان يقع بعدها الجملة الاسمية نحو
آتيك اذا الشمس طالعة والمختار الفعلية نحو آتيك اذا طلعت الشمس وقد يكون للمفاجات

فيختار الجملة الاسمية بعدها نحو خرجت فاذا السبع واقف ومنها اذ وهي للماضي
نحو جئتك اذ طلعت الشمس واذا الشمس طالعة ومنها اين وانى للمكان بمعنى الاستفهام
نحو اين تمشي وانى تقعد وبمعنى الشرط نحو اين تجلس اجلس وانى تقم اقم ومنها متى للزمان
شرطا او استفهاما نحو متى تسافر ومتى تصم اصم ومنها كيف للاستفهام بمعنى الحال نحو
كيف انت اي في اي حال ومنها ايان للزمان استفهاما نحو ايان يوم الدين ومنها مذ
ومنذ بمعنى اول المدة ان صلح جوابا بالمتى نحو ما رايت زيدا مذ يوم الجمعة في جواب
من قال متى ما رايت زيدا اي اول مدة انقطع رويتي اياه يوم الجمعة او بمعنى جميع المدة
ان صلح جوابا لكم نحو ما رايته مذ يومان في جواب من قال كم مدة ما رايت زيدا
اي جميع ما رايته يومان ومنها لدى ولدن بمعنى عند نحو المال لديك والفرق
بينهما ان عند لا يشترط فيه الحضور ويشترط ذلك في لدى ولدن وجاء فيه لغات
اخر ولدن ولدن ولد ولد ومنها قط للماضي المنفي نحو ما رايته قط ومنها عوض
للمستقبل المنفي نحو لا اضربه عوض واعلم انه اذا اضيف الظرف الى الجملة او اذ جاز
بناؤه على الفتح نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم ويومئذ وحينئذ
وكذلك مثل وغير مع ما وان تقول ضربته مثل ما ضرب وغير ان ضرب زيد **خاتمة**
في سائر احكام الاسم غير الاعراب والبناء وفيها فصول **فصل** اعلم ان الاسم على قسمين

عوض بفتح اول وسكون ثاني
بدل شدن وبدل

معرفة ونكرة فالمعرفة اسم وضع لشيء معين وهو ستة اقسام المضمرات والاعلام
والمبهمات اعني اسماء الاشارات والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى
احدها اضافة معنوية والمعرف بالنداء والعلم ما وضع لشيء معين لا يتناول غيره
بوضع واحد واعرف المعارف المضمر المتكلم نحو انا ونحن ثم المخاطب نحو انت ثم الغائب
نحو هو ثم المبهمات ثم المعرف باللام والمضاف في قوة المضاف اليه والنكرة ما وضع
لشيء غير معين كرجل وفرس **فصل** اسماء العدد ما وضع ليدل على كمية
احاد الاشياء واصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحدة الى العشرة ومائة والف واستعماله
من واحد الى اثنين على القياس اعني للمذكر بدون التاء وللمؤنث بالتاء تقول في رجل
واحد وفي رجلين اثنان وفي امراة واحدة وفي امراتين اثنتان ومن ثلثة الى عشرة
على خلاف القياس اعني للمذكر بالتاء تقول ثلثة رجال الى عشرة رجال وللمؤنث
بدونها تقول ثلث نسوة الى عشر نسوة وبعد العشرة تقول احد عشر رجلا واثنا
عشر رجلا وثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا واحدى عشرة امراة واثنتا
عشرة امراة وثلث عشرة امراة الى تسع عشرة امراة وبعد ذلك تقول عشرون رجلا
وعشرون امراة بلا فرق الى تسعين رجلا وامراة تقول احد وعشرون رجلا
واحدى وعشرون امراة الى تسعة وتسعين امراة ثم تقول مائة رجل ومائة امراة

والف رجل والف امراة والفا رجل والفا امراة بلا فرق بين المذكر والمؤنث
فاذا زاد على الالف تستعمل على قياس ما عرفت وتقدم الالف على المائة والاحاد
على العشرات فتقول عندي الف ومائة وواحد وعشرون رجلا والفان وثلثمائة واثنان
وعشرون رجلا واربعة آلاف وتسعمائة وخمس واربعون امراة وعليك بالقياس
واعلم ان الواحد والاثنين لا مميز لهما لان لفظ المميز يغني عن ذكر العدد
فيهما تقول رجل ورجلان واما سائر الاعداد فلا بد لها من مميز فتقول مميز الثلاثة
الى العشرة مخفوض ومجموع تقول ثلاثة رجال وثلث نسوة الا اذا كان المميز
لفظ المائة فانه يكون مخفوضا مفردا تقول ثلثمائة الى تسعمائة والقياس ثلث مئات او مئين
ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد تقول في المذكر احد عشر رجلا
واحدى عشرة امراة وتسعة وتسعون رجلا وتسع وتسعون امراة ومميز
مائة والف وتثنيتهما وجمع الالف مخفوض مفرد تقول مائة رجل ومائتا رجل
والف امراة والفا امراة وثلاثة آلاف رجل وثلاثة آلاف امراة وقس على هذا
فصل الاسم اما مذكر واما مؤنث والمؤنث ما فيه علامة التانيث
لفظا او تقديرا والمذكر ما بخلافه وعلامة التانيث ثلثة التاء كطلحة والالف
المقصورة كحبلى والالف الممدودة كحمراء والمقدرة هي التاء فقط كارض

ودار بدليل اريضة ودويرة ثم المؤنث على قسمين حقيقي وهو ما بازائه ذكر من الحيوان
كامراة وناقة ولفظي وهو ما بخلافه كظلمة وعين وقد عرفت احكام الفعل
اذا اسند الى الفعل فلا نعيدها **فصل** المثنى اسم الحق آخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه آخر مثله نحو رجلان ورجلين
هذا في الصحيح اما المقصور فان كان الفه منقلبة عن الواو وكان ثلاثيا رد
الى الاصل كعصوان في عصى وان كان عن ياء او عن واو وهو اكثر من الثلاثي
او ليست منقلبة عن شيء تقلب ياء كرحيان وملهيان وحباريان واما الممدود
فان كانت همزة اصلية تثبت كقراان وان كانت للتانيث تقلب واوا كحمراوان
وان كانت بدلا من الواو جاز فيه الوجهان ككساوان وكساءان ويجب حذف
نونه عند الاضافة تقول جاء غلاما زيد وكذا تحذف تاء التانيث في
الخصية والالية خاصة تقول خصيان واليان لانهما تلازمان فكانهما
شيء واحد زوج **فصل** المجموع اسم دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده
بتغيير لفظي كرجال في رجل او تقديري كفلك على وزن اسد فان مفرده ايضا
فلك لكنه على وزن قفل نحو قوم وان دل على آحاد لكنه ليس بجمع اذ لا مفرد له
ثم الجمع على قسمين مصحح وهو ما لم يتغير بناء مفرده ومكسر وهو ما تغير بناء مفرده

والمصحح على قسمين مذكر وهو ما الحق باخره واو مضموم ما قبلها ونون مفتوحة
كمسلمون او ياء مكسورة ما قبلها ونون كذلك ليدل على ان معه اكثر منه
نحو مسلمين وهذا في الصحيح اما المنقوص فيحذف ياؤه مثل قاضون وداعون
والمقصور يحذف الفه ويبقى ما قبلها مفتوحا نحو مصطفون ويختص باولي
العلم واما قولهم سنون وارضون وثبون وقلون فشاذ ويجب ان لا يكون
افعل مؤنثه فعلاء كاحمر ولا فعلان مؤنثه فعلى كسكران ولا فعيلا بمعنى مفعول
كجريح ولا مفعولا بمعنى فاعل كصبور ويجب حذف نونه بالاضافة نحو مسلمو مصر
ومؤنث وهو ما الحق باخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون
مذكره قد جمع بالواو والنون كمسلمات وان لم يكن له مذكر فشرطه ان لا يكون
مؤنثا مجردا من التاء كالحائض والحامل وان كان اسما بالالف والتاء بلا شرط جمع
كهندات والمكسر صيغته في الثلاثي كثيرة تعرف بالسماع كرجال وافراس وفلوس وفي
غير الثلاثي على وزن فعالل قياسا كما عرفت في التصريف والجمع ايضا على قسمين جمع
قلة وهو ما يطلق على عشرة فما دونها وابنيته افعل وافعال وافعلة وجمع وفعلة
التصحيح بغير اللام وجمع كثرة وهو ما يطلق على فوق العشرة وابنيته ما عدا الستة
فصل المصدر اسم يدل على الحدث فقط ويشتق منه الافعال كالضرب

والنصر وابنيته من الثلاثي المجرد غير مضبوط تعرف بالسماع ومن غيره قياس
كالافعال والانفعال والاستفعال والفعللة والتفعلل مثلا فالمصدر
ان لم يكن مفعولا مطلقا يعمل عمل فعله اعني يرفع فاعلا ان كان لازما كاعجبني
قيام زيد وينصب مفعولا ايضا ان كان متعديا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا
ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه فلا يقال نحو اعجبني زيدا ضرب ويجوز اضافته
الى الفاعل نحو كرهت ضرب عمرو زيدا او الى المفعول نحو كرهت ضرب
عمرو زيد وان كان مفعولا مطلقا فالعمل للفعل الذي قبله نحو ضربت
ضربا عمرا فعمرا منصوب بضربت **فصل** اسم الفاعل وهو اسم مشتق
من فعل ليدل على من قام به الفعل بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن
فاعل كضارب ومن غيره على صيغة المضارع من ذلك الفعل بميم مضمومة مكان حرف
المضارعة وكسر ما قبل الاخر كمدخل ومستخرج ويعمل عمل فعله المعروف ان كان
بمعنى الحال والاستقبال ومعتمدا على مبتدا نحو زيد قائم ابوه او ذي الحال نحو
جاءني زيد ضاربا ابوه عمرا او موصوف نحو عندي رجل ضارب ابوه عمرا
او همزة نحو اقائم زيد او حرف النفي نحو ما قائم زيد فان كان بمعنى الماضي وجبت
الاضافة نحو زيد ضارب عمرو امس هذا اذا كان منكرا واما اذا كان معرفا

بلام التعريف يستوي فيه جميع الازمنة نحو زيد الضارب ابوه الآن وغدا او امس

فصل اسم المفعول اسم مشتق من فعل متعد ليدل على من وقع عليه الفعل
وصيغته من مجرد الثلاثي على مفعول لفظا كمضروب او تقديرا كمقول ومرمي
ومن غيره كاسم الفاعل منه بفتح ما قبل الآخر كمدخل ومستخرج ويعمل عمل
فعله المجهول بالشرائط المذكورة في اسم الفاعل نحو زيد مضروب غلامه الآن
او غدا

فصل الصفة المشبهة اسم مشتق من فعل لازم ليدل على من قام
به الفعل بمعنى الثبوت وصيغتها على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول وانما
تعرف بالسماع كحسن وصعب وظريف ويعمل عمل فعلها مطلقا بشرائط الاعتماد
المذكور ومسائلها ثمانية عشر لان الصفة اما باللام او مجردة عنها ومعمول كل
منهما اما مضاف او معرف باللام او مجرد عنهما فهذه ستة والمعمول في كل منها
اما مرفوع او منصوب او مجرور فذلك ثمانية عشر تفصيلا نحو جاءني زيد
الحسن وجهه ثلثة وكذلك الحسن الوجه والحسن وجه وحسن وجهه وحسن
الوجه وحسن وجه وهي خمسة اقسام منها ممتنع والحسن وجهه
والحسن وجه ومختلف حسن وجهه والبواقي احسن ان كان فيه ضمير واحد
وحسن وان كان فيه ضميران وقبيح ان لم يكن فيه ضمير ومتى رفعت بها
معمولها فلا ضمير في الصفة ومتى نصبت او جررت ففيها ضمير الموصوف

فصل اسم التفضيل اسم مشتق من فعل يدل على الموصوف بزيادة على غيره وصيغته على
افعل فلا يبنى الا من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب نحو زيد افضل الناس فان كان
زائدا على الثلاثي او كان لونا او عيبا يجب ان يبنى افعل من ثلاثي يدل على المبالغة
والشدة ثم يذكر بعده مصدر ذلك الفعل منصوبا على التمييز كما تقول هو اشد
استخراجا واقوى حمرة واقبح عرجا من زيد وقياسه ان يكون للفاعل كما مر
وقد جاء للمفعول قليلا نحو اعذر واشغل واشهر واستعماله على ثلثة اوجه مضافا
كزيد افضل القوم او معرفا باللام نحو زيد الافضل او مستعملا بمن نحو زيد افضل من عمرو
ويجوز في الاول الافراد ومطابقة اسم التفضيل للموصوف نحو الزيدان افضل القوم
وافضلا القوم والزيدون افضل القوم وافضلو القوم وفي الثاني يجب المطابقة
نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وفي الثالث يجب
كونه مفردا مذكرا ابدا نحو زيد والزيدان وهند وهندان والزيدون وهندات
افضل من عمرو وعلى الاوجه الثلثة يضمر فيه الفاعل ويعمل في ذلك المضمر ولا
يعمل في المظهر اصلا الا في مثل قولهم نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد فان الكحل فاعل لاحسن وههنا بحث

القسم الثاني في الفعل

الفعل

وقد مر تعريفه واقسامه ثلثة ماض ومضارع وامر **الاول** الماضي وهو فعل
دل على زمان قبل زمان الخبر وهو مبني على الفتح ان لم يكن معه ضمير مرفوع متحرك
كضرب وان كان معه ضمير مرفوع متحرك وهو مبني على السكون كضربت وعلى
الضم مع الواو كضربوا **الثاني** المضارع وهو فعل اشبه الاسم باحد حروف
اتين في اوله لفظا في اتفاق حركاتهما وسكناتهما كضارب ويضرب ومستخرج
ويستخرج وفي دخول لام التاكيد في اولهما تقول ان زيدا ليقوم مثل ان
زيدا لقايم وفي تساويهما في عدد الحروف ومعنى في انه مشترك بين الحال و
الاستقبال كاسم الفاعل ولذلك سمو مضارعا والسين تخصصه بالاستقبال نحو
سيضرب واللام المفتوحة بالحال نحو ليضرب وحروف المضارعة مضمومة في
الرباعي كيدحرج ويخرج ومفتوحة فيما عداه كينصر ويخرج وانما اعرب
مع ان الاصل في الفعل البناء لمضارعته اي مشابهته الاسم واصل الاسم الاعراب
وذلك اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المونث واعرابه ثلثة انواع ايضا
رفع ونصب وجزم نحو هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب **فصل**
في اصناف اعراب الفعل وهو اربعة اصناف **الاول** ان يكون الرفع بالضمة والنصب
بالفتحة والجزم بالسكون ويختص بالمفرد الصحيح غير المخاطبة تقول هو

يضرب ولن يضرب ولم يضرب **الثاني** ان يكون الرفع بثبوت النون والنصب
والجزم بحذفها ويختص بالتثنية والجمع المذكر والمفرد المخاطبة صحيحا كان او غيره
تقول هما يفعلان وهم يفعلون وانت تفعلين ولن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي
ولم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي **الثالث** ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب
بالفتحة لفظا والجزم بحذف اللام ويختص بالناقص اليائي والواوي غير تثنية
وجمع ومخاطبة تقول هو يرمي ويغزو ولن يرمي ولن يغزو ولم يرم ولم يغز
الرابع ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب بتقدير الفتحة والجزم بحذف
اللام ويختص بالناقص الالفي غير تثنية وجمع ومخاطبة نحو هو يسعى ولن يسعى
لم يسع **فصل** المرفوع عامله معنوي وهو تجرده عن الناصب والجازم نحو هو يضرب
ويغزو ويرمي ويسعى **فصل** المنصوب عامله خمسة احرف ان ولن وكي واذن
وان المقدرة نحو اريد ان تحسن الي وانا لن اضربك واسلمت كي ادخل الجنة
واذن يغفر الله لك وتقدر ان في سبعة مواضع بعد حتى نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة ولام كي نحو قام ليضرب ولام الجحود نحو ما كان الله ليعذبهم
والفاء الواقعة في جواب الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
نحو اسلم فتسلم ولا تعص فتعذب وما تزورنا فنكرمك وهل تعلم فتنجو

ولكن لما لا فانفقه ولا تنزل فتصيب خيرا وبعد الواو الواقعة كذلك نحو
اسلم وتسلم الى اخره وبعد او بمعنى الى ان نحو لالزمنك او تقضينى حقى
وواو العطف اذا كان المعطوف عليه اسما نحو اعجبنى قيامك وتخرج ويجوز
اظهار ان مع لام كى نحو اسلمت لان ادخل الجنة ومع واو العطف نحو اعجبنى
قيامك وان تخرج **واعلم** ان ان الواقعة بعد العلم ليست هى الناصبة للفعل
المضارع انما هى المخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم قال الله تعالى علم
ان سيكون منكم مرضى وان الواقعة بعد الظن جاز فيها الوجهان ان تنصب بها
وان تجعلها كالواقعة بعد العلم **فصل** المجزوم عامله لم ولما ولام الامر
ولا فى النهى وان الشرطية وكلم المجازات وهى اين ومهما واذما وحيثما واينما ومتى
وما ومن واى وانى وان المقدرة نحو لم يضرب ولما يضرب وليضرب ولا تضرب
وان تضرب اضرب اه **واعلم** ان لم تقلب المضارع ماضيا منفيا ولما كذلك
الا ان فيها توقعا بعده ودواما قبله وايضا يجوز حذف الفعل بعد لما خاصة
تقول ندم زيد ولما اى لما ينفعه ندم ولا تقول ندم زيد ولم واما
كلم المجازات حرفا كانت او اسما فهى تدخل على الجملتين لتدل على ان الاولى
سببا للثانية وتسمى الاولى شرطا والثانى جزاء ثم ان كان الشرط والجزاء

مضارعين

مضارعين يجب الجزم فيهما مثل ان تكرمنى اكرمك وان كانا ماضيين لم
تعمل فيهما لفظا نحو ان ضربت ضربت وان كان الجزاء وحده ماضيا يجب
الجزم فى الشرط نحو ان تضربنى ضربتك وان كان الشرط وحده ماضيا جاز فى
الجزاء الوجهان نحو ان جئتنى اكرمك **واعلم** انه اذا كان الجزاء ماضيا بغير
قد لم يجز الفاء نحو ان اكرمتنى اكرمتك قال الله تعالى ومن دخله كان امنا
وان كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا جاز الوجهان نحو ان تضربنى اضربك
او فاضربك وان تشتمنى لا اضربك او فلا اضربك وان لم يكن الجزاء احد
القسمين المذكورين فيجب الفاء وذلك فى صور **الاول** ان يكون الجزاء ماضيا مع
قد كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه **الثالث** ان يكون

ان يسرق فقد سرق اخ له **الثانى**
ان يكون منفيا بغير لا كقوله تعالى
صح

جملة اسمية كقوله تعالى ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الا مثلها **الرابع** ان يكون جملة انشائية اما امرا كقوله تعالى
ان كنتم تحبون الله فاتبعونى واما نهيا كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن الى الكفار وقد يقع اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما تقدر
ان بعد الافعال الخمسة التى هى الامر نحو تعلم تنج والنهى نحو لا تكفر تدخل الجنة

والاستفهام نحو هل تزورنا نكرمك والتمني نحو ليتك عندي اخدمك
والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا كل ذلك اذا قصد ان الاول سبب للثاني
كما رأيت في الامثلة فان معنى قولك تعلم تنج اي تعلم تنج وكذلك البواقي
فلذلك امتنع قولك لا تكفر تدخل النار لامتناع السببية لانه لا يصح ان
يقال ان لا تكفر تدخل النار **الثالث** الامر وهو فعل يطلب به الفعل عن
الفاعل المخاطب بان تحذف من المضارع حرف المضارعة ثم تنظر فان كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا زدت همزة وصل مضمومة ان انضم ثالثه نحو انصر و
مكسورة ان انفتح كاعلم او انكسر نحو اضرب واستخرج وان كان متحركا
فلا حاجة الى الهمزة نحو عد وحاسب وباب الافعال من القسم الثالث وهو مبني
على ما جزم مضارعه كاضرب واغز وارم واسع واضربا واضربوا واضربي
الخ **فصل** فعل ما لم يسم فاعله هو فعل حذف فاعله واقيم المفعول
مقامه ويختص بالمتعدي وعلامته في الماضي ان يكون اوله مضموما فقط وما قبل
اخره مكسورا في الابواب التي ليس في اوائلها همزة وصل ولا تاء زائدة
نحو ضرب ودحرج وان يكون اوله وثانيه مضموما وما قبل اخره كذلك فيما
اوله تاء زائدة نحو تفضل وتضورب وان يكون ثالثه مضموما وما قبل اخره

كذلك فيما في اوله همزة وصل نحو استخرج واقتدر والهمزة تتبع المضموم
ان لم تدرج وفي المضارع ان يكون حرف المضارعة منه مضموما وما قبل اخره مفتوحا
نحو يضرب ويستخرج الا في باب المفاعلة والافعال والتفعيل والفعللة
وملحقاتها الثمانية فان العلامة فيها فتح ما قبل اخرها نحو يحاسب ويدحرج
والاجوف الماضي نحو قيل وبيع وبالاشمام نحو قيل وبيع وبالواو قول وبوع
وكذلك باب اختير وانقيد دون استخير واقيم لفقد فعل فيهما ومضارعه
يقلب العين الفا نحو يقال ويباع كما عرفت في التصريف **فصل**
الفعل اما متعد وهو ما يتوقف فهم معناه على متعلق كضرب واما لازم
وهو ما بخلافه كقعد والمتعدي يكون الى مفعول واحد كضرب زيد عمروا
والى مفعولين كاعطى زيد عمروا درهما ويجوز فيه الاقتصار على احد مفعوليه
كاعطيت زيدا واعطيت درهما بخلاف باب علمت والى ثلثة مفاعيل
نحو اعلم الله زيدا عمروا فاضلا ومنه ارى وانبأ ونبأ واخبر وخبر
وحدث وهذه السبعة مفعولها الاول مع الاخرين كمفعولي اعطيت في
جواز الاقتصار على احدهما تقول اعلم الله زيدا والثاني مع الثالث كمفعولي
باب علمت في عدم جواز الاقتصار على احدهما فلا تقول اعلمت زيدا

خير الناس بل تقول علمت زيدا اعمى واخير الناس **فصل** افعال القلوب
علمت وظننت وحسبت وخلت وزعمت ورايت ووجدت هي
افعال تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا عالما
واعلم ان لهذه الافعال خواص منها ان لا يقتصر على احد مفعوليها بخلاف
باب اعطيت فلا تقول علمت زيدا ومنها جواز الالغاء اذا توسطت نحو
زيد ظننت قايم او تاخرت نحو زيد قايم ظننت ومنها انها تعلق اذا وقعت
قبل الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وقبل النفي نحو علمت ما زيد
في الدار وقبل لام الابتدا نحو علمت لزيد منطلق ومنها انه يجوز ان يكون
فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتني منطلقا وظننتك فاضلا
واعلم انه قد يكون ظننت بمعنى اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورايت بمعنى ابصرت
ووجدت بمعنى اصبت الضالة فتنصب مفعولا واحدا فقط فلا يكون حينئذ من افعال
القلوب **فصل** افعال الناقصة افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة غير
صفة مصدره وهي كان وصار واصبح الخ تدخل على جملة الاسمية لافادة
نسبتها حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثاني فتقول وكان على ثلثة اقسام ناقصة
تدل على ثبوت خبرها في الماضي دايما نحو كان الله عليما حكيما او منقطعا نحو

كان زيد قايما

كان زيد شابا وتامة نحو كان القتال بمعنى ثبت وحصل وزايدة لا يتغير معنا
بحذفها كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب اي
على المسومة وصار للانتقال نحو صار زيد غنيا واصبح واضحى وامسى تدل
على اقتران مضمون الجملة بتلك الاوقات نحو اصبح زيد ذاكرا اي كان ذلك في
الصبح وبمعنى صار وتامة بمعنى دخل في الصباح والضحى والمسا وظل وبات تدل
على اقتران معنى الجملة بوقتيهما وبمعنى صار وما زال وما فتي وما برح وما انفك
تدل على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ قبله نحو ما زال زيد اميرا ويلزمها
حرف النفي وما دام تدل على توقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اقوم
ما دام الامير جالسا وليس تدل على نفي معنى الجملة حالا وقيل مطلقا وقد عرفت
بقية احكامها في القسم الاول فلا نعيدها **فصل** افعال المقاربة افعال وضعت
للدلالة على دنو الخبر وهو على ثلثة اقسام الاول للرجا وهو عسى وهو فعل جامد
لا يستعمل منه غير الماضي وهو في العمل مثل كان الا ان خبره مضارع مع ان نحو عسى ان
يخرج زيد وقد يحذف ان نحو عسى زيد يقوم الثاني للحصول وهو كاد خبره مضارع
بدون ان مثل كاد زيد يقوم وقد يدخل ان نحو كاد زيد ان يقوم الثالث للاخذ
والشروع في الفعل وهو طفق وجعل وكرب واخذ واستعمالها مثل كاد نحو

طفق زيد يكتب واوشك استعماله نحو كاد وعسى **فصل** افعال التعجب ما وضع
لانشاء التعجب وله صيغتان ما افعله نحو ما احسن زيدا وفي احسن ضمير فاعله وافعل به
نحو احسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد
كما عرفت ولا يجوز تصرف فيه بتقديم واجاز المازني الفصل بالظرف نحو ما احسن
اليوم زيدا **فصل** افعال المدح والذم ما وضع لانشاء المدح والذم اما
المدح فلها فعلان نعم وفاعله اسم معرفة باللام نحو نعم الرجل زيد او مضاف الى
المعرف باللام نحو نعم غلام الرجل زيد وقد يكون فاعله مضمرا ويجب تمييزه بنكرة منصوبة
نحو نعم رجلا زيد او بما نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم ما هي وزيد يسمى مخصوصا بالمدح
وحبذا نحو حبذا زيد حب فعل المدح وفاعله ذا والمخصوص زيد ويجوز ان يقع
قبل حبذا وبعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا او حال نحو حبذا
راكبا زيد وحبذا زيد راكبا اما الذم فله فعلان ايضا بئس نحو بئس الرجل زيد
وبئس غلام الرجل زيد وبئس رجلا زيد وساء نحو ساء الرجل زيد وساء غلام
الرجل زيد او ساء رجلا زيد مثل نعم سواء

القسم الثالث في الحرف

وقد مضى تعريفه واقسامه سبعة عشر حروف الجر وحروف المشبهة بالفعل وحروف
العطف وحروف التنبيه وحروف النداء وحروف الايجاب وحروف الزيادة
وحروف التفسير وحروف المصدر وحروف التحضيض وحروف التوقع وحروف
الاستفهام وحروف الشرط وحروف الردع وتاء التانيث والتنوين ونون
التاكيد **فصل** حروف الجر وضعت للافضاء الفعل او شبهه او معنى الفعل
الى ما يليه نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وهذا في الدار ابوك اي اشير اليه فيها
وهي تسعة عشر **من** وهي للابتداء وعلامته ان يصح في مقابلته الانتهاء كما تقول
سرت من البصرة الى الكوفة وللتبيين وعلامته ان يصح وضع الذي مكانه كقوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وللتبعيض وعلامته ان يصح وضع بعض مكانه
نحو اخذت من الدراهم وللزيادة وعلامته ان لا يختل المعنى باسقاطه نحو ما جاءني
من احد ولا تزاد في كلام الموجب خلافا للكوفيين اما قولهم قد كان من مطر وشبهه
متأول **والى** لانتهاء الغاية كما مر وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق اي مع المرافق **وحتى** وهي مثل الى وبمعنى مع كثيرا نحو قدم
الحاج حتى المشاة اي مع المشاة ولا يدخل على الظاهر فلا يقال حتاه خلافا
للمبرد وقول الشاعر فلا والله لا يبقى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد شاذ
وفي وهي للظرفية نحو زيد في الدار والماء في الكوز وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل **والباء** وهي للالصاق نحو مررت بزيد اي التصق

مررت بزيد بموضع يقرب منه زيد وللاستعانة نحو كتبت بالقلم **وللمصاحبة** كخرج
زيد بعشيرته **وللمقابلة** كبعت هذا بذلك **وللتعدية** كذهبت بزيد **وللظرفية**
كجلست بالمسجد **وزائدة** قياسا في خبر النفي نحو ما زيد بقائم **وفي** الاستفهام نحو ازيد
بقائم وسماعا في المرفوع نحو بحسبك درهم اي حسبك وكفى بالله شهيدا وفي المنصوب
نحو القى بيده اي القى يده. **واللام** وهي للاختصاص نحو الجل للفرس والمال لزيد
وللتعليل كضربته للتأديب وزائدة كقوله تعالى ردف لكم اي ردفكم وبمعنى عن
اذا استعمل مع القول كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الهذلي لله لا يبقى على الايام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس **وربّ** للتقليل كما ان كم الخبرية للتكثير وتستحق صدر
الكلام ولا يدخل الا على نكرة موصوفة نحو رب رجل كريم لقيته او مضمر مبهم مفرد
مميز بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وقد يلحقها ما الكافة
فيدخل على الجملة نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم ولا بد لها من فعل ماض لان التقليل
يتحقق ويحذف ذلك الفعل غالبا كقولك رب رجل اكرمني فاكرمني صفة
رجل وفعلها وهو محذوف **وواو رب** وهي تبتدأ بها في اول الكلام
كقول الشاعر وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس **وواو القسم**

تختص بالظاهر نحو والله لاضربن ولا يقال وك **وتاء القسم** وهي مختصة
بالله وحده فلا يقال بالرحمن وقولهم ترب الكعبة شاذ **وباء القسم** وهي
تدخل الظاهر والمضمر نحو بالله وبالرحمن وبك وبه ولا بد للقسم من جواب وهي
جملة وتسمى المقسم فان كانت موجبة يجب دخول اللام في الاسمية والفعلية نحو
والله لزيد قائم ووالله لافعلن كذا وان في الاسمية نحو والله ان زيدا لقائم
وان كانت نافية يجب دخول ما او لا نحو والله ما زيد بقائم ووالله لا يقوم زيد
واعلم انه يحذف جواب القسم ان تقدم ما يدل عليه نحو زيد قائم بالله او
توسط نحو زيد والله قائم **وعن** للمجاوزة كرميت السهم عن القوس **وعلى**
للاستعلاء نحو زيد على السطح وقد يكون عن وعلى اسما اذا دخل عليهما من نحو
جلست من عن يمينه وقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها **والكاف** للتشبيه
نحو زيد كالشمس وزائدة كقوله ليس كمثله شيء وقد يكون اسما كقول الشاعر بيض
ثلث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم **ومذ ومنذ** اما للابتداء
في الماضي كما تقول في شعبان ما رأيته مذ رجب وللظرفية في الحاضر نحو ما رأيته
مذ شهرنا ومنذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا **وخلا وحاشا وعدا** للاستثناء
نحو جاء القوم خلا زيد وحاشا زيد وعدا عمرو **فصل** الحروف المشبهة

بالفعل ستة إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليتَ ولعلّ هذه الحروف تدخل على الجملة
الاسمية تنصب الاسم وترفع الخبر كما عرفت نحو انّ زيدا قايم وقد يلحقها ما الكافة
فتكفّها عن العمل وح تدخل على الافعال تقول انما قام زيد **واعلم** انّ
إنّ المكسورة الهمزة لا تغير معنى الجملة وان المفتوحة الهمزة مع ما بعدها من
الاسم والخبر في حكم المفرد ولذلك يجب الكسر اذا كان في ابتداء الكلام نحو
انّ زيدا قايم وبعد القول كقوله تعالى قال انها بقرة وبعد الموصول نحو رايت
الذي انه لساجد واذا اتى خبرها اللام نحو ان زيدا لقايم ويجب الفتح حيث يقع — كان ه
مفعولا نحو كرهت انك قايم وحيث يقع مبتدا نحو عندي انك قايم وحيث
يقع مضافا اليه نحو عجبت من ان بكرا قايم وعجبت اشتهار انك واقف وبعد
لو انك واقف وبعد لولا نحو لولا انه حاضر ويجوز العطف على اسم انّ المكسورة — نحو لو ه
بالرفع والنصب باعتبار المحل واللفظ نحو ان زيدا قايم وعمرو وعمروا
واعلم انّ إنّ المكسورة قد تخفف ويلزمها اللام كقوله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم وح يجوز الغاؤها كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون
ودخولها على افعال المبتدا نحو ان كنت من قبله لمن الغافلين وان نظنك
لمن الكاذبين وكذلك المفتوحة وقد تخفف فيجب اعمالها في ضمير الشان

مقدرا فتدخل الجملة اسمية كانت نحو بلغني ان زيدا قايم او فعلية ويجب دخول
السين او سوف او قد او حرف النفي على الفعل كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى الضمير المستتر اسم انّ والجملة خبرها وكأنّ للتشبيه نحو كأنّ زيدا الاسد
وهو مركب من كاف التشبيه وان المكسورة وانما فتحت لتقدم الكاف عليها
تقديره ان زيدا كالاسد وقد تخفف فتلغى نحو كأن زيد اسد ولكنّ للاستدراك
ويتوسط بين كلامين متغايرين في المعنى نحو ما جاءني زيد لكنّ عمروا جاء
وغاب زيد لكن بكرا حاضر ويجوز معها الواو نحو قام زيد ولكن عمروا
قاعد وتخفف فتلغى نحو مشى زيد لكن عمرو عندنا وليت للتمني نحو ليت
هذا عندنا واجاز الفراء ليت زيدا قايما بمعنى اتمنى ولعلّ للترجي كقول
الشاعر أحب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحا وشذ الجر
بها نحو لعل زيد قايم وفي لعل لغات علّ وعلِّ ولعنّ وعن المبرد اصله
عل زيد فيه اللام **فصل** حروف العطف عشرة الواو والفاء وثم
وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن ~~فالاربعة الاول للجمع~~ فالواو للجمع مطلقا
نحو جاءني زيد وعمرو وسواء كان زيد متقدما في المجيء او عمرو والفاء
للترتيب بلا مهلة نحو قام زيد فعمرو واذا كان زيد متقدما بلا مهلة وثم

للترتيب بمهلة نحو دخل زيد ثم عمرو اذا كان زيد متقدما وبينهما مهلة وحتى
كثم في الترتيب والمهلة الا ان مهلتها اقل من مهلة ثم ويشترط ان يكون معطوفها
داخلا في المعطوف عليه وهي تفيد قوة في المعطوف نحو مات الناس حتى الانبياء او ضعفا نحو قدم
الحاج حتى المشاة واو واما وام ثلاثتها لثبوت الحكم لاحد الامرين لا بعينه
نحو مررت برجل او امرأة واما انما يكون حرف العطف اذا تقدم عليها اما
اخرى نحو العدد اما زوج واما فرد ويجوز ان يتقدم اما على او نحو زيد
اما كاتب او امي وام على قسمين متصلة وهي ما يسال بها عن تعيين احد الامرين
والسائل يعلم ثبوت احدهما بخلاف او واما فان السائل بهما لا يعلم بثبوت
احدهما اصلا وتستعمل بثلاثة شرايط **الاول** ان يقع قبلها همزة نحو
ازيد عندك ام عمرو **الثاني** ان يليها لفظ مثل ما يلي الهمزة اي ان كان
بعد الهمزة اسم فكذلك بعد ام كما مر وان كان فعل فكذلك بعد ام نحو اقام
زيد ام قعد فلا يقال ارايت زيدا ام عمرو **الثالث** ان يكون
احد المستويين محققا وانما تكون الاستفهام عن التعيين فلذلك يجب ان يكون
جواب بالتعيين دون نعم او لا فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو فجوابه
بتعيين احدهما اما اذا سئل باو واما فجوابه نعم او لا ومنقطعة وهي ما يكون

بمعنى بل مع الهمزة كما رايت شبحا من بعيد فقلت انها لابل على القطع ثم حصل
لك شك انها شاة فقلت ام شاة تقصد الاعراض عن الاخبار الاول واستيناف
سؤال اخر معناه بل اهي شاة **واعلم** ان المنقطعة لا يستعمل الا في الخبر كما مر
او في الاستفهام نحو اعندك زيد ام عمرو وسالت اولا عن حصول زيد
ثم اضربت الى السؤال عن حصول عمرو ولا وبل ولكن جميعها لثبوت الحكم لاحد
الامرين معينا اما لا فلنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاء زيد لا عمرو
بل للاضراب عن الاول نحو جاء زيد بل عمرو وما جاء بكر بل خالد بمعنى
بل خالد ما جاء خالد ولكن للاستدراك ويلزمها النفي قبلها نحو ما جاء
زيد لكن عمرو جاء او بعدها نحو قام بكر لكن خالد لم يقم **فصل**
حروف التنبيه ثلثة الا واما وها وضعت لتنبيه المخاطب لئلا يفوته شيء
من الكلام فالا واما لا يدخلان الا على الجملة اسمية كانت نحو الا انهم
هم المفسدون وكقول الشاعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا
والذي امره الامر او فعلية نحو الا لا تفعل واما لا تضرب والثالث تدخل الجملة
نحو ها زيد قائم والمفرد نحو هذا وهؤلاء **فصل** حروف النداء
خمسة يا وايا وهيا واي والهمزة فاي والهمزة للقريب وايا وهيا للبعيد ويا لهما

والمتوسط **فصل** حروف الايجاب ستة نعم وبلى واى كما يقال
الم يقم زيد فيقال بلى اى قد قام واى للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم كما
قيل هل كان كذا فقلت اى والله واجل وجير وان لتصديق المخبر فاذا
قيل جاء زيد قلت اجل وجير وان اى صدقتك فى هذا الخبر **فصل**
حروف الزيادة سبعة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان تزاد
مع ما النافية نحو ما ان زيد قائم ومع ما المصدرية نحو انتظر ما ان يجلس الامير
ومع لما نحو لما ان جلست جلست وان تزاد مع لما كقوله تعالى فلما
ان جاء البشير وبين لو وما بعدها نحو والله لو ان قمت قمت وما تزاد
مع اذا ومتى واى واين وان الشرطيات كما تقول اذا ما صمت صمت
وكذا البواقى وبعد بعض حروف الجر نحو فبما رحمة وعما قليل ولا تزاد
مع الواو بعد النفى نحو ما جاء زيد ولا عمرو وبعد ان المصدرية نحو ما منعك
ان لا تسجد وقبل اقسم كقوله تعالى لا اقسم بمعنى اقسم واما من والباء واللام
فقد مر ذكرها فى حروف الجر **فصل** حرفا التفسير اى وان
فاى كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهل القرية وان انما يفسر
به فعل بمعنى القول كقوله تعالى وناديناه ان يا ابرهيم فلا يقال قلت

له ان اكتب اذ هو لفظ القول لا معناه **فصل** حروف المصدر
ثلثة ما وان وان فالاوليان للجملة الفعلية كقوله تعالى وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اى برحبها وكقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالى
وكان ذهابهن له ذهابا وان نحو قوله تعالى فما كان جواب قومه الا
ان قالوا وان للجملة نحو علمت انك قائم **فصل** حروف التحضيض اربعة
هلا والا ولولا ولوما ولها صدر الكلام ومعناها حث على الفعل ان دخل
على المضارع نحو هلا تاكل ولوم او تعيير ان دخل على الماضى نحو هلا ضربت زيدا
باعتبار ما فات ولا تدخل الا على الفعل كما مر وان وقع بعدها اسم فباضمار
فعل كما تقول لمن ضرب قوما هلا زيدا اى هلا ضربت زيدا وجميعها مركبة
جزء الثانى حرف النفى والجزء الاول حرف الشرط او حرف الاستفهام او حرف المصدر
وللولا معنى اخر وهو امتناع الجملة الثانية لوجود الجملة الاولى نحو لولا على
لهلك عمر وح يحتاج الى الجملتين اولهما اسمية ابدا **فصل** حرف التوقع قد
وهى فى الماضى لتقريب الماضى الى الحال نحو قد ركب الامير اى قبيل هذا ولهذا ولذلك
سميت حرف التقريب ايضا ولهذا تلزم الماضى ليصلح ان يقع حالا وقد يجىء للتاكيد
اذا كان جوابا لمن يسال هل قام زيد وفى المضارع للتقليل نحو ان الكذوب

قد يصدق وان الجواد قد يبخل وقد يجيء للتحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله
المعوقين ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت فلا والله
احسنت وقد يحذف الفعل بعد عند وجود قرينة نحو قول الشاعر افد الترحل
غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت **فصل**
حروف الاستفهام الهمزة وهل لها صدر الكلام يدخلان على الجملة الاسمية
والفعلية نحو ازيد قائم وهل قام زيد ودخولها على الفعلية اكثر والاستفهام
بالفعل اولى وقد تدخل الهمزة في مواضع لا يجوز دخول هل فيها نحو ازيد ضربت
واتضرب زيدا وازيد عندك ام عمرو واومن كان وافمن كان ولا يستعمل
هل في هذه المواضع وههنا بحث **فصل** حروف الشرط ان ولو واما لها
صدر الكلام ويدخل كل واحد منها على الجملتين اسميتين كانتا او فعليتين
او مختلفتين فان للاستقبال وان دخل الماضي نحو ان زرتني اكرمتك ولو للمضي
وان دخل المضارع نحو لو تزورني اكرمتك ويليهما الفعل لفظا كما مر او تقديرا
نحو ان انت زرتني فانا اكرمتك **واعلم** ان ان لا يستعمل الا في الامور المشكوكة
فلا يقال ان طلعت الشمس انما يقال اذا طلعت الشمس ولو تدل على نفي جملة
الثانية بسبب نفي الجملة الاولى كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

واذا وقع القسم في اول الكلام وتقدم على الشرط يجب ان يكون الفعل الذي يدخل
عليه حرف الشرط ماضيا لفظا نحو والله ان اتيتني لاكرمتك او معنى نحو والله
ان لم تأتني لاهجرنك وح تكون الجملة الثانية في اللفظ جوابا للقسم لا جزاء
للشرط فلذلك وجب فيها ما يجب في جواب القسم من اللام ونحوها كما رأيت في
المثالين اما ان وقع القسم وسط الكلام جاز ان يعتبر القسم بان يكون الجواب
له نحو ان اتيتني والله لآتينك وجاز ان تلغى نحو ان تأتني والله آتك واما
لتفصيل ما ذكر مجملا نحو الناس سعيد وشقي اما الذين سعدوا ففي الجنة واما
الذين شقوا ففي النار ويجب في جوابه الفاء وان يكون الاول سببا للثاني
وان يحذف فعلها مع ان الشرط لا بد له من فعل ليكون تنبيها على ان المقصود
بها حكم الاسم الواقع بعدها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد
منطلق فحذف الفعل والجار والمجرور حتى بقي اما فزيد منطلق ولما لم يناسب
دخول حرف الشرط على فا الى الجزء الثاني ووضع الاول بين اما والفاء عوضا
عن الفعل المحذوف ثم ذلك الجزء ان كان صالحا للابتداء فهو مبتدأ كما مر والا
فعامله ما بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق فمنطلق عامل في اليوم الجمعة
على الظرفية **فصل** حرف الردع كلا وضعت لزجر المتكلم وردعه

عما يتكلم كقوله الله تبارك وتعالى ويقول ربي
اهانن كلا اي لا تتكلم بهذا فانه ليس كذلك في الخبر
وقد يجيء بعد الامر ايضا كما اذا قيل لك اضرب زيدا
فقلت كلا اي لا افعل هذا قط وقد يجيء بمعنى حقا
كقوله الله تبارك وتعالى كلا سوف تعلمون
وحينئذ تكون اسما وبني لكونه مشابها لكلا
حرفا وقيل تكون حينئذ حرفا ايضا بمعنى ان انتهى

لتدام

فصل تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي
على تانيث ما اسند اليه الفعل نحو ضربت هند وقد عرفت مواضع
وجوب الحاقها واذا لقيها ساكن بعدها وجب تحريكها
بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر نحو قد قامت الصلوة
وحركتها لا توجب رد ما حذف لاجل سكونها فلا يقال رمات
المراة لان حركتها عارضة لرفع التقاء الساكنين وقولهم المراتان
رماتا ضعيف واما الحاق علامة التثنية والجمع فلا يقال قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن النساء بتقدير الحاق فلا يكون ضماير

لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر بل علامة دالة على احوال الفاعل
كتاء التانيث **فصل** التنوين نون ساكنة تتبع
حركة اخر الكلمة لا لتاكيد الفعل وهي على خمسة اقسام **الاول**
للتمكن وهو ما يدل على ان الاسم المتمكن في مقتضى الاسمية منصرف
نحو زيد **الثاني** للتنكير وهو ما يدل على ان الاسم نكرة نحو صه
اي اسكت سكوتا ما او وقتا ما وصه بالسكون فمعنى اسكت السكوت
الان **الثالث** للعوض وهو ما يكون عوضا عن المضاف اليه نحو
حينئذ وساعتئذ ويومئذ اي حين اذ كان كذا وساعة اذ
كان كذا **الرابع** للمقابلة وهو التنوين الذي في جمع المونث السالم
وهذه الاربع تختص بالاسم **الخامس** للترنم وهو الذي يلحق اخر
الابيات والانصاف المصرعة كقول الشاعر اقلي اللوم عاذل
والعتابا وقولي ان اصبت فقد اصابا وقوله ابتا علك اوعساكا
وقد يحذف من العلم اذا كان موصوفا بابن والابن مضافا الى علم نحو زيد

اخرم

بن عمرو **فصل** نون التاكيد هي نون وضعت
لتاكيد الامر والمضارع اذا كان فيه طلب بازاء قد لتاكيد الماضي

وهو على ضربين خفيفة اى ساكنة ابدا وثقيلة اى مشددة
وهى مفتوحة ان لم يكن قبلها الف نحو اضربَنَّ واضربُنَّ واضربِنَّ
والا فمكسورة نحو اضربانِّ واضربنانِّ وتدخل الامر والنهى و
الاستفهام والتمنى والعرض جوازا لان فى كل واحد منها طلبا
نحو اضربن لا تضربن هل تضربن ليتك تضربن والا تنزلن وتدخل
اخر القسم وجوبا لوقوع القسم على ما يكون مطلوبا للمتكلم غالبا فارادوا
ان لا يكون اخر القسم خاليا من معنى التاكيد كما لا يخلو اوله عنه
نحو والله لافعلن كذا **واعلم** انه يجب ضم ما قبلها
فى الجمع المذكر نحو اضربُنَّ ليدل على الواو المحذوف وكسر ما قبلها
فى المخاطبة نحو اضربِنَّ ليدل على الياء المحذوف والفتح فيما عداهما
اما فى المفرد فلانه لو ضم لالتبس بجمع المذكر ولو كسر
لالتبس بالمخاطبة فاما بالمثنى وجمع المونث فلان
ما قبلها الف نحو اضربانّ واضربنانّ وزيدت الالف قبل النون
فى جمع المونث لكراهة اجتماع ثلثة نونات نون الضمير ونون
التاكيد ونون الخفيفة لا يدخل التثنية اصلا ولا جمع المونث

لانه لو حركوها لم يبق خفيفة فلم تكن على الاصل وان ابق لالتقى
الساكنان فلزم التقاء الساكنان على غير حده وهو غير حسن
قد تم هذه الرسالة الشريفة الموسومة بالهداية فى علم الاعراب فى
يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع ومائة ١١٠٧
والف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم العبد
الاقل المذنب الخاطى المحتاج الى رحمة ربه
الملك المبين ابن ... رحمه
الله ... عفى
عنهما
... والبر
١

هذا بيان لغات الحسنى للفظ

قَطُّ قَطِّ قَطْ قُطْ قَطُ

اولهن فصيحة والباقيات لكنه بفصيحة ولكن يستعمل كلها

قالت خديجة الكبرى في مدح زوجها صلى الله عليه وآله وسلم

جاء الحبيب الذي اهواه من سفر والشمس قد اثرت في وجهه اثر

عجبت للشمس من تقبيل وجنته والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

تنبيه

نعبدون ان الله ولا نعرفونه

لا ادري

لا تزدني مع الذي اجد دو حتى ما بدى فقلت له

الم تر النار كلما خمدت عند هبوب الرياح تتقد

لا ادري

[illegible]

كتاب اللمع في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر وتمّم بالخير

قال الشيخ الامام العالم ابو الفتح عثمن بن جنّي النحوي رضي الله عنه و
ارضاه الكلام كلّه ثلثة اشيآء اسم وفعل وحرف جآء لمعنى فالاسم
ما حسن فيه حرف من حروف الجرّ او كان عبارةً عن شخص فحرف الجرّ
نحو قولك من زيدٍ والى عمرٍو وكونه عبارةً عن شخصٍ نحو قولك هذا رجلٌ
وهذه امرأةٌ والفعل ما حسن فيه قد او كان امرًا فاما قد فنحو قولك قد
قام وقد قعد وقد يقوم وقد يقعد وكونه امرًا نحو قولك قم واقعد
والحرف ما لم يحسن فيه علامات الاسما ولا علامات الافعال وانما
جآء لمعنى في غيره نحو هل وبل وقد لا تقول من هل ولا قد هل ولا تأمر به

باب المعرب والمبني

الكلام في الاعراب والبنآء على ضربين معرب
ومبنيّ فالمعرب على ضربين احدهما الاسم المتمكّن والآخر الفعل المضارع
وما عداهما من سائر الكلام فمبنيّ غير معرب فالاسم المتمكّن ما تغيّر آخره
لتغيّر العامل فيه ولم يشابه الحرف نحو قولك هذا زيدٌ ورايت زيدًا
ومررت بزيدٍ والفعل المضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع
وهي الهمزة والنون والتآء واليآء فالهمزة للمتكلم اذا كان وحده نحو قولك
اقوم انا والنون للمتكلم اذا كان معه غيره نحو قولك نقوم نحن والتآء
للمذكر الغائب نحو يقوم هو وحرف الاعراب من كل معربٍ آخره نحو الدال
من زيدٍ والميم من يقوم والله الموفق

باب الاعراب والبنآء

الاعراب ضدّ البنآء في المعنى ومثله في اللفظ والفرق بينهما زوال الاعراب
لتغيّر العامل وانتقاله ولزوم البنآء الحادث عن غير عامل وثباته و
الاعراب اربعة اضربٍ رفع ونصب وجرّ وجزم فالرفع والنصب
يشترك فيهما الاسم والفعل والجرّ يختصّ بالاسمآء ولا يدخل الافعال
والجزم يختصّ بالافعال ولا يدخل الاسمآء والبنآء اربعة اضربٍ
ضمّ وفتح وكسر ووقف فالضمّ يكون في الاسم نحو حيثُ وقبلُ وبعدُ
وفي الحرف في منذ في لغة من جرّ بها ولا ضمّ في الفعل والفتح يكون
في الاسم نحو اينَ وكيفَ وفي الفعل نحو قامَ وقعدَ وفي الحرف نحو انّ
وثمّ والكسر يكون في الاسم نحو امسِ وهؤلآءِ وفي الحرف في جيرِ وفي

والتاء للمخاطب المذكر نحو قولك انت تقوم
وللغائبة المؤنثة نحو قولك هي تقوم

لام الاضافة وبابهما نحو لزيد وبزيد والكسر في الفعل والوقف في الاسم
نحو من وكم وفي الفعل نحو خذ وكل وفي الحرف نحو هل وبل

باب اعراب الاسم الواحد

الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل فالصحيح
ما لم يكن حرف اعرابه الفا ولا ياء قبلها كسرة نحو زيد وعمرو وهو
على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل من وجهين
وتدخله الحركات الثلث الضمة والفتحة والكسرة والتنوين ايضا ويكون
اخره في الرفع مضموما وفي النصب مفتوحا وفي الجر مكسورا تقول في الرفع
هذا زيد يا فتى وفي النصب رايت زيدا يا فتى وفي الجر مررت بزيد يا فتى
فضمة الدال علامة الرفع وفتحها علامة النصب وكسرها علامة الجر
ودخل التنوين الكلام علامة للاخف عليهم والامكن عندهم
وهو الواحد النكرة والمضاف كالمفرد فيما ذكرنا تعرب الاول
بما يستحقه من الاعراب الا انك تحذف منه التنوين للاضافة وتجر
الثاني باضافة الاول اليه على كل حال تقول هذا غلام زيد ورايت
غلام زيد ومررت بغلام زيد وغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين
وتدخله الضمة والفتحة ولا يدخله جر ولا تنوين ويكون اخره في الجر
مفتوحا فان اضفته او دخلته الالف واللام فامن فيه التنوين دخله
الجر في موضع الجر تقول في الرفع هذا احمد وعمر وفي الجر مررت باحمد
وعمر وتقول مع الاضافة عجبت من احمدكم وعمركم ومع الالف واللام
عجبت من الفرس الاشقر ونظرت الى الرجل الاسمر فان وقفت على المرفوع
والمجرور حذفت التنوين لانه زايد لا يوقف عليه واسكنت اخرهما
لان العرب انما تبتدى بالمتحرك ونقف على الساكن تقول في الوقف هذا
زيد ومررت بزيد فان وقفت على المنصوب المنون ابدلت من تنوينه الفا
تقول في الوقف رايت زيدا فان لم يكن المنصوب منونا كان الوقف عليه
ساكنا كالمرفوع والمجرور تقول في الوقف ضربت عمر واكرمت الرجل

باب اعراب الاسم المعتل

وهو على ضربين منقوص ومقصور فالمنقوص كل اسم وقعت في اخره ياء
قبلها كسرة نحو القاضي والداعي وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة فان
ان لقيها ساكن بعدها حذفت لالتقاء الساكنين تقول في الرفع هذا قاض
يا فتى وفي الجر مررت بقاض يا فتى وكان الاصل فيه هذا قاضي يا فتى
ومررت بقاضي يا فتى واسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها

وكان التنوين بعدها ساكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة
قبلها تدل عليها فان نصبت المنقوص جرى مجرى الصحيح لخفة الفتحة تقول
في النصب رايت قاضيا يا فتى فان وقفت على المجرور والمرفوع حذفت الياء
ووقفت على ما قبلها ساكنا تقول في الوقف هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز ان تقف بالياء فتقول هذا قاضي ومررت بقاضي وتقول في النصب
رايت قاضيا تقف بالالف كما تقول رايت زيدا فان زال التنوين عن
هذه الاسماء بالالف واللام او الاضافة كانت الياء ساكنة في الرفع و
الجر ومفتوحة في النصب تقول في الرفع هذا القاضي وهذا قاضيك وفي
الجر مررت بالقاضي وبقاضيك وكان الاصل فيه هذا القاضيُ ومررت
بقاضيِك فاسكنت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها وبقيت ساكنة
وتقول في النصب رايت القاضي يا فتى ورايت قاضيك ففتحة الياء
علامة النصب فان وقفت على ما لا تنوين فيه وقفت بالياء ساكنة
تقول في الوقف هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز ان تقف بلا ياء
فتقول هذا القاض ومررت بالقاض وتقول في النصب رايت القاضي
تقف بالياء لا غير واما المقصور فكل اسم وقعت في آخره الف مفردة

نحو عصا ورحا والمقصور لا يدخله شيء من الاعراب لان في آخره الفا
والالف لا يكون الا ساكنة تقول في الرفع هذه عصا يا فتى وفي النصب
رايت عصا يا فتى وفي الجر مررت بعصا يا فتى كله بلفظ واحد وسقطت
الالف في اللفظ لسكونها وسكون التنوين بعدها وبقيت الفتحة قبلها
تدل على الالف المحذوفة فان وقفت على المرفوع من هذا والمجرور حذفت
التنوين كما فعلت في الصحيح ووقفت على الالف التي هي حرف الاعراب
تقول في الوقف هذه عصا ومررت بعصا فان وقفت على المنصوب المنون
ابدلت من تنوينه الفا وحذفت الالف الاولى التي هي حرف الاعراب
لسكون الالف التي هي عوض من التنوين بعدها وسكونها تقول في الوقف
رايت عصا فان لم يكن المقصور منونا كانت الفه ثابتة ساكنة على
حال ما لم يلقها ساكن من كلمة بعدها تقول هذه حبلى ومررت بحبلى و
رايت حبلى واما الممدود فكل اسم وقعت في آخره همزة قبلها الف
نحو كساء ورداء والاعراب جار عليه تقول هذا كساء ورداء ورايت
كساء ورداء ومررت بكساء ورداء والمهموز كله يجري عليه الاعراب
كما يجري على الصحيح تقول هذا قارئ ومنشئ ومبتدئ ورايت قارئا

ومنشيًا ومبتدئًا ومررت بقارئٍ ومنشئٍ ومبتدئٍ وكذلك اذا سكن
ما قبل الياء جرى مجرى الصحيح ايضا تقول هذا ظبيٌ ونحيٌ ورأيت ظبيًا
ونحيًا ومررت بظبيٍ ونحيٍ وكذلك الياء المشددة تقول هذا صبيٌّ
وكرسيٌّ ورأيت صبيًّا وكرسيًّا ومررت بصبيٍّ وكرسيٍّ واعلم ان في
الاسماء الآحاد ستة اسماء تكون في الرفع بالواو وفي النصب بالالف وفي
الجر بالياء وهي ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال
وفي النصب اباك واخاك وحماك وهناك وفاك وذا مال
وفي الجر مررت بابيك واخيك وحميك وهنيك وفيك وذي مال
فالواو حرف الاعراب وهي علامة الرفع والالف حرف الاعراب وهي
علامة النصب والياء حرف الاعراب وهي علامة الجر والله الموفق والمعين

باب التثنية

اعلم ان التثنية للاسماء دون الافعال والحروف فاذا ثنيت الاسم المرفوع
زدت في آخره الفا ونونا تقول في الرفع قام الزيدان والعمران فالالف
حرف الاعراب وهي علامة التثنية وعلامة الرفع ودخلت النون عوضا
مما منع الاسم من الحركة والتنوين وكسرت لسكونها وسكون الالف قبلها

فان جررت او نصبت جعلت مكان الالف ياءً مفتوحا ما قبلها نحو
مررت بالزيدين ورأيت الزيدين فالياء حرف الاعراب وهي علامة
التثنية وعلامة الجر والنصب والنون مكسورة كحالها في الرفع والمؤنث
كالمذكر في التثنية تقول قامت الهندان ومررت بالهندين وضربت الهندين
فان اضفت المثنى اسقطت النون للاضافة تقول قام غلاما زيد ورأيت
غلامي زيد ومررت بغلامي زيد وكان الاصل فيه غلامان وغلامين
فسقطت النون للاضافة **ذكر الجمع** اعلم ان الجمع للاسماء دون
الافعال والحروف وهو على ضربين جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع التصحيح
ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه وهو على ضربين جمع تذكير وجمع تأنيث

باب جمع التذكير

وهو الذي يكون في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون
وانما يكون هذا الجمع للمذكر ممن يعقل نحو زيد وعمرو تقول في الرفع قام الزيدون
فالواو حرف الاعراب وهي علامة الجمع وعلامة الرفع وفتحت النون لسكونها
وسكون الواو قبلها فان جررت او نصبت جعلت مكان الواو ياءً مكسورا
ما قبلها تقول مررت بالزيدين وضربت الزيدين فالياء حرف الاعراب وهي

علامة الجمع وعلامة الجر والنصب والنون مفتوحة بحالها في الرفع فان اضفت
هذا الجمع اسقطت نونه للاضافة تقول هؤلاء مسلمو زيد يا رجل ورأيت
مسلمي زيد يا رجل ومررت بمسلمي زيد يا رجل وكان الاصل مسلمون ومسلمين
فسقطت النون للاضافة

باب جمع التأنيث

اذا جمعت
الاسم المؤنث زدت في آخره الفا وتاء وتكون التاء مضمومة في الرفع ومكسورة
في الجر والنصب تقول في الرفع هؤلاء الهندات وفي الجر مررت بالهندات
وفي النصب رأيت الهندات فالالف والتاء علامة الجمع والتأنيث والتاء
حرف الاعراب وضمتها علامة الرفع وكسرتها علامة الجر والنصب
فان كان في الاسم المؤنث هاء التأنيث حذفتها في الجمع تقول في جمع
قائمة قائمات وفي جمع مسلمة مسلمات وكان الاصل مسلمتات فحذفت
التاء الاولى لئلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا تأنيث فان كان فيه
الف التأنيث المقصورة قلبت في الجمع ياء تقول في جمع سعدى سعديات
وفي جمع حبارى حباريات فان كانت فيه الف التأنيث الممدودة
قلبت الهمزة في الجمع واوا تقول في جمع صحراء صحراوات وفي جمع خنفساء
خنفساوات

باب جمع التكسير

وهو كل جمع
تغير فيه نظم الواحد وبناؤه ويكون لمن يعقل ولما لا يعقل واعرابه جار
على آخره كما يجري على الواحد تقول هذه دور وقصور ورأيت دورا
وقصورا ومررت بدور وقصور

باب الافعال

وهي على ثلثة اضرب بانقسام الزمان ماض وحاضر ومستقبل فالماضي
ما قرن به الماضي من الازمنة نحو قولك قام امس وقعد اول من امس والحاضر
ما قرن به الحاضر من الازمنة نحو قولك هو يقرأ الآن ويصلي الساعة
وهذا اللفظ قد يصلح ايضا للمستقبل الا ان الحال به من الاستقبال اذا دخلت
في اوله السين او سوف تقول سيقرأ غدا وسيصلي بعد غد وكذلك
جميع افعال الامر والنهي نحو قولك قم غدا ولا تقم غدا والله اعلم

باب معرفة الاسماء المرفوعة

وهي على خمسة اضرب مبتدأ وخبر مبتدإ وفاعل ومفعول
جعل الفعل حديثا عنه ومشبه بالفاعل في اللفظ والله اعلم

باب المبتدإ

وهو كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته
لها وجعلته اولا لثان يكون الثاني خبرا ومسندا اليه وهو مرفوع

اولی م

بالابتداء تقول زيد قائم ومحمد منطلق فزيد ومحمد مرفوعان بالابتداء وما بعدهما
خبر عنهما **باب خبر المبتداء** وهو كل ما
اسندته الى المبتداء وحدثت به عنه وذلك على ضربين مفرد وجملة فاذا
كان الخبر مفردا فهو المبتدا في المعنى وهو مرفوع بالابتداء تقول زيد اخوك
ومحمد صاحبك فزيد هو الاخ ومحمد هو الصاحب فان اجتمع في الكلام
معرفة ونكرة جعلت المبتدا هو المعرفة والخبر هو النكرة تقول زيد جالس
فزيد هو المبتدا لانه معرفة وجالس هو الخبر لانه نكرة فان كانا جميعا معرفتين
كنت فيهما مخيرا ايهما شئت جعلته المبتدا وجعلت الاخر الخبر تقول زيد
اخوك وان شئت اخوك زيد واما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل
بنفسه وهي على ضربين جملة مركبة من مبتدا وخبر وجملة مركبة من
فعل وفاعل ولا بد لكل واحد من هاتين الجملتين اذا وقعت خبرا
عن المبتدا من ضمير يعود اليه منها تقول زيد قام اخوه فزيد مرفوع
بالابتداء والجملة بعده خبر عنه وهي مركبة من فعل وفاعل فالفعل قام
والفاعل اخوه والهاء عائدة على زيد ولولا الهاء لما صح الكلام وفي
موضع الجملة رفع بالمبتدا وتقول زيد اخوه منطلق فزيد مرفوع بالابتداء

والجملة بعده خبر عنه وهي مركبة من مبتدا وخبر فالمبتدا اخوه والخبر
منطلق والهاء عائدة على زيد ايضا ولو قلت زيد قام عمرو لم يجز
لانه ليس في الجملة ضمير يعود على المبتداء فان قلت اليه او معه او نحو ذلك
صحت المسئلة لاجل الهاء العائدة فاما قولهم السمن منوان بدرهم
فانما يقدره السمن منوان منه بدرهم ولكنهم حذفوا منه للعلم به وكذلك
قولهم البر الكر بستين اي الكر منه بستين واعلم ان الظرف قد يقع خبرا
عن المبتدا وهو على ضربين ظرف زمان وظرف مكان والمبتدا على ضربين
جثة وحدث فالجثة ما كان عبارة عن شخص نحو زيد وعمرو والحدث
هو المصدر نحو القيام والقعود فاذا كان المبتدا جثة ووقع الظرف خبرا
عنه لم يكن ذلك الظرف الا من ظروف المكان تقول زيد خلفك فزيد
مرفوع بالابتداء والظرف بعده خبر عنه والتقدير زيد مستقر خلفك
فحذف اسم الفاعل تخفيفا للعلم به واقيم الظرف مقامه فانتقل الضمير
الذي كان في اسم الفاعل الى الظرف وارتفع ذلك الضمير بالظرف
كما كان يرتفع باسم الفاعل وموضع الظرف رفع بالمبتدا ولو قلت
زيد يوم الجمعة ونحو ذلك لم يجز لان ظروف الزمان لا يكون اخبارا

عن الجثث لانه لا فائدة فيه فاما قولهم الليلة الهلال فانما تقديره
الليلة حدوث الهلال او طلوع الهلال فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ومنه قول الله تعالى وسئل القرية اي اهل القرية قال الشاعر
اكل عام نعم تحوونه   يلقحه قوم وتنتجونه   اي كل عام حدوث
نعم او احراز نعم فان كان المبتدا حدثا جاز وقوع كل واحد من الظرفين
خبرا عنه تقول قيامك خلف زيد وقعودي يوم الجمعة فالتقدير
قيامك كائن خلف زيد وقعودي كائن يوم الجمعة فحذف اسما الفاعلين
واقيم الظرفان مقامهما فانتقل الضميران اليهما ويقام حروف الجر مقام
الظروف وذلك قولك زيد من الكرام وقفيز البر بدرهمين فالتقدير
زيد كائن من الكرام وقفيز البر كائن بدرهمين ثم عمل فيهما كما عمل في الظرف
والظرف وما اقيم مقامه جاريان مجرى المفرد الذي تقدم ذكره
ويجوز تقديم خبر المبتدا عليه تقول قائم زيد وخلفك بكر والتقدير
زيد قائم وبكر خلفك فقدم الخبران اتساعا وفيهما ضمير لان النية
فيهما التأخير واعلم ان المبتدا قد يحذف تارة والخبر اخرى وذلك
اذا كان في الكلام دليل على المحذوف فاذا قال لك القائل من عندك

قلت زيد اي زيد عندي فحذف عندي وهو الخبر واذا قال لك كيف
انت قلت صالح فحذف انا وهو المبتدا قال الله تعالى طاعة وقول معروف
اي امرنا طاعة وان شئت طاعة وقول معروف امثل من غيرهما وهكذا
قال سيبويه قال الشاعر فقالت على اسم الله امرك طاعة
وان كنت قد كلفت ما لم اعود

باب الفاعل

اعلم ان الفاعل عند اهل العربية كل اسم ذكرته بعد فعل واسندت
ونسبت ذلك الفعل الى ذلك الاسم وهو مرفوع بفعله وحقيقة رفعه
باسناد الفعل اليه والحديث عنه والواجب وغير الواجب فيه سواء
تقول في الواجب قام زيد وقعد عمرو وفي غير الواجب ما قعد زيد
وما قام بشر واعلم ان الفعل لا بد له من الفاعل ولا يجوز تقديم
الفاعل على الفعل فان لم يكن مظهرا بعده كان مضمرا فيه لا محالة
تقول زيد قام فزيد مرفوع بالابتداء وفي قام ضمير هو مرفوع بفعله
فان خلا الفعل من الضمير لم تأت فيه علامة تثنية ولا جمع لانه
لا ضمير فيه تقول قام زيد وقام الزيدان وقام الزيدون كله بلفظ
واحد في قام فان كان فيه ضمير جئت فيه بعلامة التثنية والجمع

تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فالالف في قاما علامة التثنية
والضمير والواو في قاموا علامة الجمع والضمير فان كان الفاعل مونثا
جئت في الفعل بعلامة التانيث تقول قامت هند وقعدت جمل فالتاء
علامة التانيث فان كان التانيث غير حقيقي كنت في الحاق العلامة
وتركها مخيرا تقول حسنت دارك واضطرمت نارك وان شئت
حسن واضطرم الا ان الحاقها احسن من حذفها فان فصلت بين
الفاعل والفعل ازداد ترك العلامة حسنا تقول حسن اليوم دارك
واضطرم الليلة نارك وقد يجوز مع الفصل تذكير الفعل مع التانيث الحقيقي
قال الشاعر ۞ ان امرأ غره منكن واحدة ۞ بعدي وبعدك في الدنيا
لمغرور ۞ ولم يقل غرته ولك في كل جماعة تذكير فعلها مع تانيثه تقول
قام الرجال وقامت الرجال وقام النساء وقامت النساء فمن ذكر
اراد الجمع ومن انث اراد الجماعة **باب المفعول**
الذي جعل الفعل حديثا عنه وهو ما لم يسم فاعله **اعلم** ان المفعول
في هذا الباب يرتفع من حيث ارتفع الفاعل لان الفعل قبل كل واحد منهما
حديث عنه ومسند اليه كما ان ما قبل الفاعل كذلك وذلك قولك

ضرب زيد وشتم بكر وانما يجوز ان لا يذكر الفاعل اذا كان الفعل
متعديا فان كان الفعل يتعدى الى مفعولين اقمت الاول منهما مقام الفاعل
في رفعه وتركت الثاني منصوبا بحاله تقول اعطيث زيد درهما فان كان
الفعل يتعدى الى ثلثة مفعولين اقمت الاول منها مقام الفاعل في رفعه و
نصبت المفعولين بعده تقول اعلم الله زيدا عمروا خير الناس فان لم
يسم الفاعل قلت اعلم زيد عمرا خير الناس وانما يجوز ان لا
تذكر الفاعل اذا كان الفعل متعديا فان لم يكن الفعل متعديا لم يجز
الا ان تذكر الفاعل لئلا يبقى الفعل حديثا عن غير محدث عنه وذلك
قولك قام زيد وقعد عمرو ولا تقول قيم ولا قعد للعلة التي ذكرناها
فاذا اتصل به حرف جر او ظرف او مصدر جاز ان يقيم كل واحد منها
مقام الفاعل تقول سير بزيد فرسخين يومين سيرا شديدا فالباء
وما عملت فيه في موضع رفع فان اقمت الفرسخين مقام الفاعل قلت
سير بزيد فرسخان يومين سيرا شديدا فان اقمت اليومين مقام الفاعل
قلت سير بزيد فرسخين يومان سيرا شديدا فان اقمت المصدر مقام الفاعل
قلت سير بزيد فرسخين يومين سير شديد برفع الذي يقيمه مقام الفاعل

وحده لا غير فان كان هناك مفعول به صحيح لم يقم مقام الفاعل غيره
تقول ضربت زيدا يوم الجمعة ضربا شديدا ترفع زيدا وحده لا غير
المشبه بالفاعل في اللفظ وهو على ضربين اسم كان وخبر ان

باب كان واخواتها

وهي كان وصار وامسى واصبح واضحى وظل وبات ومادام ومازال
وما انفك ومافتئ ومابرح وليس وما تصرف منهن فما كان في معناهن
مما يدل على الزمان المجرد من الحدث وهذه الافعال كلها تدخل على المبتدأ
والخبر فترفع المبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير خبرها مشبه
بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول تقول كان زيد قائما وصار محمد كاتبا
واصبح الامير مسرورا وظل جعفر جالسا وبات اخوك لابسا رداء
ومادام كريم سعيدا ومازال اخوك عاقلا وما انفك قاسم مبتسما
ومافتئ عمرو جاهلا وليس الرجل حاضرا وكذلك ما تصرف منها نحو
يكون اخوك منطلقا ويصبح الحديث شايعا واذا اجتمع في الكلام
معرفة ونكرة جعلت اسم كان المعرفة وخبرها النكرة تقول كان عمرو
كريما ولا يجوز كان كريم عمروا الا في ضرورة الشعر قال القطامي

سعيد كريما

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا فجعل موقفا
وهو نكرة اسمها والوداع وهو معرفة خبرها فان كانا جميعا معرفتين
كنت فيهما مخيرا ايهما شئت جعلته اسم كان وجعلت الاخر خبرها تقول
كان زيد اخاك وان شئت كان اخوك زيدا ويجوز تقديم اخبار كان
واخواتها على اسمائها وعليها انفسها تقول كان قائما زيد وقائما
كان زيد وكذلك ليس قائما زيد وقائما ليس زيد وتكون كان دالة
على الحدث فتستغني عن الخبر المنصوب تقول كان زيد اي حدث وخلق
كما تقول انا مذ كنت صديقك اي انا صديقك مذ خلقت
قال الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
اي اذا حدث الشتاء ووقع وقد يضمر فيها اسمها وهو ضمير الشان والحديث
فتقع الجمل بعدها اخبارا تقول كان زيد قائم اي كان الحديث والشان
زيد قائم قال الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت
واخر مثن بالذي كنت اصنع اي كان الشان والحديث الناس صنفان وقد
تزاد كان مؤكدة للكلام فلا تحتاج الى اسم ولا الى خبر منصوب تقول
مررت برجل كان قائم اي مررت برجل قائم وكان زائدة لا اسم لها

الناس

ولا خبر قال الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
اي على المسومة العراب والغني كان وتكون بمعنى صار قال الله تبارك وتعالى
كيف نكلم من كان في المهد صبيا اي هو في المهد الان واخبار كان
واخواتها كاخبار المبتدا من المفرد والجملة والظرف تقول في المفرد كان
زيد قائما وفي الجملة كان زيد وجهه حسن وفي الظرف كان زيد في الدار
وتزاد الباء في خبر ليس مؤكدة فيقال ليس زيد بقائم اي ليس زيد قائما وليس
محمد بمنطلق اي ليس محمد منطلقا فان عطفت على قائم جاز فيه وجهان الجر
على اللفظ والنصب على الموضع تقول ليس زيد بقائم ولا قاعد ولا قاعدا
قال الشاعر معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا
وتشبه ما بليس في لغة اهل الحجاز فيقولون ما زيد قائما فزيد اسم ما
وقائما خبرها وبنو تميم يجرونها مجرى هل فيقولون ما زيد قائم فان قدمت
الخبر او نقضت النفي بالا لم يكن فيه الا الرفع فتقول ما قائم زيد وما زيد
الا قائم فترفع باللغتين جميعا

باب ان واخواتها

وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل هذه الحروف كلها تدخل
على المبتدا والخبر فتنصب المبتدا ويصير اسمها وترفع الخبر ويصير خبرها

واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل تقول ان زيدا قائم وقد
بلغني ان عمرا منطلق وكان اباك الاسد وما قام زيد لكن عمرا
قائم وليت اخاك قادم ولعل محمدا واقف ومعاني هذه الحروف مختلفة
فمعنى ان وان جميعا التحقيق ومعنى كان التشبيه ومعنى لكن الاستدراك
ومعنى ليت التمني ومعنى لعل التوقع والرجا واخبار ان واخواتها
كاخبار المبتدا من المفرد والجملة والظرف تقول في المفرد ان
زيدا قائم وفي الجملة ان زيدا ابوه وفي الدار ان زيدا في الدار وفي
حرف الجر ان زيدا من الكرام ولا يجوز تقديم اخبارها على اسمائها
تقول ان زيدا منطلق ولا يجوز ان منطلقا زيدا الا ان يكون الخبر
ظرفا فتقول ان في الدار زيدا ولعل عندك عمرا وتدخل اللام
المفتوحة في خبر ان المكسورة دون سائر اخواتها زائدة مؤكدة تقول
ان زيدا لقائم وكسرنا ان لانك لو حذفتها لقلت زيد قائم ولو قلت
ليت زيدا الظريف لم يجز وتكسر ان في كل موضع لو طرحتها منه
لكان ما بعدها مرفوعا بالابتدا تقول ان اخاك عاقل لانك لو طرحتها
لقلت اخوك عاقل وتفتح ان في كل موضع لو طرحتها منه وعملت

فيه يصلح في موضع الجملة والجميع ذلك ومعنى الكلام بمعنى المصدر
تقول بلغني ان زيدا قائم ففتحت ان لانك لو طرحتها وما عملت فيه قلت
بلغني ذلك فالمعنى بلغني قيام زيد واذا اجتمع في الكلام معرفة
ونكرة جعلت الاسم المعرفة والخبر النكرة تقول ان زيدا قائم ولا يجوز
ان رجلا قائما قال زيد الا في ضرورة الشعر انشد ابو زيد كأن
دريئة لما التقينا لنصل السيف مجتمع الصداع فان كانا جميعا
معرفتين كنت مخيرا فيهما تقول ان زيدا اخوك وان شئت ان اخاك
زيدا وتكون ان جوابا بمعنى نعم فلا تقتضي اسما ولا خبرا قال الشاعر
بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه اي نعم هو كذلك فالهاء لبيان الحركة وليست
باسم فان عطفت على اسم ان ولكن بعد خبرهما جاز لك النصب على اللفظ
والرفع على موضع الابتداء تقول ان زيدا قائم وعمرا وان شئت قلت و
عمرو وكذلك لكن جعفرا منطلق وبشرا وان شئت قلت وبشر ولا
يجوز العطف بالرفع على معنى الابتداء مع بقية اخواتها لزوال معنى
الابتداء منها فلو قلت ليت زيدا خارج وبكر فعطفت بكرا على موضع

ليت زيدا لم يجز فان رفعته عطفا على الضمير في خارج جاز وفيه ضعف
حتى تؤكده فتقول خارج هو وعمرو وتشبه لا بان

باب لا في النفي

اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين ما دام يليها وتبنى
معها على الفتح كخمسة عشر تقول لا رجل في الدار ولا غلام لك
فان فصلت بينهما بطل عملها تقول لا لك غلام ولا عندك جارية
فان كانت النكرة مضافة انتصبت صريحا تقول لا غلام رجل لك
ولا خيرا من زيد في الدار فان عطفت وكررت جازت في النفي عدة
اوجه تقول لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى لا بيع فيه ولا
خلة ويجوز لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع ويجوز لا حول
ولا قوة الا بالله قال الشاعر وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لي في هذا ولا جمل ويجوز لا حول ولا قوة الا بالله قال الله
تعالى لا بيع فيه ولا خلال قال الشاعر واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب هذا لعمركم الصغار بعينه لا
ام لي ان كان ذاك ولا اب ويجوز لا حول ولا قوة الا بالله قال

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم وتقول لا غلام وجارية
لك بالتنوين لا غير قال الشاعر فلا أب وابنا مثل مروان وابنه
إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا فإن وصفت اسم لا جاز لك فيه ثلثة
أوجه النصب بالتنوين تقول لا رجل ظريفا عندك وبغير التنوين تقول لا
رجل ظريف عندك وبالرفع منونا لا غير تقول لا رجل ظريفٌ عندك
ويثنى بالنون تقول لا غلامين لك ولا جاريتين عندك وتقول لا
رجل أفضل منك ترفع أفضل لأنه خبر لا كما ترفع خبر أنّ

باب معرفة الأسماء

المنصوبة فهي على ضربين مفعول وشبه بالمفعول على خمسة أضرب والمفعول
مفعول مطلق ومفعول به ومفعول فيه ومفعول له ومفعول معه

باب المفعول المطلق وهو المصدر

اعلم أن المصدر كل اسم دل على حدث وزمان مجهول وهو وفعله
من لفظ واحد والمصدر أصل للفعل والفعل مشتق من المصدر فإذا
ذكر المصدر مع فعله بقي فضلة فهو منصوب به تقول قمت قياما
وقعدت قعودا وإنما يذكر المصدر مع فعله لأحد ثلثة أشياء

توكيد الفعل وبيان النوع وعدد المرات تقول في توكيد الفعل قمت
قياما وقعدت قعودا وتقول في بيان النوع قمت قياما حسنا وجلست
جلوسا طويلا وتقول في عدد المرات قمت قومتين وقعدت قعدتين
وضربت ثلث ضربات ولا يجوز تثنية المصدر ولا جمعه لأنه اسم
الجنس ويقع بلفظه على القليل والكثير فجرى لذلك مجرى الماء والتراب
فإن اختلفت أنواعه جاز تثنيته وجمعه تقول قمت قيامين وقعدت
قعودين واعلم أن الفعل يعمل في جميع ضروب المصادر من المبهم
والمختص تقول في المبهم قمت قياما وانطلقت انطلاقا وتقول في المختص
قمت القيام الذي تعلم وذهبت الذهاب الذي تعرف ويعمل في عدد
المرات تقول قمت قومات وجلست جلسات ويعمل أيضا فيما كان نوعا
من فعله الذي أخذ منه قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى
وسار الجمزى وعدا البشكى وما أضيف إلى المصدر مما هو صفة له
في المعنى بمنزلة المصدر تقول سرت أشد السير وصمت أحسن الصيام
فتنصب أشد وأحسن نصب المصادر وتقول إنه ليعجبني حبا شديدا
لأن أعجبني وأحببته في معنى واحد وقال الشاعر

يعجبه السخون والبرود * والتمر حبا ماله مزيد * فنصب حبا على المصدر
بما دل عليه يعجبه وتقول انى لابغضه كراهية وانى لاشنؤه بغضا

باب المفعول به

الفعل المتعدى الى المفعول به على ضربين فعل متعد بنفسه وفعل
متعد بحرف جر فاما المتعدى بحرف الجر فنحو قولك مررت بزيد
ونظرت الى عمرو وعجبت من بكر ولو قلت مررت زيدا وعجبت
عمرا فحذفت حرف الجر لم يجز ذلك الا فى ضرورة الشعر ان الجار
والمجرور جميعا فى موضع نصب بالفعل الذى قبلها والمتعدى بنفسه
على ثلثة اضرب متعد الى مفعول واحد ومتعد الى مفعولين ومتعد
الى ثلثة مفعولين المتعدى الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا وكلمت
جعفرا والمتعدى الى مفعولين على ضربين ايضا متعد الى مفعولين ولك
الاقتصار على احدهما ومتعد الى مفعولين وليس لك الاقتصار على
احدهما الاول نحو قولك اعطيت زيدا درهما وكسوت محمدا ثوبا
ولك ان تقول اعطيت زيدا وسكت وكسوت محمدا وتمسك والثانى افعال القلوب
منهما افعال الشك واليقين مما كان داخلا على المبتدا وخبره فكما

لا بد للمبتدا من خبر كذلك لا بد للمفعول الاول من المفعول الثانى و
تلك الافعال ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت وعلمت
ورايت بمعنى علمت تقول ظننت زيدا قائما وحسبت محمدا جالسا
وخلت اباك كريما وزعمت اخاك عاقلا ووجدت الله عالما
وعلمت ابا الحسن عفيفا ورايت اباك ذا مال وكذلك ما تصرف
من هذه الافعال نحو اظن واحسب واخال ونعلم والمفعول الثانى فى
ظننت واخواتها كاخبار المبتدا من المفرد والجملة والظرف تقول
من المفرد ظننت زيدا قائما وفى الجملة ظننت زيدا يقوم اخوه وفى
الظرف ظننت زيدا فى الدار وكما لا تقول زيد قام عمرو وكذلك
لا تقول ظننت زيدا قام عمرو حتى تقول فى داره او عنده او نحو ذلك
فاذا تقدمت هذه الافعال كان هذا حكمها ولم يكن من اعمالها
بد تقول ظننت زيدا كريما فان توسطت هذه الافعال بين المبتدا
والخبر كنت فى اعمالها والغائها مخيرا تقول فى الاعمال اظن زيدا قائما
وفى الالغاء زيد اظن قائم قال الشاعر فى الالغاء * ابا الاراجيز
يا ابن اللؤم توعدنى * وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور * فان تاخرت

اخبير الغاؤها وجاز اعمالها تقول زيد قائم ظننت وان قلت زيدا قائما
ظننت جاز والمتعدي الى ثلثة مفعولين نحو قولك اعلم الله عمرا زيدا
خير الناس وانبأ الله بشرا بكرا خير الناس واري الله اباك اخاك ذا مال
ومعنى الكلام اعلم الله زيدا ان عمرا عاقل

باب المفعول فيه

وهو الظرف اعلم ان الظرف كل اسم من اسماء الزمان او المكان يراد
فيه معنى في وليست في لفظه كقولك قمت اليوم وجلست مكانك لا
ترى ان معناه قمت في اليوم وجلست في مكانك فان اظهرت في في اللفظ
كان ما بعدها اسما صريحا وصار النصب لفي تقول سرت في يوم الجمعة
وجلست في البصرة والظرف على ضربين ظرف زمان وظرف مكان

باب ظروف الزمان

اعلم ان الزمان مرور الليل والنهار نحو اليوم والساعة والشهر والسنة
قال الشاعر: هل الدهر الا ليلة ونهارها . والا طلوع الشمس
ثم غيابها . وجميع اسماء الزمان من المبهم والمختص يجوز ان يكون ظرفا
تقول في المبهم صمت يوما وسرت شهرا وفي المختص صمت الشهر الذي تعرف
وزرتك صفرا ولقيتك يوم الجمعة نصبته كله على الظرف والعامل
فيه ما قبله من الفعل فان قلت يوم الجمعة مبارك لانه ليس فيه معنى في

باب ظروف المكان

اعلم ان المكان ما استقر فيه او تصرف عليه وانما الظرف منه ما كان
مبهما غير مختص مما في الفعل دلالة عليه والمبهم ما لم يكن له اقطار
تحصره ولا نهايات تحيط به نحو قولك خلفك وامامك وقدامك
ووراءك وتلقاءك وتجاهك وقربك وقريبا منك وقصدك وفي
صقبك تقول جلست عندك وسرت امامك وقعدت وراءك
وانا قريبا منك وزيد دونك ومحمد حيالك فتنصب هذا كله على
الظرف والعامل فيه ما كان قبله من الافعال المظهرة او المقدرة
وكذلك ما اشبهه وكذلك سرت فرسخا وسعيت ميلا ولو قلت سرت
البصرة او جلست الكوفة لم يجز لانهما مخصوصان وليس في الفعل
دليل عليهما فان قلت سرت في البصرة وجلست في الكوفة
صحت المسئلة لاجل دخول في فيهما . والله الموفق والمعين

باب المفعول له

اعلم ان المفعول له لا يكون الا مصدرا ويكون العامل فيه من غير لفظه

وانما يذكر المفعول له لانه عذر وعلة لوقوع الفعل تقول زرتك طمعا
في فضلك وقصدتك ابتغاء معروفك اي زرتك للطمع وقصدتك
للابتغاء قال الله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق
حذر الموت اي لحذر الموت قال حاتم الطائي ؎ واغفر عوراء
الكريم ادخاره ؎ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ؎ اي لادخاره
وللتكرم فلما حذف اللام نصبه بالفعل الذي قبله هـ

باب المفعول معه

وهو كل ما فعلت معه فعلا وذلك قمت وزيدا اي مع زيد
واستوى الماء والخشبة اي مع الخشبة وجاء البرد والطيالسة
اي مع الطيالسة ومازلت اسير والنيل اي مع النيل ولو تركت الناقة
وفصيلها لرضعها اي مع فصيلها ولو خليت والاسد لاكلك اي
مع الاسد وكيف تكون وقصعة من ثريد اي مع قصعة قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم ؎ مكان الكليتين من الطحال ؎ فلما حذف مع اقام مع
الواو مقامها فانتصب ما بعدها بالفعل الذي قبلها لانها قوية فادى
صلته اليه المشبه بالمفعول وهو على خمسة اضرب

حال

حال وتمييز واستثناء واسماء ان واخواتها واخبار كان
واخواتها وقد مضى ذكرهما

باب الحال

والحال وصف هيئة الفاعل والمفعول به واما لفظها نكرة تاتي بعد
معرفة قد تم عليها الكلام وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى والعامل
في الحال على ضربين متصرف وغير متصرف فاذا كان العامل متصرفا
جاز تقديم الحال عليه تقول جاء زيد راكبا وجاء راكبا زيد كل ذلك
جائز لان جاء متصرف تقول جاء يجيء مجيئا وهو جاء والتصرف هو التنقل
في الازمنة وكذلك اقبل محمد مسرعا ومسرعا اقبل محمد لان اقبل متصرف
قال الشاعر ؎ مزبدا يخطر ما لم يرني ؎ فاذا اسمعته صوتي انقمع
لان يخطر متصرف فاذا لم يكن العامل متصرفا لم يجز تقديم الحال عليه
تقول هذا زيد قائما فنصبت قائما على الحال بما في هذا من معنى الفعل
لان ها للتنبيه وذا للاشارة كانك قلت انبه عليه قائما او اشير
اليه قائما ولو قلت قائما هذا زيد لم يجز لان هذا لا يتصرف قال الله تعالى
هذا بعلي شيخا وتقول زيد في الدار قائما فنصبت على الحال بالظرف
ولو قلت زيد قائما في الدار لم يجز لان الظرف لا يتصرف والظرف

ههنا هو الخبر فان جعلت الظرف لغوا او اعتمدت على اسم الفاعل قلت
زيد قائم خلفك وزيد خلفك قائم ورفعت قائما لانه الخبر وتقول
مررت بزيد جالسا ولو قلت مررت جالسا بزيد فالحال لزيد لم
يجز لان حال المجرور لا يتقدم عليه وتقول مررت بهند جالسة و
لا يجوز مررت جالسة بهند لان حال المجرور لا يتقدم عليه

باب التمييز

ومعنى التمييز تخليص الاجناس بعضها من بعض ولفظ المميز اسم نكرة
يأتي بعد الكلام التام يراد به تبيين الجنس واكثر ما يأتي بعد الاعداد
والمقادير فالاعداد من احد عشر الى تسعة وتسعين مثل احد عشر رجلا
واثنا عشر غلاما وثلثون جارية وخمسون درهما • واما المقادير
فعلى ثلثة اضرب ممسوح ومكيل وموزون فالممسوح نحو قولك ما في
السماء قدر راحة سحابا ولا قدر مضرب درهم صحوا والمكيل نحو قولك
عندي قفيزان برا ومكوكان دقيقا والموزون عندي رطل سمنا
واشتريت رطلين عسلا ومن المنصوب على التمييز قولك طبت نفسا
وضقت به ذرعا وعلى التمرة مثلها زبدا وهذا اراقود خلا و

حسبك به رجلا ولله دره فارسا قال الشاعر
لله درك يا ابن ام شجاعا • رد الكماة وجدل الابطالا
وروى فارسا ومصمما ولا بد في جميع التمييز من معنى من

باب الاستثناء

ومعنى الاستثناء ان تخرج شيئا مما ادخلت فيه غيره او تدخله فيما
اخرجت منه غيره وحرفه المستولي عليه الا ويشبه به اسماء و
افعال وحروف فالاسماء غير وسوى والافعال ليس ولا يكون وعدا و
حاشا وخلا والحروف حاشا وخلا فاذا استثنيت بالا من موجب
نصبت المستثنى على كل حال تقول قام القوم الا زيدا ومررت بهم
الا زيدا فان كان ما قبلها غير موجب ابدلت ما بعدها منه تقول
ما قام احد الا زيد وما رأيت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا
زيد ويجوز النصب على اصل الباب فتقول ما قام احد الا زيدا فان كان
ما بعدها ليس من جنس ما قبلها فالنصب هو الباب على كل حال تقول ما
بالدار احد الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا قال
عز وجل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه وقال

النابغة: وقفت فيها أصيلاناً أسائلها عيّت جواباً وما بالربع من أحدِ
إلا أواريَّ لأياً ما أبيّنها والنؤيُ كالحوض بالمظلومة الجلدِ
فنصب الأواري لما ذكرنا وقد يجوز البدل فإن لم يكن الثاني من جنس الأول
فتقول ما بالدار أحدٌ إلا وتدٌ وذلك لغة بني تميم وينشدون قول النابغة
إلا الأواريُّ بالرفع فإن تقدم المستثنى لم يكن فيه إلا النصب تقول ما قام
إلا زيداً أحدٌ وما مررت إلا زيداً بأحدٍ قال الكميت
فما لي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ وما لي إلا مذهبَ الحق مذهبُ فإن فرّغت
العامل قبل إلا عمل فيما بعدها لا غير تقول ما قام إلا زيدٌ وما رأيت
إلا عمراً وما مررت إلا ببكرٍ فرفعه بفعله ونصبه بوقوع الفعل عليه
وأما غير فإعرابها في نفسها إعراب الاسم الواقع بعد إلا وما بعدها
مجرورٌ بإضافتها إليه تقول قام القوم غيرَ أبيك وما رأيت أحداً
غيرَ أخيك وأما سوى فمنصوبة على الظرف أبداً وما بعدها مجرورٌ
تقول ما قام القوم سوى زيدٍ وما بالدار أحدٌ سوى بكرٍ. وأما ليس
ولا يكون وعدا فما بعدهن منصوبٌ أبداً تقول قام القوم ليس زيداً
وانطلق القوم لا يكون بكراً وذهبوا عدا خالداً. وأما حاشا

وخلا فيكونان فعلين فتنصبان ويكونان حرفين فتجران تقول قام القوم
خلا زيداً وخلا زيدٍ وحاشا زيداً وحاشا زيدٍ قال الشاعر
حاشا أبي ثوبانَ إنّ به ضنّاً على الملحاةِ والشتمِ فإن قلت ما خلا
زيداً انتصبت مع لا غير قال الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ وكل نعيمٍ لا محالة
زائلُ **معرفة الأسماء المجرورة** وهو على
ضربين مجرورٌ بحرف جرٍّ ومجرورٌ بإضافة اسمٍ مثله إليه

باب حروف الجر

وهي من وإلى وفي وعن وعلى وربَّ ومع والباء واللام والكاف
الزوائد والواو والتاء ويذكران في باب القسم وحاشا وخلا وقد
مضى ذكرهما ومذ ومنذ ولهما باب وحتى ولها باب فهذه الحروف تجر
ما يتصل بها ويضاف إليه تقول عجبت من زيدٍ ونظرت إلى عمرٍو ورغبت
في محمدٍ وانصرفت عن جعفرٍ وزيدٌ على الفرس وربَّ رجلٍ رأيت ومررت
بسعيدٍ والمال لقاسمٍ وأنت كعمرٍو ومعانيها مختلفة فمن لابتداء
الغاية تقول سرت من البصرة أي ابتدأت السير منها وتكون تبعيضاً كقولك
أخذت من المال أي بعضه وشربت من الماء أي بعضه وتكون زائدة

دخولها كخروجها نحو ما جاءني من احدٍ اي احدٌ ومعنى الى الانتهاء
تقول خرجت من الكوفة الى البغداد ومعنى في الوعاء والظرفية تقول
زيد في الدار والمال في الكيس ومعنى عن المجاوزة تقول انصرفت عن
زيدٍ اي جاوزته الى غيره ومعنى على الاستعلاء تقول زيد على الفرس
اي ركبه وعلاه ومعنى رب التقليل وهي مختصة بالنكرات دون المعارف
تقول رب رجل لقيته اي ذلك قليل وضدها كم تقول كم عبدٍ ملكت
اي ذلك كثير ومعنى الباء الالصاق تقول امسكت الحبل بيدي اي الصقتها
به وتكون الباء ايضا زائدة كقولك ليس زيد بقائم اي ليس زيد قائما ومعنى
اللام الملك والاستحقاق تقول المال لزيدٍ اي مالكه ومستحقه ومعنى الكاف
التشبيه تقول زيد كعمرو اي شبهه وقد تكون الكاف ايضا زائدة قال الله عز وجل
ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقال رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق

باب مذ ومنذ

اعلم ان كل واحدٍ منهما يصلح ان يكون اسما رافعا وان يكون حرفا جارا
والاغلب على مذ ان يكون اسما رافعا والاغلب على منذ ان يكون حرفا جارا
فاذا كان المعنى بينه وبينه كذا وكذا فارفع بهما جميعا تقول ما رأيته

مذ يومان وما زادنا مذ ليلتان فترفع لان معنى الكلام بيني وبين الرؤية
يومان وبيني وبين الزيادة ليلتان فمذ ومنذ مرفوعتان بالابتداء وما
بعدهما خبر عنهما واذا كان معناهما في فجر بهما وتقول كنت عندنا منذ
اليوم وما فارقتنا منذ الليلة فتجر لان معناه في اليوم وفي الليلة و
منذ مبنية على الضم ومذ مبنية على الوقف فان لقيها ساكن بعدها ضممت
الذال لالتقاء الساكنين تقول مذ اليوم ومذ الليلة واصل مذ منذ فحذفت
النون تخفيفا

باب حتى

اعلم ان حتى في
الكلام على اربعة اضرب تكون غاية فتجر الاسماء على معنى الى وتكون
عاطفة كالواو ويبتدأ بعدها الكلام ويضمر بعدها ان فتنصب الفعل
المستقبل على احد معنيين معنى كي ومعنى الى ان تقول اذا كانت غاية قام
القوم حتى زيدٍ ورأيت القوم حتى بكرٍ ومررت بالقوم حتى جعفرٍ واذا كانت
عاطفة كالواو قلت قام القوم حتى زيدٌ ورأيت القوم حتى زيدا ومررت
بالقوم حتى زيدٍ واذا ابتدئ بعدها الكلام تقول قام القوم حتى زيد قائم
فزيد ابتدأ وقائم خبره ومررت بهم حتى جعفر ممرور به وينشد هذا البيت
على ثلثة اوجه ٭ القى الصحيفة كي يخفف رحله ٭ والزاد حتى نعله القاها ٭

يروى برفع النعل ونصبها وجرها فمن رفعها فبالابتداء وجعل ألقاها خبرا عنها ومن نصبها عطفها على الزاد وجعل ألقاها توكيدا وإن شاء نصبها بفعل مضمر يكون ألقاها تفسيرا له ومن جرها فبحتى وجعل ألقاها توكيدا أيضا قال جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

فإذا كانت بمعنى كي فنحو قولك أطع الله حتى يدخلك الجنة ويكون بمعنى إلى أن فتقول لأنتظرنه حتى يقدم معناه إلى أن يقدم وتقديرهما في الإعراب حتى أن يدخلك الجنة وحتى أن يقدم إلا أنه لا يجوز إظهار أن لأنه أصل مرفوض

باب الإضافة

اعلم أن الإضافة في الكلام على ضربين أحدهما ضم اسم إلى اسم هو غيره بمعنى اللام والآخر ضم اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى من فالأول منهما نحو قولك هذا غلام زيد أي غلام له وهذه دار عبد الله أي دار له والثاني نحو قولك هذا ثوب خز أي ثوب من خز وهذه جبة صوف أي جبة من صوف والمضاف يعرب بما يستحقه من الإعراب والمضاف إليه مجرور بإضافة الأول إليه على كل حال واعلم أن المضاف قد يكتسي كثيرا من المضاف إليه نحو التعريف والتنكير والاستفهام ومعنى الجزاء والشرط والإشاعة والعموم والخصوص

وتأتي هذا في أماكنه إن شاء الله تعالى

باب معرفة ما يتبع الاسم في إعرابه

وهو على خمسة أضرب وصف وتوكيد وبدل وعطف بيان وعطف فأربعة من هذه تتبع الأول بلا توسط حرف وواحد يتبع الأول بتوسط حرف وهو العطف الذي يسمى نسقا

باب الوصف

اعلم أن الوصف لفظ يتبع الموصوف تحلية له وتخصيصا ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه ولا يكون الوصف إلا من فعل أو راجعا إلى معنى الفعل والمعرفة توصف بالمعرفة والنكرة بنكرة ولا توصف معرفة بنكرة ولا نكرة بمعرفة والأسماء المضمرة لا توصف لأنها إذا أضمرت فقد عرفت فلم تحتج إلى الوصف لذلك تقول في النكرة جاءني رجل عاقل ومررت برجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا وتقول في المعرفة هذا زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل وتقول فيما تصفه بشيء من سببه هذا رجل عاقل أخوه ومررت بزيد الكريم أخوه ولو قلت مررت بزيد ظريف على الوصف لم يجز لأن المعرفة لا توصف بالنكرة وتقول هذا رجل مثلك ونظيرك

للرجل يشبهك وشبهك وغيرك وهذا رجل ضارب زيدٍ وشاتم بكرٍ
فيجري هذه الالفاظ اوصافا على النكرات وان كن مضافا الى المعارف
لتقديرك فيهن الانفصال ولانهن لا يخصصن شيا بعينه هـ

باب التوكيد

اعلم ان التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وازالة الاتساع وهو على
ضربين تكرير الاول بلفظه ومعناه والاخر تكرير الاول بمعناه دون
لفظه الاول قام زيدٌ زيدٌ وقم قم وقائما قائما والله اكبر الله اكبر وهذا
التوكيد يلحق الاحاد والجمل والمعرفة والنكرة وانما تؤكد المعارف
دون النكرات مظهرها ومضمرها والاسماء المؤكد بها ثمنية وهي
نفسه وعينه وكله واجمع وجمعاء واجمعون وجمع [وكلا] وكلتا تقول
قام زيد نفسه ورايت زيدا نفسه ومررت بزيدٍ نفسه وكذلك
قام اخوك عينه ورايته عينه ومررت به عينه وتقول جاء الجيش
كله اجمع ورايت كله اجمع ومررت به كله اجمع وجاء القوم [كلهم]
اجمعون ورايتهم كلهم اجمعين ومررت بهم كلهم اجمعين وجاءت
القبيلة كلها جمعاء ورايتها كلها جمعاء ومررت بها كلها جمعاء

وجاء

وجاء النساء كلهن جمع ويتبع اجمع اكتع ابصع ويتبع اجمعين [اكتعون]
ابصعون وتتبع جمعاء كتعاء بصعاء ويتبع جمع كتع بصع ومعنى هذه
التوابع كلها شدة التوكيد ولا يجوز تقديم بعضها على بعض لانها [الزمت]
طريقا واحدا فلو قلت جاءني القوم اجمعون كلهم لم يجز ان تقدم
اجمعون على كلهم لقوة كل وضعف اجمعين وتقول في التثنية قام
الرجلان كلاهما ورايتهما كليهما ومررت بهما كليهما وقامت المرأتان [المراتان]
كلتاهما ورايتهما كلتيهما وقد يجوز الحمل على المعنى فتقول كلا اخويك [قامت]
قاما وكلتا اختيك قامتا وكلا وكلتا متى اضيفتا الى المضمر كانتا في
الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء على ما مضى وان اضيفتا الى [المظهر]
كانتا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك [ك]
وجاءتني كلتا اختيك ومررت بكلتا اختيك وهما اسمان
مفردان غير مثنيين وان افادا معنى التثنية قال الله عز وجل كلتا
الجنتين آتت ولم يقل آتتا وقال الاعشى كلا ابويكم كان فرعا دعامة
ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا ولم يكن كانا والله الموفق والمعين

باب البدل

اعلم ان البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف
في الايضاح والتخصيص وغيره فالبدل ان يصلح حذف الاول واقامة
الثاني مقامه وهو في الكلام على اربعة اضرب بدل الكل وبدل البعض
وبدل الاشتمال وبدل الغلط والنسيان ويجوز ان تبدل المعرفة
من المعرفة والنكرة من النكرة والنكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة
والمظهر من المضمر والمضمر من المظهر كل ذلك جائز فبدل المعرفة
من المعرفة اخوك زيد وبدل النكرة من النكرة مررت برجل غلام امرأة
والمعرفة من النكرة مررت برجل زيد والنكرة من المعرفة ضربت زيدا
رجلا صالحا والمظهر من المضمر نحو مررت به ابي محمد قال الفرزدق
على حالة لو ان في القوم حاتما ؛ على جوده ما جاد بالماء حاتم ؛
جر حاتما لانه بدل من الهاء في جوده والمضمر من المظهر نحو قولك
رايت زيدا اياه وتقول في بدل الكل قام زيد اخوك ورايت
اخاك اخاك جعفرا وفي بدل البعض ضربت زيدا راسه ومررت
بقومك ناس منهم وتقول في بدل الاشتمال يعجبني زيد عقله وعجبت
من عمرو جهله وتقول في بدل الغلط والنسيان عجبت من زيد

عمرو وركبت فرسا حمارا غلطت فابدلت الثاني من الاول وهذا
البدل لا يقع مثله في قران ولا شعر قال الله تع ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهذا بدل البعض وقال
عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
وهذا بدل الكل وقال الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه فهذا بدل الاشتمال وبدل الغلط لا يقع في القران
ولا في الشعر **باب عطف البيان** ومعنى عطف البيان
انك تقيم الاسماء الصريحة غير الماخوذة من الفعل مقام
الاوصاف الماخوذة من الفعل تقول قام اخوك محمد كقولك
قام اخوك الظريف وكذلك رايت اخاك محمدا ومررت
باخيك محمد **باب عطف النسق** وحروفه عشرة وهي الواو
والفاء وثم واو ولا وبل ولكن الخفيفة وام واما مكسورة
مكررة وحتى وقد مضى ذكرها فهذه الحروف تجتمع كلها
في ادخال الثاني في اعراب الاول وافقه في الحال او خالفه
ومعانيها مختلفة فمعنى الواو الاجتماع بغير ترتيب تقول

قام زيد وعمرو اي اجتمع لهما القيام ولا يدرى كيف ترتيبهما فيه
ومعنى الفاء التفرق على مواصلة اي الثاني عقيب الاول بلا مهلة
تقول قام زيد فعمرو اي يليه لم يتأخر عنه ومعنى ثم المهلة والتراخي
تقول قام زيد ثم عمرو ومعنى او للشك تقول قام زيد او عمرو وتكون
تخييرا تقول اضرب زيدا او عمروا اي احدهما واباحة تقول جالس
الحسن او ابن سيرين اي قد ابحتك مجالسة هذا الضرب من الناس وان
وقعت او في النهي لاحد شيئين قال لبيد بن ربيعة العامري
اغلي السباء بكل اذكن عاتق ۴ او جونة قدحت وفض ختامها ۴
ومعنى لا التحقيق للاول والنفي عن الثاني تقول قام زيد لا عمرو ومعنى
بل الاضراب عن الاول والاثبات للثاني تقول اكلت خبزا بل تمرا
وما قام زيد بل عمرو ومعنى لكن الاستدراك تقول ما قام زيد لكن
عمرو وما رايت احدا لكن جعفرا الا انها لا يستعمل في العطف الا
بعد النفي ولو قلت قام زيد لكن عمرو وسكت لم يجز وان
جاءت بعد الواجب وجب ان يكون بعدها الجملة تقول قام زيد
لكن عمرو لم يقم ومررت بمحمد لكن جعفر لم امرر به ومعنى ام الاستفهام

ولها فيه موضعان احدهما ان يقع معادلة لهمزة الاستفهام على معنى
اي والاخر ان يقع منقطعة على معنى بل والاول نحو قولك ازيد عندك
ام عمرو ومعناه ايهما عندك وازيدا رايت ام عمرا ومعناه ايهما
رايت والثاني نحو قولك هل زيد عندك ام عمرو ومعناه بل عندك عمرو
تركت السؤال الاول واخذت في الثاني وقد يقع في هذا الوجه بعد
الخبر تقول قام زيد ام عمرو ومعناه بل قام عمرو ومثله من كلامهم
انها لابل ام شاء معنى صدر كلامه على اليقين ثم ادركه الشك فاستثبت
فيما بعد فقال ام شاء اي بل شاء الا ان ما بعد بل متحقق وما بعد ام
مشكوك فيه مسؤول عنه قال علقمة بن عبدة ۴ هل ما علمت
وما استودعت مكتوم ۴ ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم ۴ ام
هل كبير بكى لم يقض عبرته ۴ اثر الاحبة يوم البين مشكوم ۴
ومعنى اما كمعنى او في الشك والاباحة والتخيير تقول قام اما زيد واما
عمرو وكل اما تمرا واما سمكا الا انها اقعد في لفظ الشك من او
لانك تبتدي بها شاكا فتقول قام اما زيد واما عمرو واو
يمضي صدر كلامك على لفظ اليقين ثم ياتي باو فيما بعد فيعود الشك

نادبا من اخر الكلام الى اوله واعلم انك تعطف الاسم على الاسم اذا اتفقا
في الحال والفعل على الفعل اذا اتفقا في الزمان تقول قام زيد وعمرو
لان القيام يصح من كل واحد منهما ولا تقول مات زيد والشمس لان الشمس
لا يصح منها الموت وتقول قام زيد وقعد لاتفاق زمانيهما وتعطف
المظهر على المظهر والمضمر على المضمر والمضمر على المظهر والمظهر على المضمر
كل ذلك جائز تقول في عطف المظهر على المظهر قام زيد وعمرو وفي
عطف المضمر على المضمر رايتك واياه وفي عطف المضمر على المظهر
قام زيد وانت وفي عطف المظهر على المضمر رايته وزيدا فان كان
المضمر مرفوعا متصلا لم تعطف عليه حتى تؤكده تقول قم انت وزيد
ولو قلت قمت وزيد من غير توكيد لم يحسن قال الله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة وربما جاء في ضرورة الشعر غير مؤكد قال
عمر بن ابي ربيعة ٭ قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ٭ كنعاج
الملا تعسفن رملا ٭ فان كان المضمر منصوبا حسن العطف
عليه من غير توكيد تقول رايتك ومحمدا فان كان المضمر مجرورا
لم تعطف عليه الا باعادة الجار تقول مررت بك وبزيد ونزلت

عليه وعلى جعفر ولو قلت مررت بك وزيد كان لحنا على انهم قد انشدوا
فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا ٭ فاذهب فما بك والايام من عجب ٭

باب النكرة والمعرفة

فالنكرة ما لم يخص الواحد من جنسه نحو رجل وغلام وتعتبر النكرة
بالالف واللام ورب نحو الرجل والغلام ورب رجل وغلام
واعلم ان بعض النكرات اعم واشيع من بعض فاعم الاشيا وابهمها
شي فقد يقع على الموجود والمعدوم جميعا قال الله تعالى ان زلزلة
الساعة شي عظيم فسماها شيا وان كانت معدومة وموجود اذا اخص
من شي لانك تقول كل موجود شي وليس كل شي موجودا ومحدث اخص
من موجود لانك تقول كل محدث موجود وليس كل موجود محدثا وجسم
اخص من محدث لانك تقول كل جسم محدث وليس كل محدث جسما فعلى
هذا مراتب النكرات في ايغالها في الابهام ومقاربتها الى الاختصاص
واما المعرفة فما خص الواحد من جنسه وهي على خمسة اضرب الاسما
المضمرة واسما الاعلام واسما الاشارة وما يعرف بالالف واللام
وما اضيف الى واحد من هذه المعارف فالاسما المضمرة على ضربين

منفصل ومتصل والمنفصل على ضربين مرفوع ومنصوب فالمرفوع للمتكلم
ذكرا كان او انثى نحو انا والتثنية والجمع جميعا نحن وللمخاطب انتَ
وللتثنية انتما والجمع انتم وللمخاطبة انتِ وللتثنية انتما والجمع
انتم وللمخاطبة انتِ وللتثنية انتما كالمذكرين والجمع انتن وللغايب
هو وهما وهم وللغايبة هي وهما وهن واما الضمير المنصوب المنفصل
فاياي للمتكلم والتثنية والجمع جميعا ايانا وللمخاطب اياكَ والتثنية
اياكما والجمع اياكم وللمخاطبة اياكِ والتثنية اياكما والجمع اياكن
وللغايب اياه واياهما واياهم وللغايبة واياها واياهما واياهن واما اياهام
الضمير المتصل فعلى ثلثة اضرب مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع
التاء للمتكلم نحو قمتُ والتثنية والجمع قمنا وللمخاطب قمتَ وقمتما
وقمتم وللمخاطبة قمتِ وقمتما وقمتن والضمير للغايب في قام و
قاما وقاموا وللغايبة في قامت وقامتا وقمن وكذلك الضمير
في اسم الفاعل والمفعول نحو ضارب ومضروب وفي الظرف نحو
زيد عندك وما جرى هذا المجرى واما الضمير المنصوب المتصل فنا
في كلمني والتثنية والجمع جميعا كلمنا والكاف للمخاطب نحو رايتك

والتثنية رايتكما والجمع رايتكم وللمخاطبة نحو رايتكِ والتثنية نحو
رايتكما والجمع رايتكن وللغايب رايته ورايتهما ورايتهم وللغايبة
رايتها ورايتهما ورايتهن واما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا وهو الياء
للمتكلم نحو مررت بي وفي التثنية والجمع جميعا مررت بنا وللمخاطب
مررت بك وبكما وبكم وللمخاطبة مررت بكِ وبكما وبكن وللغايب
مررت به وبهما وبهم وللغايبة مررت بها وبهما وبهن والاسماء
المضمرة مبنية لمشابهتها الحروف واذا قدرت على الضمير المتصل لم تات
بالمنفصل تقول قمتُ ولا تقول قام انا لانك تقدر على التاء وتقول
رايتك ولا تقول رايت اياك لانك تقدر على الكاف وربما جاء ذلك
في ضرورة الشعر قال الراجز ❊ اليك حتى بلغت اياكا
يريد حتى بلغتك قال امية ❊ بالوارث الباعث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير ❊ اي قد ضمنتهم والكاف في ذلك
واولئك ونحوهما والتاء في انتَ وانتِ حرفان وليستا اسمين
وكذلك الالف في قاما اخواك والواو في قاموا اخوتك في لغة
من قال اكلوني البراغيث وهذا شاذ في الاستعمال واما الاعلام

فما خص الواحد من جنسه فجعل علما نحو عبد الله وزيد وكذلك
الكنى نحو ابي محمد وابي علي وكذلك الالقاب نحو انف الناقة وعائذ
الكلب واما الاسماء الاشارة فهذا للحاضر والتثنية في الرفع هذان
وفي الجر والنصب هذين وذلك للغائب والتثنية ذانك وذينك
وهذه وهاتان وهاتين وتلك وتانك وتينك والجمع
هؤلاء ممدود ومقصور واولئك واولاك ممدود ومقصور وها
في جميع هذا حرف تنبيه والاسم ما بعده والكاف في جميع
ذلك حرف للخطاب لا اسم ويستوي فيهما المذكر والمؤنث واما ما تعرف
بالالف واللام فنحو الرجل والغلام والطويل والقصير واما ما اضيف
الى الواحد من هذه المعارف فنحو غلامي وصاحب زيد وجارية
هند ودار عبد الله وطرف رداء عمرو

باب النداء

الاسماء المناداة على ثلثة اضرب مفرد ومضاف ومشابه للمضاف من
اجل طوله فالمفرد على ضربين معرفة ونكرة والمعرفة ايضا على ضربين
وهو مبني على الضم احدهما ما كانت معرفة قبل النداء ثم نودي فبقي
على تعريفه نحو يا زيد ويا عمرو والثاني ما كان نكرة ثم نودي فحدث

فيه التعريف بالاشارة والقصد نحو يا رجل ويا غلام وكلاهما مبني
على الضم كما ترى وبنيا لوقوعهما موقع المضمر وحركا لتمكنهما في غير
النداء وضما لمشابهتهما قبل وبعد واما النكرة فمنصوبة لانها
نابت عن الفعل تقول يا زيدا اقبل الا ترى ان معناه ادعو زيدا او انادي
زيدا وكذلك المضاف ايضا منصوب نحو يا عبد الله ويا ابا الحسن وكذلك
المشابه للمضاف من اجل طوله وهو ما كان عاملا فيما بعده نصبا او رفعا
فالنصب نحو يا ضاربا زيدا ويا خيرا من عمرو ويا عشرين رجلا والرفع
نحو قولك يا حسنا وجهه ويا قائما اخوه وكذلك العطف نحو رجل
سميته زيدا وعمرا تقول اذا ناديته يا زيدا وعمرا اقبل والمعرفة
والنكرة في هذا والمضاف سوا والحروف التي ينبه بها المدعو خمسة
وهي يا وايا وهيا واي والالف تقول يا زيد وايا زيد وهيا زيد واي
زيد وازيد قال ذو الرمة هيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم وقال الاخر ازيد اخا ورقاء
ان كنت ثائرا فقد عرضت احناء حق فخاصم يريد يا زيد ويجوز
ان تحذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز ان يكون وصفا لاي تقول

زيدا اقبل لانه لا يجوز ان تقول يا ايها زيد اقبل ولا يجوز ان تقول رجل
اقبل لانه يجوز ان تقول يا ايها الرجل اقبل قال الله تعالى يوسف اعرض
عن هذا اي يا يوسف فان نعت الاسم المفرد المضموم بمفرد جاز لك في
وصفه وجهان الرفع والنصب جميعا تقول يا زيد الطويل وان شئت
الطويل فمن رفع فعلى اللفظ ومن نصب فعلى الموضع قال العجاج
يا حكم الوارث عبد الملك وقال جرير فما كعب بن مامة وابن سعدى
باكرم منك يا عمر الجوادا فان نعته بمضاف نصبته لا غير تقول
يا زيد اخا عمرو ويا زيد ذا الجمة وكذلك التوكيد جار مجرى
الوصف تقول يا تميم كلكم وكلهم بالنصب لا غير فان عطفت على
المضموم اسما فيه الف ولام كنت مخيرا ان شئت رفعته وان شئت
نصبته تقول يا زيد والحرث وان شئت والحرث قال الله تعالى
يا جبال اوبي معه والطير والطير يقرآن جميعا بالرفع والنصب
قال الشاعر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق
يروى والضحاك والضحاك بالرفع والنصب فان كان منصوبا في صفة
وتوكيد فمنصوب ابدا تقول يا عبد الله الظريف ويا رجلا عاقلا

ولا يجوز ان تقول رجل اقبل يعني لا يجوز ان تقول يا ايها الرجل اقبل منه

هلم فان اسنا نعت حال البدل تقول يا الحسن زيد كانك قلت يا
زيد وما فيه الالف واللام لا يجوز نداؤه لا تقول يا الرجل بل تقول
يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة فاي مبنية على الضم لانها في اللفظ منادا
والرجل وصف لاي ولا يجوز الا الرفع ولا يجوز الوقف دونه وتوصف
اي ايضا باسماء الاشارة نحو يا ايهذا ويا ايهذه فان لم يكن فيه لام التعريف
كان له حكمه لو ابتدى به تقول يا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله الظريف
ويا غلمان زيد اجمعين ويا اخي زيد اقبل اذا جعلته بدلا رفعته
وان جعلته عطف بيان نصبته تقول يا ايها الرجل فمبني على الضم لانها
في اللفظ منادا وها للتنبيه والرجل مرفوع لانه وصف لاي
ولا يجوز فيه غير الرفع واعلم انك لا تنادي اسما فيه الالف واللام
لا تقول يا الرجل ولا يا الغلام لان الالف واللام للتعريف وياء يحدث
في الاسم ضربا من التخصيص فلم يجتمعا لذلك واذا اردت نداءه قلت يا ايها
الرجل الا انهم قالوا يا الله اغفر لي بقطع الهمزة ووصلها جميعا وهذا في
اسم الله تعالى خاصة لكثرة الاستعمال ولان الالف واللام صارتا
بدلا من همزة اله في الاصل قال الشاعر على انك اللهم يا الله

فان ناديت المضاف اليك كان لك فيه اربعة اوجه تقول يا غلام
بحذف الياء و يا غلامي باثبات الياء وتسكينها و يا غلامي بتحريكها
و يا غلاما بقلبها للتخفيف الفا قال الراجز فهي ترثي يا ابا و ابنيما
فان قلت يا غلام غلامي اثبت الياء ويجوز قلبها الفا وتدخل اللام
في المستغاث به مفتوحة تقول يا لزيد و يا لله فان عطفت كررتها
تقول يا لزيد ولعمرو فان كانت في المدعو اليه كسرتها تقول يا للقوم
وتقول في النداء اللهم اغفر لي واصله يا الله فحذف يا من اوله
وجعلت الميم في اخره عوضا من يا في اوله ولا يجوز الجمع بينهما الا
ان يضطر شاعر قال الشاعر اني اذا ما حدث ألمّا اقول يا اللهم
يا اللهما

باب الترخيم

اعلم ان الترخيم
حذف يلحق اواخر الاسماء المضمومة في النداء تخفيفا وهو في
الكلام على ضربين احدهما وهو الاكثر ان تحذف اخر الاسم وتدع
ما قبله على ما كان عليه من الحركة والسكون بعد الحذف والسكون
والاخر ان تحذف ما تحذف وتدع ما بقي اسما قائما بنفسه
كان لم تحذف منه شيئا الاول منهما نحو قولك في حارث

يا حار

يا حار وفي مالك يا مال وفي جعفر يا جعف وفي برثن يا برث وفي
قمطر يا قمط قال زهير يا حار لا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك والثاني نحو قولك في حارث يا حار
وفي جعفر يا جعف وفي احمد يا احم فان كان في اخر الاسم
زائدتان زيدتا معا حذفتا معا للترخيم وذلك في قولك في حمراء
يا حمر اقبل وفي عثمان يا عثم اقبل وفي مروان يا مرو اقبل قال
الفرزدق يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها
لم ييأس وفي زيدون اسم رجل يا زيد اقبل وفي بصري علما يا
بصر اقبل وفي زيدي علما يا زيد اقبل وفي هندان علما يا هند اقبل
فان كان اخر الاسم اصلا الا ان قبله حرف مد زائد حذفتهما
جميعا لانهما اشبها الزائدين اللذين زيدا معا فحذفا معا وذلك
اذا كان يبقى بعد حذفهما ثلاثة احرف فصاعدا تقول في ترخيم
منصور يا منص وعمار يا عم وفي زحليل يا زحل فتحذف الطرفين
وما قبله كما ذكرت لك وتقول في ترخيم عماد وعجوز وسعيد يا عما
ويا عجو ويا سعي ولا تحذف حرف اللين لئلا يبقى الاسم على حرفين

فان كان الاسم على ثلثة احرف لم يجز ان ترخمه لانه اقل الاصول فلم
يحتمل الحذف لئلا يلحقه الاجحاف فان كان الثالث هاء التانيث
جاز ترخيمه تقول في ترخيم ثبة يا ثب اقبل ومن قال يا حار قال يا ثبُ
واعلم انك لا ترخم مضافا ولا مشابها للمضاف من اجل طوله ولا
جميع ما كان معربا في النداء لانه لم يكن مبنيا على الضم فيتسلط عليه
الحذف وتقول في ترخيم كروان يا كرو اقبل ومن قال يا حار قال
يا كرا اقبل فقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك الياء
في صميان تقول على من قال يا حار يا صمي اقبل وتقول في ترخيم ترقوة
وعرقوة يا ترقو ويا عرقو ومن قال يا حار قال يا ترقي ويا عرقي
فتقلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لانه ليس في الكلام اسم اخره
واو قبلها ضمة ومثله قولهم دلو وادل وحقو واحق والاصل
فيهما ادلو واحقو ففعل بهما من القلب والتغيير ما ذكرت لك
وتقول في ترخيم شقاوة وغباوة يا شقاو ويا غباو ومن قال يا حار
قال يا شقا ويا غبا ابدل الواو والياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة فان سميت رجلا جليان ثم رخمته جلي قلت على قول من قال
يا حار يا جلي اقبل بحذف الالف والنون ويدع الياء مفتوحة بحالها
ومن قال يا حار لم يجز على قوله ترخيم جليان لئلا ينقلب الياء الفا
فتقول يا جلى وهذا اصل فاسد لان الف فعلى لا يكون ابدا منقلبة
انما هي زائدة فعلى هذا افقس فان في المسائل طولا والله اعلم

باب الندبة

اعلم ان الندبة انما وقعت في الكلام تفجعا على المندوب واعلاما
من النادب بانه قد وقع في امر عظيم وخطب جسيم واكثر ما يتكلم
بها النساء وعلامتها يا ووا ولا بد من احدهما وتزيد الفا في
اخر الاسم لمد الصوت فاذا وقفت الحقتها هاء واذا وصلت
حذفت الهاء وان شئت لم تلحق الالف وذلك قولك وا زيداه
واعمراه وان شئت قلت وا زيد وا عمر وتقول وا زيدا واعمرا
وان شئت قلت وا زيد ويا عمر وتقول وا زيدا واعمرا وتلحق
الهاء في الذي تقف عليه واعلم انك لا تندب الا باشهر اسماء المندوب
ليكون ذلك عذرا لك في تفجعك عليه ولا يندب نكرة ولا مبهما
فلا تقول واهذاه وا تلكاه وكذلك لا تقول وا من لا يعنيني امرهوه

لما قدمناه ولكن تقول وا من حفر بئر زمزماه لانه معروف واذا
ندبت المضاف اوقعت المدة على آخر المضاف اليه تقول واعبد
الملكاه ووا ابا الحسناه فان كان قبل الالف ساكن حذفته تقول
واغلام زيداه حذفت التنوين لالتقاء الساكنين وتقول واثنا
تحذف الالف لالتقائهما واعلم ان الف الندبة يفتح ابدا ما قبلها
كما تقدم الا ان تخاف اللبس فانك تتبعها اياه تقول اذا ندبت
غلام امرأة واغلامكيه وتقلب الالف ياء للكسرة قبلها ولم
يقل واغلامكاه لئلا يلتبس بالمؤنث وتقول اذا ندبت غلامهم
واغلامهموه ايضا فتبدل الالف واوا ولم يقل واغلامهماه
لئلا يلتبس بالتثنية وتقول اذا ندبت غلامك على قول من قال
يا غلام واغلاماه بفتح الميم للالف ومن قال يا غلامي باسكان
الياء فله وجهان ان شاء حذفها لالتقاء الساكنين فقال واغلاماه
وان شاء حركها للالف فقال واغلامياه ومن قال يا غلامي
بتحريكها لم يقل الا واغلامياه ومن قال يا غلام غلامي فاسكن
الياء اوحركها فقال واغلام غلامياه باثبات الياء لا غير

باب اعراب الافعال وبنائها

وهي على ضربين معرب ومبني فالمبني على ضربين مبني على الفتح وهي جميع
امثلة الماضي قلت حروفه او كثرت نحو قام وجلس وذهب واستخرج
ومبني على السكون وهي جميع امثلة الامر للمواجهة مما لا حرف مضارعة
فيه وذلك قم وخذ واضرب وانطلق واستخرج واما المعرب
فهو الذي في اوله احدى الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء
وقد تقدم ذكرها وهذا الفعل المضارع انما اعرب لمضارعته الاسماء
وهو مرفوع ابدا لوقوعه موقع الاسم حتى يدخل عليه ما ينصبه او
يجزمه ويكون في الرفع مضموما وفي النصب مفتوحا وفي الجزم ساكنا
تقول هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب هذا هو الصحيح واما المعتل
فهو كل فعل وقعت في آخره الف او ياء او واو نحو يخشى ويسعى ويرمي
ويقضي ويغزو ويعدو فهذه الاحرف الثلثة تكون في الرفع ساكنة
واما النصب فيفتح الياء والواو ويبقى الالف على سكونها لا يمكن
تحريكها تقول لن يقضي ولن يرمي ولن يدعو ولن يغزو ولن يسعى ولن
يخشى فاذا صرت الى الجزم حذفت الاحرف الثلثة كلها تقول لم يخش

ولم يسع ولم يرم ولم يعض ولم يغز ولم يحل قال عز وجل فليدع ناديه
فان ثنيت الضمير في الفعل او جمعته للمذكر او خاطبت المونث كان رفعه
باثبات النون وجزمه ونصبه بحذفها تقول انتما تقومان كالاسماء بالكسر
وانتم تنطلقون وهم ينطلقون كالاسماء بالفتح وانت تذهبين وتنطلقين
فالنون في الجمع كحالها في الاسماء ولم يقوما ولن يقوما ولم يذهبوا ولن ينطلقوا
ولم تفعلي ولن تفعلي وكذلك المعتل ايضا تقول انتما ترميان ولا ترميا
وانتم تخشون ولن تخشوا وانت تغزين ولن تغزي ولم ترمي فان جمعت الضمير
المونث كانت علامته نونا مفتوحا ما قبلها ثابتة في الاحوال الثلاث وذلك
قولك هل يضربن ولن يضربن ولم يضربن ولن تقعدن قال الله عز وجل
الا ان يعفون فاثبت النون في موضع النصب لما ذكرت لك واعلم ان لفظ
الوقف كلفظ الجزم سواء تقول اضرب كما تقول لا تضرب وتقول قوما
كما تقول لا تقوما وتقول قوموا كما تقول لا تقوموا وتقول قومي كما تقول لا تقومي
وتقول اغز وادع وارم واخش كما تقول لا تغز ولا تدع ولا ترم ولا تخش

باب الحروف التي تنصب الفعل

وهي اربعة ان ولن وكي واذن تقول اريد ان تقوم ولن ينطلق وجئت
كي تقوم ولكي تقوم واما اذن فاذا اعتمد الفعل عليها فانها تنصبه تقول اذا
قال لك قائل انا ازورك تقول اذن اكرمك واذن احسن اليك فتنصب
الفعل لاعتماده على اذن فان اعترضت حشوا او اعتمد الفعل على ما قبلها
سقط عملها تقول انا اذن ازورك فترفع لاعتماد الفعل على انا فاما
اريد ان لا تقوم وجئت لئلا تقوم واكتب اليه بان لا تبرح فان هي الناصبة
وفعلت كيلا تفعل كي هي الناصبة وتضمر ان بعد خمسة احرف وهي الواو
والفاء واو ولام الجر وحتى فاما الفاء فاذا كانت جوابا لاحد ستة
اشياء وهي الامر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والدعاء والعرض
فان الفعل ينتصب بعدها بان مضمرة تقول في الامر زرني فازورك
والتقدير ان تزرني فاني ازورك ولا يجوز اظهار ان ههنا لانه
اصل مرفوض وكذلك بقية اخواتها قال الشاعر
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمن فنستريحا وفي النهي لا تشتمه فيشتمك
قال الله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وفي
تقول في الاستفهام اين بيتك فازورك وتقول في النفي ما انت بصاحبي
فاكرمك وفي التمني ليت لي مالا فانفقه وتقول في الدعاء اللهم

اللهم او نهى بغير لا تجر عليه وتقول في العرض الا تزورنا فنكرمك واما
الواو فاذا كانت بمعنى الجمع مجردة من العطف والجواب فان الفعل ينتصب بعدها
بان مضمرة تقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما فتنصب قال
الشاعر • لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم •
اي لا تجمع بين ان تنهى عن خلق وان تاتي مثله فان اردت ان نهاه عن الاكل
والشرب جميعا جزمت فقلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن وكذلك قولهم
لا يسعني شيء ويعجز عنك اي لا يجتمع في شيء يسعني ويعجز عنك واما او
فاذا كانت بمعنى الا ان فان الفعل ينتصب بعدها بان مضمرة ايضا تقول
لاضربنه او يتقيني بحقي معناه الا ان يتقيني بحقي قال الشاعر
فقلت له لا تبك عينك انما • نحاول ملكا او نموت فنعذرا •
معناه الا ان نموت واما اللام فنحو قولك شدوتك لتكرمني معناه لكي
تكرمني وتقديره لان تكرمني وذلك ان اللام جارة ولا تباشر الافعال
حروف الجر فاذا اضمرت ان صارت مع ما بعدها في تقدير المصدر وهو اسم
فتدخلها اذن على الاسم كانك قلت قمت لقيامك ويجوز اظهار ان
ههنا قال الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله

اي لان يغفر لك الله فان اعترض الكلام نفي لم يجز اظهاره مع اللام وذلك
قولك ما كان زيد ليقول خلفا قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وتقديره
لان يعذبهم ولا يجوز اظهار ان مع النفي واما حتى فقد تقدم ذكرها
في بابها وجميع هذه الحروف لا يجوز اظهار ان بعدها الا اللام في الواجب فقد ذكرناها

باب حروف الجزم

وهي خمسة لم ولما ولام الامر ولا في النهي وحروف الشرط تقول لم يقم ولما يقم وفي الامر
ليقم زيد مكسورة اللام فان اتصلت بواو العطف او فائه كنت مخيرا في كسرها على الاصل
وتسكينها تخفيفا تقول وليقم زيد وتقول فليقم وفليقم واعلم انه متى سكن اخر الفعل
وكان قبله الف او ياء او واو حذفت لالتقاء الساكنين للجزم تقول في خاف
لم يخف ولا تخف وفي يبيع لم يبع ولا تبع وفي يقوم لم يقم وفي النهي لا يقم جعفر

باب الشرط وجوابه

وحرفه المستولي عليه ان وتشبه به اسماء وظروف فالاسماء من وما واي
ومهما والظروف اين ومتى واي حين وايان وحيثما واذما واذا في الشعر والشرط
وجوابه مجزوم تقول ان تقم اقم وتجزم تقم بان وتجزم اقم بان تقم وكذلك
بقية اخواتها وما تصنع اصنعه واي هم تمش امش معه ومهما تات اته واين

تجلس اجلس ومتى تذهب اذهب معك واي حين تقم اقم معك وايما تنطلق
انطلق معك وان تكن اكن هناك وحيثما تقم اقم واذما تزرني ازرك قال الله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال تعالى وما تفعلوا من خير يوف اليكم
قال زهير بن ابي سلمى ، ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ، وقال الله عز وجل
اينما تكونوا يدرككم الموت ، قال الشاعر ، اين تضرب بنا الحداة تجدنا
نصرف العيس نحوها للتلاقي ، وقال جرير ، بهم لي حنيفة والله يرفع دارا
اذا احمدت بن ابها نعد ، وجواب الشرط على ضربين الفعل والفاء فاذا كان
الجواب فعلا كان مجزوما على ما تقدم نحو قولك ان تقم اقم واما الفاء
فيرتفع الفعل بعدها نحو قول الله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه وقال تعالى
ومن يؤمن بربه فلا يخاف ، وانما جاء بالفاء في جواب الشرط توصلا الى
المجازاة بالجملة المركبة من الابتداء والخبر ونحوها نحو ان تحسن الي فالله يشكر
ذاك والشرط يصح بالمستقبل نحو ان تقم اقم فان وقع هناك لفظ الماضي فمعناه
الاستقبال تقول ان قمت قمت فالمعنى ان تقم اقم وقد يحذف الجواب للعلم
به تقول والله لئن قمت اليك والمعنى لافعلن ولاصنعن وقد حذف الشرط
واقيمت اشياء مقامه دالة عليه وتلك الاشياء الامر والنهي والاستفهام

والتمني والدعاء والعرض والجحد في الامر تقول زرني ازرك وفي النهي
لا تفعل الشطح وفي الاستفهام اين بيتك ازرك وفي التمني ليت لي مالا انفقه
وفي الدعاء اللهم ارزقني بعيرا احج عليه وفي العرض الا تنزل تصب خيرا
يجزم هذا كله لان فيه معنى الشرط الا ترى ان المعنى زرني فانك ان تزرني
ازرك قال الله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
يقرا جزما ورفعا فمن جزم فلانه جواب الدعاء ومن رفع جعله صفة لولي

باب التعجب

ولفظه يأتي في الكلام على ضربين احدهما ما افعله والاخر افعل به الاول قولك
ما احسن زيدا وما اجمل بكرا وما احسن ابا عبد الله وتقديره شيء حسن زيدا
فما اسم مبهم مرفوعة بالابتداء واحسن خبرها وفيه ضميرها وذلك الضمير مرفوع
باحسن لانه فعل ماض وزيد منصوب على التعجب وحقيقة نصبه بوقوع الفعل
عليه وتدخل كان زائدة فتقول ما كان احسن زيدا فالاعراب باق بحاله وكان
زائدة لا اسم لها ولا خبر فان قلت ما احسن ما كان زيد رفعته بكان وهي تامة
ونصبت ما الثانية على التعجب اي ما احسن كون زيد والثاني منهما نحو قولك
احسن بزيد اي ما احسن زيدا واجمل بجعفر اي ما اجمل جعفرا فالباء وما عملت

فيه في موضع رفع بفعله معناه احسن بزيد اي صار ذا حسن واجمل
بجعفر اي صار ذا جمال كقولك اجرب الرجل اي صار ذا ابل جرب والفظ
اي صار ذا مال فيه المجاز فلفظه لفظ الامر ومعناه الخبر قال عز وجل
اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وما ابصرهم ولهذا قلت في التثنية يا زيدان
احسن بعمرو وفي الجمع يا زيدون احسن بعمرو ولم يقل احسنا ولا احسنوا
ولانك لست بامر احدا بايقاع فعل وانما انت مخبر فلا ضمير اذن في
احسن ونحوه لان ما بعده في تقدير مرفوع به واعلم ان فعل التعجب انما
بناه من الثلاثي الماضي تقول قام زيد ثم تقول ما اقومه وقعد ما اقعده
فان تجاوز الماضي ثلثة احرف لم يجز ان تبني منه فعل التعجب وذلك نحو
دحرج واستخرج فان اردت ذلك قلت ما اشد دحرجته وما اسرع
استخراجه وكذلك ما اشبهه وكذلك الالوان والعيوب الظاهرة لا تقول
من الحمرة ما احمره ولا من الصفرة ما اصفره ولا من الحول ما احوله ولا من العرج
ما اعرجه فان اردت ذلك قلت ما اشد حمرته وصفرته وما اقبح حوله
وعرجه وكل ما جاز فيه ما افعله جاز فيه افعل به وهو افعل منك
وما لم يجز فيه ما افعله لم يجز فيه افعل به ولا هو افعل منك وتقول ما احسن

اخاك وكذلك تقول احسن به وهو احسن منك ولا تقول ما احمره وكذلك
لا تقول احمر به ولا هو احمر منك ولكن تقول ما اشد حمرته وهو اشد
حمرة منك وكذلك تقول اشدد بحمرته واقبح بحوله وهو اقبح حولا
منك ولا يكون التعجب منه نكرة لا تقول ما احسن رجلا الا
ان يوصف النكرة بشيء فتقول ما احسن رجلا يأتيك والله اعلم

باب نعم وبئس

اعلم ان نعم وبئس فعلان ماضيان غير متصرفين ومعناهما المبالغة
في المدح والذم ولا يكون فاعلهما الا اسمين معرفين بالالف واللام والذم
تعريف الجنس او مضمرين على شريطة التفسير ثم تذكر بعد ذلك المخصوص
بالمدح والذم وذلك قولك نعم الرجل زيد وبئس الغلام جعفر فالرجل
مرفوع بفعله وزيد مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف كأن قائلا قال من هذا
الممدوح فقلت زيد اي هو زيد فان شئت كان زيد مرفوعا بالابتداء
وما قبله خبر عنه مقدم عليه والمضاف الى اللام كاللام تقول نعم غلام
الرجل زيد وبئس وافد العشيرة جعفر فان وقعت بعدها نكرة نصبتها
على التمييز تقول نعم رجلا اخوك وبئس صاحبا صاحبك فالتقدير نعم

الرجل اخوك رجلا فلما اضمرت الرجل فسرته بقولك رجلا وربما حذف
المقصود بالمدح والذم اذا دلت عليه دلالة قال عز وجل
نعم العبد انه اواب فحذفه لتقدم ذكره قال الراجز
تقول عرسي وهي لي في عومره ۝ بئس امرأ وانني بئس المره ۝
اي بئس امرأ انت فان كان الفاعل مؤنثا كنت في الحاق العلامة وتركها مخيرا
تقول نعم المرأة هند وان شئت نعمت المرأة هند فمن الحق العلامة فلان هذا
فعل كسائر الافعال ومن لم يلحقها اراد معنى الجنس فغلب عنده التذكير

باب حبذا

اعلم ان حبذا معناها المدح وتقريب المذكور بعدها من القلب وهي ترفع
المعرفة وتنصب النكرة التي تحسن فيها على التمييز تقول حبذا زيد وحبذا
فحب ذا في موضع اسم مرفوع بالابتداء وزيد في موضع خبره وحقيقة
القول ان الاصل فيها حبب ككرم فاسكنت الباء الاولى وادغمت
في الثانية وذا مرفوع بفعله وزيد يرتفع كما يرتفع بعد نعم وبئس وتقول
حبذا رجلا زيد اي من رجل فنصبه على التمييز قال الشاعر
يا حبذا سعدى الى حبيبة دنت ۝ او نات او شطت عني مزارها ۝

وحبذا مع الواحد والواحدة والاثنين والاثنتين والجمع بلفظ واحد
لانه جرى مجرى المثل وتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان
وحبذا الهندان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات كله بصورة واحدة
قال الشاعر ۝ يا حبذا القمراء والليل الساج ۝ وطرقا مثل ملاء النساج ۝
وقال جرير ۝ يا حبذا جبل الريان من جبل ۝ وحبذا ساكن الريان من كانا ۝
فمن هنا يدل على ان النصب تمييز والحال جائزة وهو مذهب اكثر اصحابنا

باب عسى

اعلم ان عسى فعل ماض غير متصرف معناه المقاربة فهو يرفع الاسم وينصب
الخبر ككان الا ان خبره لا يكون الا فعلا مستقبلا وتلزمه ان وذلك
قولك عسى زيد ان يقوم وعسى جعفر ان ينطلق قال الله تعالى فعسى الله
ان ياتي بالفتح او امر من عنده ويجوز ان يحذف ان تخفيفا فتقول عسى زيد
يقوم قال هدبة بن خشرم ۝ عسى الهم الذي امسيت فيه ۝ يكون وراءه
فرج قريب ۝ وتختصر الكلام فتقول عسى ان يقوم زيد فان وما بعدها
في موضع رفع بعسى وزيد رفع بيقوم وكفت صلة ان من خبر عسى وتقول
زيد عسى ان يقوم فاسم عسى مضمر فيها فان ثنيت على هذا او جمعت قلت

الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم
والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن فان ان وما بعدها
في موضع نصب فان لم تجعل في عسى ضميرا كانت بلفظ واحد تقول زيد عسى
ان يقوم والزيدان عسى ان يقوما والهندات عسى ان يقمن فان ان وما
بعدها في موضع رفع بعسى واستغنى بما تضمنته ان من الحدث عن ذكر
خبرها

باب كم

اعلم ان كم يكون في الكلام على ضربين
احدهما الاستفهام والاخر الخبر وهي اسم للعدد المبهم مبني على الوقف
لمضارعته الحرف فاذا كانت استفهاما نصبت النكرة التي تجيء بعدها
من على التمييز ~~لمضارعته الحرف~~ واذا كانت خبرا جررت تلك النكرة
تقول في الاستفهام كم غلاما لك وكم درهما في كيسك وتقول في
الخبر كم غلام قد ملكت وكم دار قد دخلت والمعنى فيه من فان فصلت
بينها وبين النكرة التي تجر نصبتها تقول كم قد حصل لي غلاما وكم قد
زارني رجلا اردت كم غلام قد حصل لي وكم رجل قد زارني فلما
فصلت بينهما نصبت النكرة قال القطامي كم نالني منهم فضلا
على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل وقد يجوز الجر مع الفصل في الخبر

في ضرورة الشعر ومن العرب من ينصب بها في الخبر بغير فصل قال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري يروى برفع
العمة ونصبها وجرها فمن جرها او نصبها جعل كم خبرا في الوجهين جميعا
وقد يجوز ان يكون من نصبها اراد الاستفهام بها ومن رفع العمة فانما [illegible] كم
او اخبر عن الحلبات اراد كم حلبة ورفع العمة بالابتداء وجعل قوله
قد حلبت خبرا عنها واعلم ان كم اسم فيكون مرفوعة ومنصوبة ومجرورة
فتقول في الرفع كم مالك فكم مرفوعة بالابتداء ومالك خبر عنها وتقول
في النصب كم انسانا ضربت وتقول في الجر بكم انسان مررت وتقول كم
ثوبك مصبوغا ومصبوغ يجوز الرفع والنصب فمن رفع سال عن ثمن
الصبغ ومن نصب سال عن ثمن الثوب والباء مع الرفع متعلقة بمصبوغ
ومع النصب متعلقة بمحذوف فافهم ذلك والله اعلم بحقائق الامور

باب معرفة ما ينصرف وما لا ينصرف

اعلم ان حكم جميع الاسماء في الاصل ان تكون منصرفة ومعنى الصرف ما
تقدم ذكره الا ان ضربا منها اشبه الفعل من وجهين فمنع ما لا يدخل
الفعل من التنوين والجر والاسباب التي اذا اجتمع في اسم واحد سببان

معناه التصرف كسعة وهي وزن الفعل الذي يغلب عليه ويخصه والتعريف
والتأنيث لغير فرق والالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث
والوصف والعدل والجمع والعجمة وان يجعل اسمان اسماً لشيء واحد
الاول وهو وزن الفعل الذي يغلب عليه ويخصه وهو كل ما كان على
وزن افعل ويفعل وفعل وانفعل وكذلك جميع ما اختص من الامثلة
بالفعل او كان فيه اكثر منه في الاسم من ذلك احمد لا تصرفه معرفة للتعريف
ومثال الفعل وتصرفه نكرة لان السبب الواحد لا يمنع الصرف فتقول
رايت احمد واحمداً آخر وكذلك يزيد وتغلب واعصر لا تصرف شيئاً
من ذلك معرفة وتصرفه نكرة وكذلك كل ما هذا سبيله لانه مثال يختص بالفعل
فان سكنت اوسطه صرفته معرفة ونكرة لانه صار على مثال درج
وقفل فلحق بامثلة الاسماء وكذلك ان سميته حملاً او قلماً او نحو ذلك
صرفته معرفة ونكرة لانه على مثال الضرب وقيل لان مثال فعل في
القبيلتين جميعاً بكثر فلا يكون الفعل اخص به من الاسم فان سميته
يتقسم لم تصرفه معرفة لان نونه زائدة وهو بمنزلة انصرف فان سميته
بنهشل صرفته لان النون اصل وهو بمنزلة جعفر وهذا يصح في التعريف

التعريف

ومتى انضم الى التعريف سبب من الاسباب الباقية منع الصرف

التأنيث

الاسماء المؤنثة على ضربين مؤنث بغير علامة والعلامة
على ضربين هاء والف فكل اسم فيه هاء التأنيث فانه لا ينصرف معرفة
وينصرف نكرة وذلك نحو حمزة وطلحة تقول رايت طلحة وطلحة اخرى
ومررت بحمزة وحمزة اخرى وانما لم ينصرف معرفة لاجتماع التعريف
والتأنيث فيه • واما الف التأنيث فعلى ضربين الف مفردة مثل حبلى
وسكارى وحبارى وحمادى والف وقعت بعد الف زائدة
فحركت لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة تجري عليها الاعراب وذلك
نحو حمراء وصفراء واصدقاء واصفياء وانبياء وضعفاء وشركاء
فكل اسم وقعت فيه واحدة من الفي التأنيث فانه لا ينصرف معرفة
ولا نكرة وانما لم ينصرف نكرة لانه مؤنث وتأنيثه لازم فكان فيه تأنيثين
نحو حبلى وحمراء • واما المؤنث بغير علامة فعلى ضربين ايضا ثلاثي وما
فوق ذلك فاذا سميت باسم مؤنث ثلاثي ساكن الاوسط فانت في
صرفه معرفة وترك صرفه مخير تقول رايت هند وان شئت هنداً وكلمت
جمل وان شئت جملاً فمن لم يصرف احتج باجتماع التعريف والتأنيث و

من صرف فاعتبر قلة الحروف وسكون الاوسط نحو هند اسم امرأة صرفه
قال الشاعر: لم تتلفع بفضل مئزرها دعد * ولم تغذ دعد بالعلب
فصرف ولم يصرف. واما النكرة فهي مصروفة البتة فاذا كان المؤنث الثلاثي
متحرك الاوسط لم يصرف معرفة البتة لثقله بتحريك اوسطه وانصرف
نكرة نحو امرأة سميتها بقدم وفخذ وكبد تقول رأيت قدم وقدما
اخرى ومررت بفخذ وفخذ اخرى فان سميت مذكرا بمؤنث ثلاثي صرفته
ساكن الاوسط كان او متحركا وذلك نحو رجل سميته قدما او هندا او
عجزا فانك تصرفه البتة لخفة التذكير فان سميت مؤنثا بمذكر ثلاثي لم
تصرفه تقول لامرأة سميتها بزيد وبكر هذه زيد مقبلة لانك نقلته
من الاخف الى الاثقل فان تجاوز المؤنث ثلاثة احرف لم يصرف معرفة
وانصرف نكرة مذكرا سميت به مؤنثا لان الحرف الزائد فيه على الثلاثة
ضارع تاء التأنيث وذلك نحو امرأة سميتها سعادا او زينب
او جيئل لا تصرف شيئا من ذلك معرفة وتصرفه نكرة والله اعلم

الالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث

كل وصف كان على فعلان ومؤنثه فعلى فانه لا ينصرف معرفة ولا نكرة وذلك

نحو سكران وغضبان وعطشان لقولك في مؤنثه سكرى وغضبى وعطشى
وذلك لان الالف والنون ضارعتا الفي التأنيث في نحو حمراء وصفراء
لانهما زائدتان مثلهما ولان مؤنثهما مخالف لبانيهما كمخالفة مذكر حمراء
وصفراء لهما فان كان فعلان ليس له فعلى لم ينصرف معرفة حملا على غضبان
وانصرف نكرة في مخالفته اياه في انه لا فعلى له نحو حمدان وبكران وكل
كل مثال في آخره الف ونون زائدتان لا فعلى كان او غيره نحو عثمان وعمران
وغطفان وحمدان لا ينصرف شيء من ذلك معرفة وينصرف نكرة
فان كانت النون اصلا غير زائدة انصرف نحو طحان وقطان معرفة
كان او نكرة وان لم تكن اصلية لم ينصرف معرفة لزيادة النون وانصرف
نكرة. **الوصف** وذلك نحو احمر واصفر وكل افعل مؤنثه فعلاء
لا ينصرف معرفة للتعريف ومثال الفعل ولا ينصرف نكرة للوصف ومثال
الفعل تقول اشتريت فرسا اشهب وملكت عبدا اسود وقطعت ثوبا
اصفر وقميصا اخضر وعلى ذلك لم ينصرف اصم واكثم اسماء رجلين
للتعريف ومثال الفعل ومن الوصف قولك مررت بامرأة ظريفة و
كريمة وقائمة فلم نعتد به لما ذكرنا. **العدل** معنى العدل ان يلفظ ببناء

وانت تريد بناء آخر نحو عمر وانت تريد عامرا او زفر وانت تريد زافرا
من فعل وهو في الكلام على ضربين فان كانت الالف واللام يدخلان
عليه فليس معدولا وذلك نحو جرذ وصرد ونغر ونقب وغرف
فهذا كله مصروف لقولك الجرذ والصرد والنغر والنقب والغرف
فان لم تكن اللام تدخل عليه فهو معدول نحو ثعل وجشم وعمر لا تصرف
شيئا من ذلك معرفة للتعريف والعدل وتصرفه نكرة ويدل على انه
معدول انك لا تقول الجشم ولا الثعل ولا العمر كما تقول الجرذ
والصرد والنغر ومن ذلك مثنى وثلاث ورباع لا تصرف ذلك
للوصف وانه معدول عن اثنين وثلثة واربعة قال الشاعر
ولكنما اهلي بواد انيسه * ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد * وتقول
مررت بزيد ورجل آخر فلا تصرف للوصف ومثال الفعل وكذلك
اخر لا تصرف للوصف والعدل من آخر من كذا **الجمع** كل جمع جاء
مجرى الواحد على بنائه يمنعه من الصرف ما يمنعه ويوجب له ما يوجبه
له نحو جمال اذا ككتاب وصبيان اذن كرحان وقفزان كقرطان
وقتلى كعطشى وكذلك جميعه الا ما كان من الجمع على مثال مفاعل او مفاعيل

فانه لا ينصرف معرفة ولا نكرة لانه جمع ولا نظير له في الاحاد فبعد
عن الاصل فكانه جمع مرتين تقول قبضت دراهم ودنانير واشتريت
دواب ومحاد لان الاصل فيه دوابب ومحادد فان كانت فيه
هاء التانيث عاد الى حكم الواحد فلم ينصرف معرفة وانصرف نكرة
وذلك نحو صياقلة وملائكة وكيالجة ومرازبة وان كانت لامه
معتلة انصرف في الرفع والجر لنقصانه ولم ينصرف في النصب لتمامه
تقول هؤلاء جوار وغواش ورايت جواري وغواشي **العجمة**
الاسماء الاعجمية على ضربين احدهما ما يدخله الالف واللام والآخر
ما لا يدخله الالف واللام الاول نحو ديباج وفرند ونيروز وآجر
وابريسم واهليلج واطريفل فهذا الضرب كله جار مجرى العربي
يمنعه من الصرف وتركه ما يمنعه ويوجب له ما يوجبه تقول في
رجل اسمه نيروز وديباج هذا نيروز لانه كقيصوم ومررت بديباج
لانه كديماس والثاني من الاعجمية ما لا يدخله الالف واللام فذلك
نحو ابرهيم واسمعيل وخطلخ وهزارمرد وتكين فهذا كله لا ينصرف
معرفة للتعريف والعجمة وينصرف نكرة وانما اعتد بالعجمة لانك

لا تقول الابراهيم ولا الخطلج ولا نحو ذلك تقول رايت ابرهيم وابرهيما
اخر وصرف نوح ولوط وهود للخفة فان كان في اخره مني بني
على الكسر نحو سيبويه وان نكرت نونت **التركيب** كل اسمين
ضم احدهما الى الاخر على غير جهة الاضافة فانك تفتح الاول منهما
بناء لشبه الثاني بالهاء ولم ينصرف الثاني معرفة للتعريف والتركيب
وانصرف نكرة وذلك نحو حضرموت وبعلبك ورامهرمز وذرابجرد
وكذلك معديكرب ومنهم من يضيف معدي الى كرب فيصرف كربا
تارة ولا يصرفه اخرى كانه لم يصرفه قوم عنده وكذلك حضرموت
ان شئت ركبت وان شئت اضفت فقلت هذا حضرموت ونحو ذلك
على طريقة الاضافة قال الشاعر يا حضرموت بابي او فري حلل عن
وابو الاعز واذا نكرت تقول لقيت حضرموت وحضرموتا اخر
ونحوه فان كان الاسم الثاني اعجميا بني على الكسر البتة ولم ينصرف
معرفة وانصرف نكرة وذلك قولك هذا سيبويه ومعه سيبويه
اخر ورايت عمرويه وعمرويها اخر قال الشاعر يا عمرويه انطلق
الرفاق وانت لا تبكي ولا تشتاق وقد شبهت اشياء من نحو هذا

بخمسة عشر وبابه لفظا وذلك قولهم هو جاري بيت بيت ولقيته
كفة كفة وهو يأتينا صباح مساء والقوم فيها شغر بغر اي متفرقين وسقطوا
سقوط بين بين قال عبيد نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط
بين بينا ومثله تساقطوا اخول اخول اي متبددين كله مبني على
الفتح فلا يكون الا فضلة ظرفا او حالا واسماء القبائل لا ينصرف
للتعريف والتانيث اذا اردت القبيلة نحو تميم وحمير فان نكرته
واردت به علما او اسم رجل صرفته واسماء البلدان لا ينصرف الا ما كان
اسم جبل او قصر او نهر نحو دابق وواسط وحنين واما مصر فمثل حمل وهند

باب العدد

المذكر من ثلثة الى العشرة بالهاء والمونث من الثلاث الى العشر بغيرها
تقول عندي خمسة ابغل وخمس بغلات واربعة احمرة واربع
اتن قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
فان جاوزت العشرة قلت في المذكر احد عشر درهما بني الاسمان
على الفتح في كل حال وفي المونث احدى عشرة كذلك على كل وجه
تقول في المذكر عندي اثنا عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا

تجعله في الرفع بالالف وفي الجر والنصب بالياء وكذلك المؤنث تقول عندي
اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة امراة
وفي المذكر ثلثة عشر رجلا وفي المؤنث ثلث عشرة امراة تثبت في التذكير
الهاء في الاسم الاول وتحذفها في الثاني والمؤنث بضد ذلك على ما ترى
وكذلك الى تسعة عشر وتسع عشرة فاذا صرت الى العشرين استوى فيه المذكر
والمؤنث فكان في الرفع بالواو والنون وفي الجر والنصب بالياء والنون
تقول عندي عشرون غلاما وعشرون جارية ومررت بعشرين غلاما وعشرين
جارية وكذلك الى التسعين فان زدت على العشرين نيفا عاملته معاملتك
اياه وليس بنيف تقول عندي خمسة وعشرون رجلا وخمس وعشرون
امراة وكذلك الى تسعة وتسعين فاذا صرت الى المائة استوى فيها القبيلان
ايضا لانك تضيفهما الى المفرد فتجره تقول عندي مائة غلام ومائة جارية
واشتريت مائة عبد ومائة امة وكذلك الى تسعمائة فاذا صرت الى الالف
كان الامر كذلك ايضا تقول عندي الف قميص والف جبة والف بستان
والف دار ثم تقول ثلثة الاف واربعة الاف وكذلك الى عشرة الاف
فان اردت تعريف شي من العدد وذلك غير مضاف وجب باللام في اوله

قلت قبضت الاحد عشر درهما وحصلت عندي الثلث عشرة جارية وكذلك
استوفيت العشرين درهما والخمسة والستين الفا ولا يجوز العشرين الدراهم
ولا الخمسة عشر الدنانير لان التمييز لا يكون الا نكرة على ان الكتاب على طريق
البغداديين عليه وفيه من الصحيح ما قد ذكرته لك فان كان العدد مضافا
عرفت الاسم الاخير فيتعرف به الاسم المضاف اليه وذلك نحو قولك قبضت
خمسمائة التي تعرف وما فعلت سبعة الالف التي كانت على فلان لك الذي
ان تراخى الاخر نحو قولك قبضت خمسمائة الف الدراهم وما فعلت اربع
مائة الف الدنانير التي كانت لفلان يعرف الاخير فيتعرف به الاول

باب الجمع

اذا كان الاسم على فعل مفتوح الفاء ساكن العين صحيحهما ولم تكن عينه
واوا ولا ياء فجمعه في القلة على افعل وفي الكثرة على فعال وفعول وذلك
نحو قولك كلب واكلب وكعب واكعب وفلس وافلس وفي الكثرة
كعاب وكعوب وكلاب وفلوس وجمع القلة ما بين الثلثة الى العشرة
وجمع الكثرة ما فوق ذلك فان كان الاسم الثلاثي على غير مثال فعل
كسرته في القلة على افعال وذلك نحو قولك قلم واقلام وجمل واجمال

وكبد واكباد وعجز واعجاز وضرس واضراس وضلع واضلاع وابل
وابال وبرد وابراد وطنب واطناب وربع وارباع وكذلك ان كانت
عين الفعل معتلة واوا او ياء جمع في القلة على افعال وذلك نحو سوط
واسواط وبيت وابيات فاذا صرت الى الكثرة كسرت ذلك كله على
فعال وفعول وذلك نحو جبل وجبال وكبد وكبود وضرس وضروس
وضلع وضلوع فجاء على فعلان وذلك نحو نغر ونغران وجرذ وجرذان
وجعل وجعلان وصرد وصردان وبيت وبيوت وثوب وثياب
يجمع ما عينه واو فعال وما عينه ياء فعول وقد داخل ايضا جموع
الثلاثي من حيث كان هذا العدد منتظما لجميعها وذلك نحو فرخ وافراخ
وزند وازناد وجبل واجبل وزمن وازمن قال ذو الرمة
امنزلتي مي سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع ونحو ضلع
واضلع وذئب واذؤب وضرس واضرس وقفل واقفل وكبد واكبد
وربما اقتصر في ذلك على جمع القلة وفي بعضه على جمع الكثرة وذلك
نحو رجل وارجل ولم يجاوزوا ذلك وسبع واسبع ولم يجاوزوا اذن
واذن واذان وقلم واقلام وقالوا اسباع ورجال واقتصر عليهما

قال

فان كان الاسم على فعال او فعال او فعيل او فعول كسر في القلة على افعلة
وفي الكثرة على فعلان او فعلان او فعل نحو حمار واحمرة ورداء واردية
وجواب واجوبة وفدان وافدنة وجواد واجودة وغراب واغربة
وجريب واجربة وقفيز واقفزة وعمود واعمدة وخروف واخرفة
واما الكثرة فنحو حمار وحمر وقذال وقذل وغزال وغزلان وغراب
وغربان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان وعمود وعمدان وظريف
وظراف واظرفة وطبيب واطباء وشريف وشرفاء فان كان على
افعل كسر على افاعل احمد واحامد فان كان نعتا جمع على فعل وفعلان
احمر وحمر واسود وسود وسودان وكذا فعلاء حمراء وحمر وان كان
فعلا وصفا جمع فعالى صحراء وصحارى فان جمعت بالالف والياء قلبت
الهمزة واوا خنفساء خنفساوات فان كان الاسم فاعلا كسر على فواعل
نحو غارب وغوارب وكاهل وكواهل وخالد وخوالد وخواتم وقد وخاتم
جاء على فعلان نحو راكب وركبان وصاحب وصحبان فان كان
فعلا فعل وفعال صائم وصوم وصوام وان كان معتل اللام فعلة قاض
وقضاة وجمع الصحيح فعلة كافر وكفرة وجمع على فعال صاحب واصحاب

وفعول ايضا قاعد وقعود وفعلة شاعر وشعراء وقد جاء على فعلان نحو
راكب وركبان وصاحب وصحبان فان كان الاسم رباعيا كسر على مثال فعالل
اى مثال كان نحو عقرب وعقارب وبرثن وبراثن وزبرج وزبارج وسبطر و
وسباطر ودرهم ودراهم وجندب وجنادب وكذلك ما كان ملحقا بالرباعي
نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وخيفق وخيافق وجدول وجداول
وعثير وعثاير وارطى واراطى وحذرية وحذار وعنصوة وعناص
ومدق ومداق ومخدة فان كان الاسم خماسيا وكسرته حذفت آخر حرف فيه
لتناهى مثال التكسير دونه وذلك نحو سفرجل وسفارج وجحمرش وجحامر
وقرطعب وقراطع فان كان فيه زائد حذفته ان كان الا ان يكون رابعا
الفا او ياء او واوا تقول في تكسير مدحرج دحارج تحذف الميم لانها
زائدة كذلك في مسبدع وفدوكس سبادع وفداكس فتحذف الياء والواو
وكذلك الالف في عذافر وتقول فيما رابعه الفا او واوا او ياء نحو سرداح
سراديح ومفتاح ومفاتيح وسنطير وسناطير ومسطير ومساطير وجرموق
وجراميق ويعقوب ويعاقيب تقلب الواو والالف ياء لسكونهما
وانكسار ما قبلهما وان كانت فيه زائدتان متساويتان كنت في حذف

ايهما

ايهما شئت مخيرا تقول في حبنطى في حذف النون حباط وفي حذف الالف
حبانط وكذلك سرندى وسراند وسراد فان كانت احدى الزائدتين لمعنى والاخرى
لغير معنى حذفت الذى لغير معنى وابقيت التي لمعنى تقول في تكسير مغتسل مغاسل
بحذف التاء لانها لغير معنى وتبقى الميم لانها لمعنى وكذلك في منقطع تقول في تكسيره
مقاطع بحذف النون لا غير فان كانت فيه زائدتان متى حذفت احدهما لم
تحذف الاخرى منها ومتى حذفت صاحبتها لم تضطر الى حذف الاخرى حذفت
التى تامن مع حذفها حذف صاحبتها وذلك نحو عيضمور وعيسجور فالياء
والواو زائدتان فان حذفت الواو لزمك حذف الياء وان حذفت الياء
لم يلزمك حذف الواو فتقول عضامير وعساجير لا غير فان كان في الاسم
هاء التانيث وكان على فعلة وجمعته بالالف والتاء حركت العين بالفتح
وذلك نحو جفنة وجفنات وقصعة وقصعات فان كانت فعلة وصفا
لم تحرك عينها نحو صعبة وصعبات وخدلة وخدلات فان كانت العين
معتلة او مدغمة اقررتها على سكونها وذلك نحو جوزة وجوزات
وبيضة وبيضات وسلة وسلات وملة وملات فان كسرتها جاءت
على فعال نحو جفنة وجفان وقصعة وقصاع فان كان الاسم على فعلة

جاءت فيه فُعُلات بالضم وفُعَلات بالفتح وفُعْلات بالسكون وذلك
نحو غُرفة وغُرُفات وجُمرة وجُمُرات قال الشاعر
فلما رأونا باديًا رُكُباتنا ... على موطنٍ لم نخلط الجدّ بالهزلِ وكذلك
فِعلة يجوز فيها فِعِلات وفِعَلات وفِعْلات نحو سِدرة وسِدِرات و
سِدَرات وسِدْرات وكِسرة وكِسِرات فإن كسرتها جاءت فِعلة على فِعَل
وفُعلة على فُعَل وذلك نحو ظُلمة وظُلَم وكِسرة وكِسَر فإن كان فَعلة جمع
فَعَلات وفِعال رَقَبة ورَقَبات ورِقاب والمعتل قطاة وقطا وناقة
ونوق وصحدة وصعد فإن كان الاسم ستة أحرف أو سبعة حذف منه ما
يُحذف ويُبقيه على مثال مفاعل ومفاعيل وكلما أمكنك ألا تحذف فلا
تعدل عنه تقول في مستقصٍ مقاصٍ حذفت ذلك وكلما حذفت عوّضت
منه قبل الطرف فإن مثل سفرجل فيمن عوّض سفاريج ويجوز سفارج وأما
الصفة فإن تكسيرها ليس بقوي في القياس على أنها قد جاء ذلك فيها نحو
مجيئها في الأسماء لأنها أسماء فإذا مرّ بك فقد قدمت ذكره وقد شذّ
ألفاظ من الجمع عن القياس قالوا ليلة وليال وشبه ومشابه وحاجة وحوائج
وذكر ومذاكير وسدة وأسدة

باب القسم

اعلم أن القسم ضرب من الخبر يذكر ليؤكد به خبر آخر على ضرب ما يكون عليه
الأخبار والحروف التي يصل بها القسم إلى المقسم به ثلاثة الباء والواو
والتاء فالباء هي الأصل والواو بدل من الباء والتاء بدل منها والباء
تدخل على كل مقسم به مظهرًا كان أو مضمرًا فالمظهر نحو قولك بالله
لأقومن والمضمر نحو قولك به لأنطلقن وأنشد أبو زيد
ألا نادت أمامة باحتمالِ ... ليحزنني فلا بك ما أبالي والواو تدخل على
المظهر دون المضمر نحو قولك والله لأذهبن وأبيك لأنطلقن والتاء
تدخل على اسم الله وحده تقول تالله لأركبن قال الله تبارك وتعالى
وتالله لأكيدن والمعنى في هذا كله أقسم بالله وأحلف بالله فحذف الفعل
تخفيفًا في أكثر الأمر فإن حذفت حرف القسم نصبت الاسم بعده بالفعل المقدر
تقول الله لأذهبن أباك لأنطلقن قال امرؤ القيس فقالت يمين الله
ما لك حيلة ... وما أن أرى عنك الغواية تنجلي ومن العرب من يجر اسم الله
تعالى وحده مع حذف الحرف فيقول الله لأقومن وذلك لكثرة استعمالهم
هذا الاسم وتقول إيها الله ذا فتجرّ الاسم بها لأنها صارت بدلًا من الواو
الاسم وكذلك قولهم في الاستفهام آلله لتذهبن صارت همزة الاستفهام عوضًا

من الواو وفي جرت الاسم تقول آية الله لاقومن وتقول من ربي ومن ربي لاذهبن
والحروف التي يجاب بها القسم اربعة وهي ان واللام وكلاهما للايجاب وما ولا
وكلاهما للنفي تقول والله انك قائم ووالله انك لقائم وتالله انك لتقومن ووالله
لقد قام ووالله لزيد افضل من عمرو وتقول والله ما قام ووالله ما يقوم ووالله
لا تقوم وربما حذفت لا وهي مرادة قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ٤ ولو ضربوا راسي لديك واوصالي ٤

اي لا ابرح قاعدا وقد عقدت العرب جملة القسم من المبتدا والخبر كما عقدتها
من الفعل والفاعل فقالت لعمرك لاقومن وايمن الله لاذهبن فعمرك مرفوع
بالمبتدا وخبره محذوف والتقدير لعمرك ما احلف به وقولك لاقومن
جواب القسم وليس بخبر المبتدا ولكن صار طول الكلام بجواب القسم عوضا
من خبر المبتدا وكذلك القول في ايمن الله قال الشاعر

فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم ٤ وفريق لايمن الله ما ندري ٤

فان حذفت اللام نصبت على ما تقدم فقلت عمرك الله لاقومن ولا قمت
وايمنك لا انطلقت وربما جاء قعيدك في القسم بمعنى وحقك وعمرك قال

قعيدكما لا تسمعان ملامة ٤ ولا تنكيا قرح الفؤاد فتيجعا ٤

باب الموصول والصلة

الكلام الموصول على ضربين اسم وحرف فالاسماء التي والذي وتثنيتهما في الرفع
اللذان واللتان وفي النصب والجر اللذين واللتين وجمع الذي الذين بالياء
في كل حال وجمع التي اللاتي وجمع اللاتي اللواتي ومن وما واي والالف واللام
في معنى الذي والتي والاولى وتثنيتهما وجمعهما في معنى الذين واعلم ان هذه الاسماء لا
معاني لها الا بصلات توضحها وتخصصها ولا تكون صلاتها الا الجمل والظروف
ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول
بالاجنبي ولا تكون الصلة الا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب ولا يعمل الصلة في
الموصول ولا فيما قبله تقول الذي قام ابوه زيد اخوك ومررت بالذي في الدار
والتقدير مررت بالذي استقر في الدار فحذف الفعل واقيم الظرف مقامه فاتصل
الضمير اليه وتقول جاءني من غلامه زيد ورايت من ابنه ونظرت الى القائم
اخوه اي الذي قام اخوه وعجبت من الجالسة اخته اي من الذي جلست اخته قال
تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها اي التي ظلم اهلها وتقول والله
لاضربن ايهم قام صاحبه اي الذي قام صاحبه فان كان الضمير في الصلة منصوبا
متصلا بالفعل جاز حذفه جوازا حسنا لطول الكلام تقول كلمت الذي كلمته

فحذف الهاء لطول الاسم فان انفصلت لم يجز حذفها تقول الذي مررت به
زيد ولا يجوز الذي مررت زيد لانفصال الضمير من الفعل واتصاله بالباء
ولو قلت ضربت الذي قامت هند لم يجز لانه ليس في الجملة ضمير يعود على الموصول
من صلته فان قلت عنده او نحو او مثل ذلك صحت المسألة لعود الضمير من الصلة
ولو قلت ضربت التي سوطا اخوها جعفر لم يجز لانك فصلت بين بالسوط وهو اجنبي
بين الصلة والموصول وصحة المسألة ان تقول ضربت التي اخوها جعفر سوطا وضربت
سوطا التي اخوها جعفر كل ذلك جائز ولكن لو قلت سوطا مررت بالذي ضربته
لم يجز لانك قدمت السوط وهو منصوب بما في الصلة على الموصول ولو قلت
جاء في الذي هل قام غلامه لم يجز لان الاستفهام لا يدخله صدق ولا كذب
فكذلك لا يكون صلة وكذلك الامر والنهي وكذلك لو قلت الذي يوم الجمعة
زيد لا يجوز لان ظروف الزمان لا تكون صلات للجثث كما لا تكون اخبارا عنها
ولكن تقول عجبت من القايم يوم الجمعة لان الظروف الزمان لا تكون صلات للاحداث
كما لا تكون اخبارا عنها وتقول ضربت الذي قام غلامه زيد وان شئت زيدا وان
شئت زيد لما الرفع على ان يكون زيد بدلا من الغلام والنصب على ان يكون بدلا
من الذي واذا جررت جعلته بدلا من الهاء في غلامه • قال الفرزدق

على حالة لو ان في القوم حاتما • على جوده لضن بالماء حاتم • جر حاتما
لانه بدل من الهاء في جوده • واعلم ان الصفة والتوكيد والبدل والعطف
اذا جرى واحد منها على الاسم الموصول اذن بتمامه وانقضائه تقول مررت
بالضاربين زيدا الظريفين ولو قلت مررت بالضاربين الظريفين زيدا لم يجز
لانك لا تصف الاسم وقد بقيت منه بقية فان قلت مررت بالضاربين اجمعين
زيدا اجاز ان تجعل اجمعين توكيدا للضمير في الضاربين وكذلك لو قلت مررت
بالضاربين اخوتك زيدا تجعل الاخوة بدلا من الضاربين لم يجز لانك تبدل
من الاسم وقد بقيت منه بقية ولكن تقول مررت بالضاربين زيدا اخوتك
ولو قلت مررت بالضاربين وزيد هندا لم يجز لانك لا تعطف على الاسم
وقد بقيت منه بقية ولكن تقول مررت بالضاربين هندا وزيد وتقول
القائمان الزيدان فتثني اسم الفاعل كما ياتي في الفعل بعلامة التثنية في
قولك قاما الزيدان وتقول القايم اخواهما الزيدان فتوحد الاسم الفاعل
كما توحد الفعل اذا قلت اللذان قام اخواهما الزيدان وكذلك الجمع
والتانيث فاعرفه الا ترى انك تقول القائمة اخته زيد قامت اخته
وتقول الذاهب اخوها هند فتذكر كما تقول الذي ذهب اخوها هند

والحروف الموصولة ثلثة م م م

وهي ما التي بمعنى المصدر وان الخفيفة وأنّ الثقيلة ومعاني جميعها بصلاتها
المصادر تقول سرني ما قمت اي قيامك وعجبت مما ضربت اي من ضربك
قال الله تعالى بما كانوا يكذبون اي بكذبهم واما ان الثقيلة فقد مضى ذكرها
في بابها بانها تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها معنى المصدر واما ان الخفيفة
فهي الناصبة للفعل والفعل بعدها ايضا صلة لها بمعنى المصدر تقول اريد
ان تقوم واريد ان تذهب وتضرب زيدا فتعطف على تذهب وتقول اريد
ان ازورك فيمنعني البواب فترفع يمنعني لانه ليس معطوفا على ازورك بل هو
مستانف مرفوع كما قال الحطيئة والشعر لا يستطيعه من يظلمه اذا
ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
فرفع يعجمه لانه استانفه اي فاذا هو يعجمه ولو نصب لفسد المعنى واعلم ان المصدر
اذا كان بمعنى ان والفعل ولم يكن مضافا عمل عمل الفعل في رفعه ونصبه الا
انه لا يتقدم عليه شي مما بعده لانه لا يفصل بالاجنبي منه وبينه تقول عجبت من ضرب
زيد عمروا ومن ركوب اخوك الفرس اي من ان ركب اخوك الفرس قال الله
تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة اي يطعم ذا مقربة قال الشا

بضرب

بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل اي بان نضرب بالسيوف
رؤوس قوم فان كانت فيه اللام كذلك ايضا تقول عجبت من الضرب زيد عمروا
اي من ان ضرب زيد عمروا قال الشاعر لقد علمت اولى المغيرة انني لحقت
فلم انكل عن الضرب مسمعا اي عن ان ضربت مسمعا فان اضيف المصدر الى
الفاعل انجر وانتصب المفعول به انجر وارتفع الفاعل تقول عجبت من اكل زيد
الخبز ومن اكل الخبز زيد قال الشاعر افنى تلادي وما جمعت من نشب
قرع القواقيز افواه الاباريق يروى افواه وافواه نصبا ورفعا على ما مضى
وتقول سرني قيامك يوم الجمعة فتنصب يوم الجمعة ظرفا لسرني ولو قلت سرني
يوم الجمعة قيامك فجعلت يوم الجمعة ظرفا للقيام لم يجز لتقديم بعض الصلة
على الموصول

باب النونين

وهما ثقيلة وخفيفة
والثقيلة اشد توكيدا من الخفيفة والفعل قبلهما مبني على الفتح معهما واكثر
ما يدخلان على القسم تقول والله لاقومن ولاقوما وتالله لاذهبن واذهبن
قال الله تعالى لنسفعا بالناصية وقال تعالى لارجمنك وقد يدخلان
في الامر والنهي تقول اضربن زيدا ولا تشتمن عمرا قال الاعشى
لا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقال الاخر فلا تطيلن ان السيل منه

ملساء ليس بها وعث ولا ضيق ٭ وكذلك المعتل ايضا تقول ارمين زيدا
ولا تغزون جيشا وارضين به قال الشاعر ٭ هل ترجعن ليال قد مضين لنا
والعيش منقلب اذ ذاك افنانا ٭ وتقول في التثنية اضربان زيدا وفي
الجمع لا تذهبن معه وفي التانيث لا تضربن زيدا حذفت النون لزوال
الرفع وحذفت الواو والياء لسكونهما وسكون النون الاولى بعدهما
وبقيت الضمة والكسرة تدلان عليهما ولم تحذف الالف من اضربان لئلا
يشبه الواحد قال الله تعالى لتركبن طبقا وقال تعالى ولا تتبعان وقال
تابط شرا ٭ لتقرعن علي السن من ندم ٭ اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي ٭
فان انفتح ما قبل الواو والياء حركت الواو بالضم وحركت الياء بالكسر لالتقاء
الساكنين تقول اخشون زيدا ولا ترمين بكرا قال الله عز وجل
لتبلون في اموالكم وقال تعالى فاما ترين وتقول في جماعة المؤنث اضربنان
زيدا ولا تخشنان عمرا تفصل بين النونين بالالف تخفيفا ومن كلام العرب
في صلاتهم اخشنان عني فاذا وقفت على النون الخفيفة ابدلت منها مع الفتحة
قبلها الفا تقول يا زيد اضربا ويا محمد قوما فان لقيها ساكن بعدها حذفت
الالف لالتقاء الساكنين قال الشاعر ٭ فلا تهين الكريم علك ان تركع

يوما والدهر قد رفعه ٭ اراد لا تهينن فحذف وترك الفتحة على حالها وتقول
للواحد اضرب زيدا فتحذف النون الخفيفة لسكونها وسكون ما
بعدها وقد تدخل النون في غير هذه المواضع وليس ذلك بقياس فتركناه

باب النسب

النسب الى كل اسم بزيادة ياء في اخره مشددة مكسورا ما قبلها وجعلها
حرف الاعراب تقول في النسب الى زيد زيدي والى محمد محمدي فان كان الاسم
ثلاثيا مكسور الاوسط ابدلت من كسرته فتحة هربا من توالي الكسرتين والياءين
تقول في النسب الى النمر نمري والى شقرة شقري قال الشاعر
نصرت والنمري تحسبه ٭ عم السماك وخالة النجم ٭ فان تجاوز الاسم ثلاثة
احرف لم يغير كسرته تقول في النسب الى تغلب تغلبي والى المغرب مغربي وهو القياس
وذلك ان الكسرة سقط حكمها لغلبة كثرة الحروف فيه لها فان كان الثلاثي
مقصورا ابدلت من الفه واوا للوقوع ياء الاضافة بعدها تقول في النسب
الى فتى فتوي والى رحا رحوي وان كان المقصور رباعيا والفه بدل غير
زائد كان الوجه قلبها واوا تقول في ملهى ملهوي وفي مرمى مرموي
ويجوز الحذف تقول فيهما ملهي ومرمي فان تجاوز العدد اربعة احرف

فالحذف للطول لا غير تقول في مرامى مرامي وفي مرتجى مرتجي وكذلك ما فوقه عددا
فان كانت الفه زايدة فالوجه الحذف تقول في سكرى سكري وفي حبلى حبلي
ويجوز البدل سكروي وحبلوي فان كان المنقوص ثلاثيا ابدلت من كسرته
فتحة فصارت ياؤه للفتحة قبلها الفا ثم ابدلت من الفه واوا على ما مضى
تقول في الاضافة الى العمي عموي والى الشجي شجوي فان كان المنقوص رباعيا
اختير حذف يائه تقول في معط معطي وفي قاض قاضي ويجوز الافى ان البدل
تقول معطوي وقاضوي فان تجاوز الاسم اربعة احرف حذفت ياؤه البتة
تقول في مستر مستري وفي مستقص مستقصي فان كان في اخر الاسم ياء مشددة
نحو صبي وعدي حذفت الاولى الزايدة وابدلت من كسرتها فتحة فانقلبت
الياء الثانية الفا لحركتها ما قبلها ثم ابدلت لها الالف واوا لوقوع ياء النسب بعدها
تقول في صبي وعدي وعلي صبوي وعدوي وعلوي فان نسبت الى اسم
لامه محذوفة وكانت ترجع في التثنية او في الجمع بالالف والتاء رددتها
تقول في اب واخ ابوي واخوي فان شئت يدوي وغدوي فان كانت الياء المشددة
قبل الطرف حذفت المتحركة تقول في اسيد اسيدي وفي حمير حميري فان كان قبل
الطرف ياء ساكنة زايدة وفي الكلمة تاء التانيث حذفت التاء ثم حذفت الياء بعدها

الياء

الياء الزايدة ثم ابدلت من الكسرة قبلها ان كان هناك كسرة فتحة تقول
في حنيفة حنفي وفي ربيعة ربعي وفي بجيلة بجلي وفي جهينة جهني وفي فريضة
فرضي وربما شذ من ذلك الشيء الكثير فلم يحذفوا ياءه قالوا في السليقة سليقي
وفي الخريبة خريبي فان كانت قبل الياء واو لم يحذف الياء قالوا في جويزة
جويزي وفي طويلة طويلي وكذلك ان كانت الكلمة مضعفة لم يحذفوا ياءها
تقول في شديدة شديدي وفي خليلة خليلي فان لم يكن في الكلمة تاء التانيث
لم يحذف منها شيئا تقول في سعيد سعيدي وفي سفير سفيري وفي عقيل عقيلي
وفي نمير نميري وربما حذف من ذلك الشيء الكثير قالوا في ثقيف ثقفي وفي
قريش قرشي والوجه قريشي كما قال الشاعر ٤ لكل قريشي عليه مهابة سريع
الى داعي الندى والتكرم ٤ فان نسبت الى الممدود لم يحذف منه شيئا فان كان
مهموزا منصرفا اقررت همزته بحالها فقلت في كساء كسائي وفي سماء
سمائي وفي قضاء قضائي فان كان غير منصرف ابدلت من همزته واوا فقلت
في حمراء حمراوي وفي صحراء صحراوي وفي خنفساء خنفساوي وقد قلبوا في المنصرف
ايضا قالوا في علباء علباوي وفي كساء كساوي وفي قراء قراوي والقول
الاول اجود فان كان في الاسم تاء التانيث حذفت لياء النسب لان علامة

التانيث لا يكون حشوا تقول في طلحة طلحي وفي حمزة حمزي فان نسبت الى جماعة
اوقعت النسب على الواحد تقول في رجال رجلي وفي غلمان غلامي وقالوا
في الفرايض فرضي فان سميت بالجمع واحدا اوردته في النسب على لفظه قالوا في المداين
مداينى وفي انمار انماري وان نسبت الى الاضافة اوقعت النسب على الاول منهما
تقول في عبد القيس عبدي وفي غلام زيد غلامي فان خفت اللبس نسبت الى
الاشهر تقول في ابي بكر بن كلاب كلابي وقد شذت الفاظ من النسب لا تقاس
عليها قالوا في الحيرة حاري وفي طي طائي وفي زبينة زباني وفي امس امسي و
في الحرم حرمي وفي بني الحبلى حبلي وهو حي من الانصار وفي بني عبيدة عبدي
وفي بني حنيفة حنفي وفي امرئ القيس مرقسي وفي عبد الدار عبدري وفي عبد شمس
عبشمي قال الشاعر وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا

باب التصغير

اعلم ان التصغير للاسماء دون الافعال والحروف وامثلة التصغير ثلثة
فعيل وفعيعل وفعيعيل فمثال فعيل لما كان على ثلثة احرف نحو فلس وفليس
وكعب وكعيب وفرخ وفريخ ومثال فعيعل لما كان على اربعة احرف
نحو درهم ودريهم وجعفر وجعيفر وجدول وجديول ومثال فعيعيل

ما كان على خمسة احرف رابعها الف او ياء او واو زايدة نحو دينار و
دنينير ومصباح ومصيبيح وقنديل وقنيديل وجرموق وجريميق وعصفور
وعصيفير فان كان في الاسم تاء التانيث حركت ما قبلها ثم جئت بها بعد فتحة
ما قبلها تقول في طلحة طليحة وفي حمزة حميزة وكذلك ان كانت فيه الالف
التي للتانيث الممدودة ياتي بعد تحقير ما قبلها تقول في حمراء حميراء وفي صفراء
صفيراء وفي اربعاء اربيعاء وكذلك الف التانيث المفردة اذا كانت رابعة
نحو حبلى حبيلى وسكرى سكيرى وسعدى وسعيدى وكذلك ما فيه الالف
والنون الزايدتان اذا لم يكسر الكلمة عليها تقول في سكران سكيران لانك لا تقول
سكارين وتقول في سرحان في التحقير سريحين لانك تقول سراحين فان كانت عين
الثلاثي ياء او واوا اظهرتها تقول في جوزة جويزة وفي بيضة بييضة فان كانت
الياء منقلبة عن واو رددتها في التحقير الى اصلها تقول في ريح رويحة وفي
ديمة دويمة الا انهم قالوا في عيد عييد واعياد فالزموا البدل وقيل
عويد واعواد لانه من عاد يعود فان كانت العين الفا رددتها الى اصلها
واوا كانت او ياء فالتي من الواو قولك في مال مويل وفي حال حويل والتي
من الياء نحو قولك في غاب غييب وفي ناب نييب لقولك غيوب وانياب

وهو شجر فان كانت الالف مجهولة حملتها على الواو لكثرة الواو ههنا تقول في تصغير
ضاب ضويب وفي آء أويئة وكذلك في كل ما كان من الياء نحو هذا ان لم تكن اوله
بدلا من همزة تقول في غاب غييب وشيخ شييخ وبيت بييت وما كانت العين
واوا متحركة في الاصل ووقع ياء التصغير قبلها قلبتها ياء تقول في اسود اسيد وفي
احول احيل لان الاصل اسيود واحيول فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقد يجوز الاظهار
فتقول اسيود واحيول لحمل التصغير على التكسير في قولك اساود واحاول
وكذلك الواو الزائدة المتحركة في نحو هذا تقول في جدول جديول وفي قسور
قسيور لقولك قساور وجداول والوجه الجيد قسير وجديل فان كانت
الواو ساكنة قلبتها لضعفها ياء البتة تقول في عجوز عجيز قال الشاعر
عجيز عارضها منفلّ طعامها اللهنة او اقلّ وفي عمود عميد فان كانت
الواو لاما قلبت ياء للتصغير لا غير تقول في تصغير عروة عرية وفي قنوة
قنية فان حقرت بنات الخمسة فهو على مثال جمعه حذفت الحرف
الاخير لانا هو مثال التصغير دونه اعتبارا لحاله في التكسير تقول في سفرجل
سفيرج وفي فرزدق فريزد حملا على سفارج وفرازد وذلك لان التصغير

ههنا

ههنا والتكسير من وجه واحد فان كانت فيه زيادة اخرى حذفتها
ان لم يكن حرف لين رابعا تقول في مدحرج دحيرج وفي جحنفل جحيفل
وفي فدوكس فديكس حملا على دحارج وجحافل وفداكس فان كانت
فيه مدة رابعة لم تحذفها وقلبت الواو والالف ياء لانكسار ما قبلها
تقول في قرطاس قريطيس وفي جرموق جريميق وفي دهليز دهيليز فان
كان في الاسم زائدتان متساويتان حذفت ايتهما شئت تقول في تصغير
حبنطى فيمن حذف الالف حبينط وفي دلنطى دليط ودلينط فان كانت
احديهما لمعنى والاخرى لغير معنى ابقيت التي لمعنى تقول في تصغير
مقتطع مقيطع تحذف التاء وتقر الميم كما تقول في تكسيره مقاطع وتقول
في حبارى فيمن حذف الالف الاولى حبيرى وفيمن حذف الالف الآخرة
حبيرة فان كان في الاسم زائدتان متى حذفت احديهما لزمك حذف
الاخرى معها ومتى حذفت الاخرى لم يلزمك حذف صاحبتها
تقول في تصغير عيطموس عطيميس بحذف الياء دون الواو لانك لو حذفت
الواو لزمك حذف الياء معها فعلى هذا فقس وكذلك في كل ما حذفت
منه حرفا ان تعوض منه ياء قبل الطرف تقول في مغتسل مغيسل و

ان عوض قلت مغيكيل وفي حبنطى فيمن حذف الالف وعوض حبيطي و
فيمن حذف الالف وعوض حبيط وكذلك التكسير حبانط وحباطي
مع التعويض حباطي وحبانيط فان كان الاسم المصغر ثلاثيا مونثا الحقته
في تحقيره الهاء تقول في شمس شميسة وفي قدر قديرة وفي نار نويرة
وقد قالوا مع ذلك في فرس فريس وبغل بغيل وقوس قويس والجيد
قويسة وبغيلة وفريسة فان تجاوز المونث ثلثة احرف لم تلحقه تاء
التانيث لطول الاسم بالحرف الرابع تقول في عناق عنيق وفي عقاب
عقيب وفي زينب زيينب الا انهم قالوا في وراء وريئة وفي قدام قديديمة
وقديديم وفي امام اميمة واميمية ونحوه قال القطامي
قديديمة التجريب والحلم انني ارى غفلات العيش قبل التجارب
وتقول في تحقير الاسماء المبهمة في ذا ذيا وفي تا وذي وذه جميعا تيا
وهذا هاذيا وفي تحقير الذي اللذيا والتي اللتيا وفي ذلك ذيالك قال الشاعر
لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي وقد شذ شيء من التحقير لا يقاس عليه قالوا في عشية
عشيشية وفي المغرب مغيربان وفي انسان انيسيان وفي اصيل اصيلان

واصيلال

واصيلال فابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال فاعرف ذلك ولا تقسه

باب الفات القطع والفات الوصل

الالفات في اوائل الاسماء على ضربين همزة قطع وهمزة وصل فهمزة
القطع هي التي يقطع باللفظ بها ما قبلها عما بعدها وهمزة الوصل هي التي
تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل لانها انما جيء بها توصلا الى النطق
بالساكن لما لم يمكن الابتداء به فاذا اتصل ما قبلها بما بعدها حذفت
للاستغناء بها وكل همزة وقعت في اول كلمة فهي همزة قطع الا ما استثنيته
لك وذلك نحو اخذ واكل واحسن واخلج واطرح واسام واجاص
واما همزة الوصل فقد تدخل في الكلام الاسم والفعل والحرف فدخولها
في الاسماء في موضعين اسم غير مصدر واسم مصدر فاما الاسماء غير
مصدر فهي عشرة ابن وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واسم واست
وايم وايمن والالف التي تدخل في لام التعريف نحو الرجل واما الاسماء
المصادر فهي كل مصدر ماضيه متجاوز لاربعة احرف وهي في اوله
همزة وذلك نحو استخرج وانطلاق واصفرار واحمرار لان الماضي
متجاوز للاربعة وفي اوله همزة وذلك نحو استخرج وانطلق واصفر

واحمر فهذا دخولها في الاسماء فلما دخولها في الافعال فهي في موضعين
احدهما الماضي اذا تجاوز عدده اربعة احرف وفي اوله همزة فهي همزة
وصل وذلك نحو استخرج واقطع واشترى واستقصى والاخر مثال الامر
والنهي للمواجهة من كل فعل انفتح فيه حرف المضارعة وسكن ما بعده نحو
قولك في الامر اضرب انطلق اقطع لانك تقول يضرب وينطلق فتفتح حرف
المضارعة وتسكن ما بعده الا انهم حذفوه في بعض المواضع تخفيفا فقالوا
خذ وكل ومر وقياسه اؤخذ واؤكل اؤمر وقد جاء ذلك في بعض الاشياء
والموضع الاخر انك متى رايت فعلا ماضيا قد تجاوز عدته اربعة احرف
وفي اوله همزة فهي همزة وصل نحو استخرج واستقصى واستوى واقتطع
وانطلق به وكذلك الهمزة في اوائل مصادر هذه الافعال لان كل مصدر
ماضيه متجاوز لاربعة احرف اوله همزة فهي همزة وصل وذلك نحو
اقتطاع واستخراج وانطلاق واحمرار واصفرار لان الماضي متجاوز
لاربعة احرف في اوله همزة نحو استخرج وانطلق واقتطع واصفر واحمر
فاما دخولها في الحروف ففي حرف واحد وهو لام التعريف نحو الغلام والمرأة
والجارية فاللام وحدها للتعريف والالف قبلها همزة وصل واعلم ان

همزة

همزة الوصل ابدا مكسورة نحو ابن اذهب استخرج الا ان يكون ثالثها مضموما
فانها تضم نحو اقبل ادخل انطلق بزيد استخرج المال وقالوا اغزي يا امرأة
لان الاصل اغزوي وتقول ارموا فتكسر لان الاصل ارميوا فاما لام التعريف
فمفتوحة لا غير فان دخلت على همزة الوصل همزة قبلها اسقطت همزة الوصل
بهمزة الاستفهام للاستغناء عنها نحو قولك استهما ابن زيد عندك حذفت
همزة الوصل لهمزة الاستفهام قال عبد الله بن قيس الرقيات فقالت ابن قيس
ذا وبعض الشيب يعجبها وتقول في الاستفهام استربت لن يذنبوا استخرجت
له مالا قال ذو الرمة • استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ام راجع
القلب من اطرابه طرب فان كانت الهمزة التي مع لام التعريف قبلها لم تحذف
مع همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر تقول الرجل قال ذلك يا
الغلام ذهب بك قال الله تعالى آلذكرين حرم وقال تعالى آلله اذن لكم
وقالوا في القسم الله لاذهبن فلم يحذفوها لانها عوض من واو القسم وكذلك
ايمن الله مفتوحة لا غير وقالوا في النداء يا الله اغفر لي فابقوا الالف
واللام لانها بدل من همزة اله في الاصل قال الشاعر فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق لايمن الله ما ندري فاذا ابتدأت قلت ايمن الله بفتح

باب الاستفهام

ويستفهم باسماء غير ظروف وبظروف وحروف فالاسماء من وما واي
وكم والظروف متى واين وكيف واي حين وايان وانى والحروف الهمزة
وام وهل ولكل واحد من هذه الكلم موضع فمن سؤال عمن يعقل وما سؤال
عما لا يعقل وكم سؤال عن العدد ومتى سؤال عن الزمان واين سؤال عن المكان
وكيف سؤال عن الحال واي حين كمتى وايان كذلك ايضا وانى كاين تقول من
عندك فجوابه زيد وعمرو ونحو ذلك لا تقول حمار ولا فرس ولا نحو ذلك
واذا قال ما معك قلت دراهم ونحو ذلك واذا قال ايهم عندك قلت هذا
واذا قال اي الدواب ركبت قلت الاشقر واذا قال كم مالك قلت الفان
واذا قال متى جئت قلت يوم الجمعة واذا قال اين انت قلت عند زيد واذا قال كيف
انت قلت صالح واذا قال اي حين قمت قلت امس وكذلك ايان انطلاقك قلت
غدا قال الله تعالى ايان مرسيها اي متى ظهورها وقال تعالى انى لك هذا اي
من اين لك هذا قالت هو من عند الله ● واما الهمزة فقد تقدم ذكرها في باب
العطف واما هل فقولك هل قام زيد وهل يقوم جعفر فجوابه نعم او لا وقد
يكون بمعنى قد قال الله تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى ● قال الشاعر

سايل فوارس يربوع بشدتنا ● هل راونا بسفح القف ذي الاكم ● اي قد راونا
واعلم ان من وما واي في الاستفهام والجزاء غير موصولات وجميع الاسماء
والظروف المستفهم بها مبني لتضمنها معنى حروف الاستفهام الا ايا ها
فانها معربة حملا على البعض والكل وحركت الفا من كيف والنون من ايان
واين لسكونهما وسكون ما قبلهما واعلم ان اعراب الجواب على اعراب السؤال ان
رفعت وان نصب نصبت وان جر جررت تقول من هذا فتقول زيد لان من
مرفوعة بالابتداء واذا قال من ضربت قلت زيدا واذا قال بمن مررت
قلت بزيد فتاتي بحرف الجر لان حروف الجر لا تضمر ● باب ما
يدخل على الكلام فلا يغيره ● وهو كل ما دخل على الاسم والفعل
جميعا نحو انما وكانما ولكنما وليتما ولعلما واذ ما واذا ما وهل وهمزة الاستفهام
وما اشبه ذلك وجميع الظروف والحروف المستفهم بها اذا كانت لغاة غير
مستقرات تقول انما قام زيد وانما زيد اخوك وكانما اخوك الاسد ولعلما
انت قائم واما ليتما خاصة فان جعلت ما فيها كافة بطل عملها وان جعلتها
زايدة للتوكيد لم يتغير عملها نصبها تقول ليتما اخوك قائم وان شئت ليتما
اخاك قائم وينشد قول النابغة على وجهين بالرفع والنصب ●

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ۝ الى حمامتنا او نصفه فقد ۝ يروى الحمامُ بالرفع
والنصب فمن نصبه جعله وصفا لاسم ليت والنفي بما ومن رفع لانه وصف
لهذا على الرفع بالابتداء ولما جرى في الموضعين وتقول قمت اذ زيدٌ جالس و
اقوم اذا قعد محمدٌ وتقول اين زيدٌ قائم وقائما وكيف زيدٌ جالسا وجالس
ان جعلت اين وكيف لغوا رفعت الخبر وان علقتهما بمحذوف جعلتهما مستقرا
نصبت قائما وجالسا على الحال واذا قلت متى زيدٌ قائم رفعت قائما
البتة لان متى ظرف زمان ولا تكون ظروف الزمان اخبارا عن الجثث ولكن
لو قلت متى انطلاقك سريع وسريعا رفعت ونصبت كان مستقيما لان
الانطلاق حدث وظروف الزمان تكون اخبارا عن الاحداث وايان
زيدٌ منطلق بالرفع لا غير وايان خروجك سريع وسريعا

باب الحكاية

اذا استفهمت عن الاعلام والكنى فان شئت رفعت على الظاهر
وان شئت حكيت الاعراب اذا قال رأيت زيدا قلت من زيدٌ وان شئت
من زيدا واذا قال مررت بزيد قلت من زيدٌ وان شئت من زيدٍ واذا
قال جاءني ابو محمد قلت من ابو محمد وان شئت ابا محمد ولو قلت رأيت

اخاك

اخاك او كلمت غلامك او نحو ذلك لرفعت فقلت من اخوك ومن غلامك لان
اخاك وغلامك ليسا علمين ولا كنيتين وبنو تميم يرفعون ما بعد من زيدا واهل الحجاز
يجرونه مجرى الاستفهام ان كان رفعا فرفع او نصبا فنصب او جرا فجر فان عطفت فقلت
ومن زيد رفعت مع العطف البتة فان سألت عن نكرة حكيت الاعراب في نفسها
اذا قال رأيت رجلا قلت منا واذا قال جاءني رجل قلت منو واذا قال مررت برجل
قلت مني وعندي رجلان قلت منان وعندي امرأة قلت منه وعندي امرأتان قلت
منتان ورأيت رجلين قلت منين ومررت بامرأتين قلت منتين وعندي رجال فتقول
منون ومررت بنساء فتقول منات فاذا وصلت اسقطت العلامة من الجميع فتقول
اذا قال رأيت نساء وكلمني رجل او مررت بامرأة من يا فتى وهذه كله واذا سألت عن
اعربتها في الوصل والوقف تقول جاءني رجل فتقول اي يا فتى ولقيت امرأة فتقول اية يا فتى
ومررت برجلين فتقول ايين يا فتى ولقيت نساء فتقول ايات يا فتى فان قال رأيت رجلا
والمرأة او رأيت امرأة ورجلا قلت من ومنه تلحق العلامة في الذي تقف عليه فان قال رأيت
حمارا ورجلا قلت ايا ومنا فان قال رأيت رجلا وحمارا قلت من وايا العلامة ثابتة
في اي ابدا وقال الشاعر ۝ اتوا ناري فقلت منون انتم ۝ فقالوا سراة الجن قلت عموا ظلاما
وقال اخر ۝ رأيت الناس ينتجعون غيثا ۝ فقلت لصيدح انتجعي بلالا برفع

الناس لانه حكى ما سمع والله الموفق والمعين **باب الخطاب**

اذا خاطبت انسانا فاجعل اول الكلمة للمذكور الغائب وآخرها للحاضر المخاطب تقول
اذا سألك رجل عن رجل كيف ذاك الرجل يا رجل وان سألته عن رجلين كيف ذانك
الرجلان يا رجل وعن امرأة كيف تلك المرأة يا رجل وعن امرأتين كيف تانك المرأتان
يا رجل وعن رجال ونساء كيف اولئك الرجال والنساء يا رجل واذا سألك رجلان عن
رجل كيف ذانكما الرجل يا رجلان وعن امرأة كيف تلكما المرأة يا رجلان وعن رجلين كيف
ذانكما الرجلان يا رجلان وعن امرأتين كيف تانكما المرأتان يا رجلان وكذلك ما اشبه
هذا وتقول قبضت في بيتك الدرهمين واشتريت بيتك المائتين وهل حسب عندكما
ما بكما الجاريتان ومتى تقبض ثمنك لا الغني بالنسوة قال تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه
وقال تعالى الم انهكما عن تلكما الشجرة **باب الامالة**

معنى الامالة هو ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت
وذلك قولك في عابد عابد وفي سالم سالم وفي جالس جالس وفي رمى رمى وفي سعى سعى
ونحو ذلك والاسباب التي تكون بها الامالة ستة وهي الكسرة قبل الالف وبعدها
والياء وان تكون الالف منقلبة عن الياء او بمنزلة المنقلبة عن الياء ولان الحرف الذي
قبل الالف قد تكسر في بعض الاحوال وامالة الامالة الكسرة نحو قولك في جابر جابر

وفي حابد حابد وفي عابد عابد والمد الالف لكسرة الهمزة بعدها وكذلك واحد
وعالم وكذلك كاتب وحاسب والياء في نحو قولك شيبان شيبان وفي قيس عيلان
قيس عيلان وكذلك اعطى واولى كقولك اعطيت واوليت فاما الالف المنقلبة عن الياء
نحو قولك في سعى سعى وفي يدعى يدعى وفي يسعى يسعى لقولك سعيت ويدعيان
ويسعيان وكذلك الالف التي بمنزلة المنقلبة عن الياء نحو قولك في حبلى حبلى وفي سكرى
سكرى وفي جادى جادى لانك لو اشتققت منه فعلا بالزيادة لقلت حبليت و
سكريت وكذلك كل الف تجاوزت الثلثة واما الالف التي تكسر ما قبلها في بعض
الاحوال نحو قولك في خاف خاف وهاب هاب وصار صار لقولك هبت وصرت

باب الامالة للامالة

نحو قولك رايت عمادا املت فتحة الميم لكسرة العين وامالت فتحة الدال للامالة
قبلها وكذلك كتبت كتابا وعملت حسابا واعلم ان من الحروف حروفا تمنع الامالة
في كثير من المواضع وهي حروف الاستعلاء وعددها سبعة وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء والغين والخاء والقاف فاذا كان واحد من هذه الحروف
قبل الالف او بعدها مفتوحا او مضموما منع الامالة فالذي هو قبل الالف نحو قولك
صالح وطالب وظالم وخالص وخالد وقاسم لا يجوز الامالة في شيء من هذا ولا نحوه

في

لا تقول خالد ولا قاسم وقول العامة قاعد خطأ منهم فاحش واما اذا وقعت
هذه الحروف بعد الالف نحو حاصل وفاضل وعاصل ومناطيق
شاغل وسابح ونافق وكذلك التواصل في التراجع والنافق فان كان
شئ من هذه الحروف مكسوراً قبل الالف لا بعدها جازت معه الامالة
وذلك نحو صفاف وقفاف وخفاف وعلاب وطلاب
فان كانت بعد الالف ياء مكسورة جازت الامالة وان كان قبل
قبل الالف هذه الحروف غير مكسورة وذلك نحو ضارب وصارم
وطارد وحارب وغارم وقادر قال الشاعر
عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
فان كانت الراء مضمومة او مفتوحة منعت الامالة كما تمنع المستعلية
وذلك نحو رأيت حمارا وهذا راح ورأيت فراشا فان كانت قبل
الالف راء مفتوحة وبعدها راء مكسورة غلبت المكسورة المفتوحة فجازت
الامالة وذلك نحو قولك جئتك في قرار الشهر وهذا من قرار الناس قال
الله تبارك وتعالى وان الآخرة هي دار القرار وقد اطردت الامالة
في الفعل وان كانت فيه حروف الاستعلاء لتمكن الفعل في الاعتلال

وذلك نحو سخى ونقى وغزى وهو يخشى والاشقى ولا تمال الحروف لبعدها
من الاشتقاق الا انهم قد قالوا بلى فاما لوها لانها قويت لما قامت بنفسها وقالوا
يا زيد فاما لوا ايضا لانها قويت لما نابت عن الفعل نحو اذا وكذا وعلى
واياه واما لوا متى وانى وذا حملا على تصرف الاسماء وقد اما لوا بعض
الكلام على غير قياس قالوا الناس وقالوا الحجاج والحجاج وذلك
لكثرة الاستعمال لا غير ● قد تم كتاب اللمع في النحو تصنيف الشيخ الفاضل
الامام المدقق الكامل الشيخ ابي الفتح عثمن بن جني رحمه الله وكتبت
هذه النسخة من خط الشيخ الاجل كمال الدين علي بن ابي طالب بن علي بن علي
علي الحلبي الكاتب المعروف بابن الشواء في يوم الخميس تاسع عشر شهر صفر المظفر
من سنة سبع ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية المصطفوية ١١٠٧
على صاحبها الف صلوات واكمل تحيات وانا الواثق
بالطاف الملك المبين ابن شمس الدين محمد
بهاء الدين عفي عنهما محمد طاهر
الطبسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لحمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب سالنيه بعض الاصحاب يحل المباني ويبين المعاني سميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب نافع انشاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح ويقدر موخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف

في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدا بالحمد تادبا لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لساير الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال ذاته وقدم صفاته وتقدس اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان تعلق المذكور بالصلوة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الاصح وفي نسخة وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة محمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص على ذلك ابن مالك وعلى اله هم كما قال الشافعي اقاربه المومنون من بني هاشم

وبني المطلب ابني عبد مناف **من بعده** اى من بعد محمد واشار بذلك
الى ان الصلوة على الآل مترتبة وتابعة للصلوة على محمد صلى الله
عليه وسلم **فهذه فوايد** جملة مقرونة بالفاء على انها جواب اما
واشار بهذه الى الاشياء مستحضرة فى ذهنه والفوايد جمع فايدة وهى
ما يكون الشئ به احسن حالا منه بغيره **جليلة** اى عظيمة **فى**
قواعد جمع قاعدة وهى قضية كلية يتعرف منها احكام جزئياتها
الاعراب الاصطلاحى **تقتفى** من القفو وهو الاتباع يق
قفوت فلانا اذا اتبعت اثره وضمنه معنى تسلك **بمتاملها**
اى بالناظر فيها **جادة** بالجيم اى معظم طريق **الصواب** وهو ضد
الخطا **وتطلعه** اى توقفه **فى الامد** اى الزمن **القصير**
خلاف الطويل ولو قال القليل بدل القصير كان انسب بكثير فى قوله
على نكت كثير بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة وهى
الدقيقة **من الابواب** جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج
كقول ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخالط البر منه
الجد واللينا **عملتها** بكسر الميم **عمل** بفتحها **من طب لمن**
حب لغة فى احب والاصل كعمل من طب لمن احب والمعنى
انى بالغت فى النصح فعملت هذه الفوايد لطلبة العلم كما يعمل
الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه
بيان كمال الاجتهاد فى تحصيل المراد والافقد قال الاطباء الا
لا يطب لولده ولا المحب لا يطب حبيبه ولا العاشق لا يطب معشوقه
وسميتها اى الفوايد الجليلة **بالاعراب** لغة وهو البيان
عن قواعد الاعراب اصطلاحا وهو علم النحو فى هذا التسمية
من انواع البديع التجنيس التام اللفظى والخطى **ومن الله استمد** اى
اطلب المدد وقدم معموله عليه لافادة الحصر **التوفيق** خلق
قدرة الطاعة فى العبد وضده الخذلان **والهداية** الارشاد
والدلالة وضدها الغواية والضلالة **الى اقوم طريق** قدم
الصفة على الموصوف واضافها اليها رعاية السجع والاصل
الى طريق اقوم اى مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المامول
لان الخط المستقيم اقصر من المنحنى **بمنه** اى انعامه ويطلق
المن على تعديد النعم الصادرة من الشخص الى الغير كقوله فلان

وهو قوله تعالى فى سورة المائدة فقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم اى اتبعنا على آثارهم [illegible]

[illegible]

مع فلان كذا وكذا وتعديد النعم من الله مدح ومن الانسان ذم
ومن بلاغات الزمخشري طعم الآلاء احلى من المن وهو امر
من الآلاء عند المن اراد بالآلاء الاولى النعم والثانية الشجر المر
واراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى بالمن والسلوى وبالثاني
تعديد النعم وكرمه اي جوده يقال الله كريم ولا يقال سخي لعدم
الورود واما للاشعار بجواز الشح وتحصر يقرا بالتحتانية على
ارادة المصنف او الكتاب وبالفوقانية على ارادة الفوائد الجليلة
او المقدمة في اربعة ابواب من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة
واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارة الى عبارات
محررة وستمر بك هذه الابواب بابا بابا الباب الاول في شرح
الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة
بين شيئين وفيه اي في الباب الاول اربع مسائل جمع مسالة
مفصلة من السؤال وهو ما يبرهن عليه في العلم المسئلة الاولى
في شرحها اي الجملة وتتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد
بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا

المصنف ان اللفظ المركب الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد
وغير مفيد ان قام زيد وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد
يسمى كلاما لوجود الفائدة و يسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي
ونعني معشر النحاة بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما
يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا
لشيء اخر و بين الجملة والكلام عموم مطلق وذلك ان الجملة اعم وخصوص
من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها فكل كلام جملة
لوجود التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا اي ليس
كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها الا ترى ان
جملة الشرط نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو
يسمى جملة لاشتماله على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما
لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية
اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذا
اي وكالقول في جملة الشرط القول في جملة الجواب اي جواب الشرط
وهي جملة قام عمرو من المثال المذكور يسمى جملة ولا يسمى كلاما

لما قلناه والحاصل انه حصل في كل من جملتي الشرط وجوابه امرين احدهما
ثبوتي وهي التسمية بالجملة والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام
ففي ذلك دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد
على من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال الجملة جواب الشرط
كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة
الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك لانها تسمى اسمية ان بدئت
باسم صريح كزيد قائم او مؤول نحو قوله تعالى وان تصوموا
خير لكم اي صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم
الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف
فلا تغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى ام المعنى دون
الاعراب او غيرهما معا ام لم يغير واحد منهما فالاول نحو ان
زيدا قائم و الثاني نحو هل زيد قائم و الثالث نحو ما
زيد قائما و الرابع نحو لزيد قائم و الجملة تسمى فعلية ان
بدئت بفعل سواء كان ماضيا او مضارعا ام امرا وسواء كان
الفعل متصرفا ام جامدا وسواء كان تاما ام ناقصا وسواء كان

مبنيا للفاعل ام مبنيا للمفعول كقام زيد و يضرب عمرو واضرب
ونعم العبد وكان زيد قائما وقيل الخراصون ولا فرق في الفعل
بين ان يكون مذكورا ام محذوفا تقدم معموله عليه ام تأخر تقدم
عليه حرف ام لا نحو هل قام زيد و نحو زيدا ضربته و يا
عبد الله فزيدا وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لان التقدير
في الاول ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت لوجود مفسره وهو
ضربته و في الثاني ادعو عبد الله فحذف ادعو لان حرف النداء
نابت عنه ونحو فريقا كذبتم ففريقا مقدم من تأخير والاصل
كذبتم فريقا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى
صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدا في الاصل او
في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي التي خبرها جملة كزيد
قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام
ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة و قد تكون الجملة صغرى وكبرى
باعتبارين كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا
اول وابوه مبتدا ثاني وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر

المبتدأ الثالث وهو غلامه و المبتدأ الثالث وخبره وهما غلامه
منطلق خبر المبتدأ الثاني وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه
و المبتدأ الثاني وخبره وهما ابوه غلامه منطلق خبر المبتدأ
الاول وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه وتسمى المجموع
وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لا غير لان خبر مبتدأها
جملة وتسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت
خبرا عن مبتدأ وهو ابوه وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق كبرى
بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق
ايضا جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه
والمعنى غلام ابي زيد ولك في الرابط طريقان احدهما ان تضيف
كلا من المبتدآت غير الاول الى ضمير متلوه كما مثل المصنف والثاني
ان تاتي بالروابط بعد خبر المبتدأ الاخير نحو زيد هند الاخوان
الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير الجمع للزيدين وضمير
التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع
من هذين الطريقين طريقة ثالثة مركبة منهما وهي ان تجعل

بعض الروابط مع المبتدأ او بعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون
ضاربوهما ومثله في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين
قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله اي اصل لكنا لكن انا
هو الله ربي فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونان
فادغم في قراءة ابن عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا والذي [في الحالين]
حسّن ذلك وقوع الالف عوضا عن همزة انا وقرأ ابي بن كعب لكن
انا على الاصل و الا اي وان لم يكن اصله لكن انا بل كان اصله لكن
هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه لان لكن المشددة
عاملة عمل ان فاذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد
تسامح المصنفون بدخول اللام في جواب ان الشرطية المقترنة
بلا النافية في قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها في جواب
لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان
الشرطية واجازه ابن الانباري ولكن حرف استدراك من كفرت
كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربي فانا مبتدأ اول و
هو ضمير شان مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث والثالث

وخبره خبر الثانی ولا یحتاج لرابط لانها خبر عن ضمیر الشان والثانی
وخبره خبر الاول والرابط بینهما یا المتکلم ویسمی المجموع جملة کبری
والله ربی جملة صغری وهو الله ربی جملة کبری بالنسبة الی الله ربی
وصغری بالنسبة الی انا وقد تکون الجملة لا صغری ولا کبری لفقد الشرطین
کقام زید وهذا زید **المسئلة الثانیة** فی بیان الجمل التی لها محل
من الاعراب الذی هو الرفع والنصب والخفض والجزم وهی سبع
علی المشهور احدها الواقعة خبرا المبتدا فی الاصل او فی الحال و
موضعها اما رفع او نصب فموضعها رفع فی بابی المبتدا وان
المشددة فالاول نحو زید قام ابوه فجملة قام ابوه فی موضع رفع
خبر زید والثانی ان زیدا ابوه قائم فجملة ابوه قایم فی موضع
رفع خبر ان والفرق بین البابین من وجوه احدها ان العامل فی الخبر
علی الاول المبتدا وعلی الثانی ان ثانیها ان الخبر فی الاول محکم وفی
الثانی منسوخ ثالثها ان الخبر فی الاول یلقی الی خالی الذهن من الحکم و
التردد فیه وفی الثانی یلقی الی الشاك او المنکر فی اول درجاته
وموضعها نصب فی بابی کان وکاد فالاول نحو کانوا یظلمون

فجملة یظلمون من الفعل والفاعل فی موضع نصب خبر کان و
الثانی نحو وما کادوا یفعلون فجملة یفعلون فی موضع نصب
خبر کاد والفرق بین البابین من وجوه الاول ان جملة خبر کان
قد یکون جملة اسمیة او فعلیة وجملة خبر کاد لا یکون الا جملة فعلیة
فعلها مضارع والثانی ان خبر کان لا یجوز اقترانه بان المصدریة
ویجوز فی خبر کاد والثالث ان خبر کاد مختلف فی نصبه علی ثلثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصریین والثانی انه مشبه بالحال
عند الفرا والثالث انه حال عند بقیة الکوفیین الجملة الثانیة والثالثة
الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب فالحالیة
نحو قوله تعالی وجاؤا اباهم عشاء یبکون فجملة یبکون من الفعل
والفاعل فی محل نصب علی الحال من الواو وعشاء منصوب علی
الظرفیة وقوله صلی الله علیه وآله اقرب ما یکون العبد من ربه
وهو ساجد فجملة وهو ساجد من المبتدا والخبر فی محل نصب علی الحال
من العبد والجملة المفعولیة تقع فی اربعة مواضع الاول
ان تقع محکیة بالقول نحو قال انی عبد الله فجملة انی عبد الله

في موضع نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية
بقال كسر ان بعد دخول قال الثاني ان تقع تالية للمفعول الاول
في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر
فيه في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظن والثالث ان تقع
تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه
قائم فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها المفعول الثالث وانما
لم تقع تالية للمفعول الاول في باب علم لان مفعوله الثاني مبتدأ
في الاصل والمبتدأ لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها
العامل والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجي ماله صدر
الكلام سواء كان العامل من باب علم ام من غيره فالاول نحو
لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واحصى
خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدأ وخبره
في موضع نصب سادة مسد مفعولي نعلم والثاني نحو فلينظر ايها
ازكى طعاما فايها مبتدأ ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما
تمييز وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سادة مسد مفعولي
نظر

المقيد بالجار قال المص في المغني لانه يقال نظرت فيه ولكنه هنا علق
بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى
طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل
غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذه الجملة سادة مسد مفعول لكن
انتهى والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه والرابعة من الجمل التي لها
محل الجملة المضاف اليها ومحلها الجر فعلية كانت او اسمية فالاولى
نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة
ينفع الصادقين صدقهم في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله
تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون من المبتدأ والخبر
في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم
تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي او اذا
الدالة على المستقبل او حيث الدالة على المكان او لما الوجودية
الدالة على وجود شي لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو
ابن بكر ابن سراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني
وتبعهم جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ

واستحسنه المص في المغني **وبينما او بينا** بزيادة الميم في الاول و
حذفها في الثانية **فهي** اي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات
في موضع خفض باضافتهن اي لاضافة هذه المذكورات **اليها**
مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا فتضاف
الجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى
اذا جاء نصر الله ومثال حيث جلست حيث جلس زيد وحيث زيد
جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال
لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي ومثال
بينما او بينا قولك بينما او بينا زيد قائم او يقوم زيد والصحيح انما
كافة لبينا عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل
بينا بينما فحذفت الميم **و** الجملة **الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم**
وهو ان الشرطية واخواتها **ومحلها الجزم اذا كانت** الجملة الجوابية
مقرونة بالفاء سواء كانت الجملة اسمية او فعلية خبرية ام انشائية
او كانت مقرونة **باذا الفجائية** ولا تكون الا اسمية والاداة ان
خاصة **فالاولى** المقرونة بالفاء **نحو** قوله تعالى **من يضلل الله فلا**

هادي له ويذرهم فجملة لا هادي له من لا واسمها وخبرها
في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من **ولهذا** اي
ولاجل انها في محل جزم **قرئ بجزم يذرهم** بالياء عطفا على محل
الجملة فيذر مجزوم في قراءة حمزة والكسائي معطوف على محل
جملة فلا هادي له **والثانية** المقرونة باذا الفجائية **نحو** قوله
تعالى **وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون**
فجملة هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان
والفجائية للمفاجأة وتقييد الشرط بالجازم احترازا عن الشرط غير
الجازم كاذا ولو ولولا **فاما** اذا كانت جملة الجواب فعلها ماض
خال عن الفاء **نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم** في الجواب **محكوم به**
للفعل وحده وهو قام **لا للجملة باسرها** وهو قام وفاعله **وكذا**
اي وكذا الكلام في فعل الجواب **الكلام في فعل الشرط** ان الجزم
محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل
في شيئين لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يتسلط
على محل الجملة باسرها **ولهذا اتفق اذا عطفت عليه** اي على فعل

الشرط الماضي فصلا مضارعًا وتاخر عنهما معمول واعملت الفعل
الاول وهو الماضي في المتنازع فيه نحو ان قام ويقعد اخواك
قام عمرو فتجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل الجملة بفاعلها
وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف
على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع تنبيه وهو لغة الايقاظ نبهت
تنبيهًا اى ايقظت ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتي بحيث يعلم
من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيدا اقوم بالرفع ما محل اقوم
فالجواب عن هذا السؤال مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما
هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل
اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب سيبويه وقيل هو اى اقوم نفس الجواب
على اضمار الفاء والمبتدا والتقدير فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين
وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم
وانما لم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا
مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده فعلى القول الاول وهو انه
دليل الجواب لا محل له لانه مستانف ولفظه مرفوع لتجرده

من الناصب والجازم وعلى القول الثاني وهو انه على اضمار
الفاء محله مع المبتدا الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع
فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخواك بالرفع وعلى
الثاني والثالث ويقعد اخواك بالجزم والجملة السادسة التابعة
لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها كمنعوتها فان كان منعوتها مرفوعا
فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل
ان ياتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل
رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب
كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
فجملة ترجعون في موضع نصب على انها نعت ليوما وان كان منعوتها
مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب
فيه فجملة لا ريب فيه في موضع جر لانها نعت ليوم والجملة السابعة
الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك في بابي النسق والبدل
فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع
رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه في موضع رفع

ايضا لانها معطوفة عليها اى على جملة قام ابوه التى هى خبر عن زيد و
لو قدرت العطف بجملة قصد اخوه على مجموع الجملة الاسمية التى
هى زيد قام ابوه لم يكن للمعطوفة وهى قصد اخوه محل لانها معطوفة
على جملة مستانفة ولو قدرت الواو فى وقصد واو الحال لا واو العطف
ولا واو الاستيناف كانت الجملة الداخلة عليها واو الحال فى موضع
نصب على الحال عن ابوه وكانت قد فيها مضمرة لتقرب الماضى من
الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد قصد اخوه
واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا
الباب الذى هو من عطف جملة على جملة لها محل حتى يكون جملة عمرو
مقيم محلها النصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول
بل الذى محله النصب على المفعولية بقال مجموع الجملتين المعطوفة و
المعطوف عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول
المركب من الجملتين لا انه على انفراده مقول حتى يكون احدهما معطوفا
على الاخر والثانى البدل نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن فى السر والجهر مسلما فجملة لا تقيمن فى موضع نصب على

للقول فكل منهما اى من الجملة المتعاطفتين جزء المقول

البدلية من ارحل وشرطه ان تكون الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد
من الاولى كما هنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية
لاقامته اوفى لانها تدل عليها بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام
المسئلة الثالثة من المسائل الاربع فى الباب الاول فى بيان
الجمل التى لا محل لها من الاعراب وهى ايضا سبعة راجع بالمد اذا عاد
سبع احدها الجملة الابتدائية اى الواقعة فى ابتداء الكلام اسمية
كانت او فعلية وتسمى المستانفة وهى نوعان احدهما المفتتح
بها الكلام نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثانى المنقطعة
عما قبلها نحو قوله تعالى ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك
قولهم فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب و
ليست محكية بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكى بالقول محذوف
تقديره انه مجنون او شاعر ونحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول لفساد
المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغى للقارى ان يقف
على قولهم ويبتدى بان العزة لله جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف
المعنى اثم ونحو لا يسمعون الى الملا الاعلى الواقعة بعد وحفظا

من كل شيطان مارد اى خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون
لا محل لها لانها مستانفة استينافا نحويا لا استينافا بيانيا وهو
ما كان جوابا لسؤال مقدر لانه لو قيل لاى شئ تحفظ من الشياطين
فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان يكون كلاما منقطعا
عما قبله وليست جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهى شيطان
ولا حالا لانها اى من النكرة مقدرة فى المستقبل لوصفها اى النكرة
بمارد وهو علة لتسويغ مجئ الحال من النكرة وسياتى ان الجملة الواقعة
بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف
والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير الصفة فلانه لا معنى للحفظ
من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذى
يقدر معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع
ولا يريدونه قاله المص فى المغنى وتقول فى استيناف الجملتين بالاصطلاحين
ما لقيته مذ يومان فهذا التركيب كلام تضمن جملتين مستانفتين
احديهما جملة فعلية مقدمة وهى ما لقيته وهى مستانفة استينافا
نحويا والثانية جملة اسمية مؤخرة وهى مذ يومان وهى مستانفة

استينافا بيانيا لانها فى التقدير جواب سؤال مقدر ناش من الجملة المقدمة
وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك على راى من يجعل مذ مبتدا ما امد
ذلك فقلت مجيبا له امده يومان وعلى راى من يجعلها خبرا مقدما
كتقدير السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بينى وبينه يومان والاول
قول المبرد وابن السراج والفارسى والثانى قول الاخفش والزجاج
ونسب الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل بفعل محذوف
والتقدير ما لقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر لمبتدا محذوف
والتقدير ما لقيته من الزمان الذى هو يومان فلا يتمشى لان الكلام
عليهما جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين و
مثلهما اى مثل جملتى ما لقيته مذ يومان فى كونهما كلاما متضمنا
جملتين مستانفتين بالاصطلاحين قام القوم خلا زيدا وقام القوم
حاشا عمرا وقام القوم عدا بكرا فكل من الامثلة الثلاثة كلام تضمن
جملتين مستانفتين احديهما المشتملة على المستثنى منه وهى مستانفة
استينافا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهى مستانفة استينافا
بيانيا لانها فى التقدير جواب سؤال مقدر فكانك لما قلت قام القوم

قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا وكذا الباقي الا انهما
اى جملة المستثنى منه وجملة المستثنى فى الامثلة الثلثة فعليتان
وهذا انما يمشى على القول بان جملة الاستثنا لا محل لها اما على القول
بانها فى موضع نصب على الحال فلا ومن مثلها بضم الميم المثلثة جمع مثال
اى ومن امثلة الجملة المستانفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية
قوله وهو جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء
دجلة اشكل اى ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتداء ومضاف اليه
واشكل خبره وجملة المبتدا والخبر مستانفة هذا مذهب الجمهور و
نقل عن ابى اسحق الزجاج وابى محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية وهى التى تبتدا بعدها الجملة
اى تستانف فى موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا ليست
حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى
ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والمعدول الى العمل
فى محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا
تعلق عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفرد اما فى

بفتح اللام م

تاويلها والثانى ان حتى هذه ليست حرف جر لوجوب كسر همزة ان
بعدها فى نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو
كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهى انه اذا دخل
الحرف الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو
الحق فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفى كل من هذين الدليلين
نظر اما الاول فلانهما لا يسميان ذلك تعليقا وانما يقولان الجملة بعد
حتى فى محل جر على معنى ان تلك الجملة فى تاويل مفرد مجرور بها لا على
ان تلك الجملة باقية على جمليتها غيرها وله بالمفرد ولا فى حقيقة التعليق
ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول
ذلك فى افعال القلوب واما تعليق حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد
او ما فى تاويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثانى فلان مدعاهما
انها عاملة فى المحل لا فى اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها الجملة
الثانية مما لا محل له الواقعة صلة لاسم موصول نحو قام ابوه من قولك
جاء الذى قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول و
وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب فى نفس الموصول

نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين
اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته معا كما ان المحل
للموصول الحرفي مع صلته ووفق الاول بان الاسم يستقل بالعامل والحرف
لا يستقل او الواقعة صلة لحرف يؤول مع صلته بمصدر نحو عجبت
مما قمت اي من قيامك فما موصول حرفي على الاصح وقمت صلة والموصول
وصلته في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها فلا
محل لها من الاعراب لانها صلة موصول وكذا الموصول الحرفي وحده
لا محل له لانتفاء اعراب الحرف الجملة الثالثة المعترضة بين شيئين
متلازمين وهي اما للتسديد بالسين المهملة اي التقوية او التبيين
وهو الايضاح ولا يعترض بها الا بين الاجزاء المنفصل بعضها من بعض
المقتضي كل منها الآخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني
والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل او مفعوله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال وبين
المبتدأ والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه
ونوائح او ما هما اصله كقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء

ما كان يرزؤها وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار التي وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك
يعرف مالكا وبين اجزاء الصلة نحو الذي جوده والكرم زين مبذول
وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا نحو
اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو ليت وهل
ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وبين قد والفعل نحو
اخالد قد والله اوطأت عشوة وبين الحرف النافي ومنفيه كقوله
فلا وابي دهماء زالت عزيزة وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته
وبجمعها نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الآية وهي وانه لقسم لو تعلمون
عظيم وفي هذه الآية اعتراض في ضمن اعتراض وذلك لان قوله تعالى
انه لقرآن كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع
النجوم وما بينهما اي بين لا اقسم وجوابه والذي بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم اعتراض لا محل له من الاعراب وفي اثناء هذا الاعتراض الذي
هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض آخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه
معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريق اللف

والنشر على الترتيب فالاعتراض في هذه الاية بجملة واحدة في ضمنها جملة
ويجوز الاعتراض باكثر من جملة خلافا لابي علي الفارسي في منعه
من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى فلما وضعتها قالت رب اني و
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم
فالجملة اسمية وهي والله اعلم بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهي
وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين المصدرتين بانى وكثير
منه اي وليس من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهي فلا اقسم
بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة خلافا للزمخشري ذكره في
تفسير سورة ال عمران في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها
انثى الى قوله تعالى واني سميتها مريم فقال فان قلت على م عطف
قوله واني سميتها مريم قلت هذه معطوفة على قوله اني وضعتها انثى
وما بينهما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم
انتهى ووجه الرد عليه ان الذي في اية ال عمران اعتراضان لا اعتراض
واحد بجملتين ويدفع بان الزمخشري انما قصد تشبيه الاية بالاية في عدد
الجمل المعترض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة

وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض
بين الموصوف وصفته انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى المفسرة والمفسرة
التي لا محل لها هي الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد او مركب وليست
عمدة فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة
وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليه بحال من احواله
وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان كما سياتي
ولو قال وهي الفضلة كما قال في المغني كان اولى لان الفصول العدمية
ممنوعة
مهجورة في الحدود ثم مثل باربعة امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل نحو
وهل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا بدل من الواو في اسروا
هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصوري وهي هل هذا
الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي الخفي
وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل ان جملة
الاستفهام الصوري بدل منها اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على
انما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو راي الكوفيين وهو ابدال الجملة من
مفرد نحو عرفت زيدا ابو من هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى

مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم
فلا محل له وقيل ان مستهم البأساء والضراء حال من الذين خلوا على تقدير
قد قاله ابو البقاء قال في المغني والحال لا يأتي من المضاف اليه في مثل
هذا وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة فيصح عمله في الحال فيجوز
مجي الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل عمل الافعال والمضاف
اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يصح ان يعمل في الحال والثالث
نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب الآية بعد قوله تعالى ان
مثل عيسى عند الله فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل فلا محل له والرابع
الرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو قوله تعالى تؤمنون بالله
ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا
محل لها وقيل هي مستأنفة استئنافا بيانيا كانهم قالوا كيف
نفعل فقال لهم تؤمنون وهو خبر ومعناه الطلب والمعنى آمنوا
بدليل قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله ومجي يغفر بالجزم
في جوابه على حد قولهم اتقى الله امرء فعل خيرا يثب عليه اي

ليتق وليفعل يثب وعلى الاول وهو ان يكون تؤمنون تفسير
للتجارة هو اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل ادلكم
واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد واشار المصنف
الى جوابه بقوله وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام على اقامة
السبب وهو الدلالة على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال
قال المصنف وخرج بقولي في تعريف الجملة التفسيرية التي لا محل
لها وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو هو زيد قائم وهي
هند قائمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة له ولها
محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها
خبر والخبر عمدة في الكلام كالمبتدا والعمدة لا يصح الاستغناء عنها
فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها خبرا حالة محل المفرد
لان الاصح في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان
ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة الفضلة المفسرة لا محل لها
من الاعراب هو المشهور سواء كان ما تفسره له محل ام لا وقال

ابو علي الشلوبين بفتح المعجمة واللام التحقيق ان الجملة المفسرة تكون
بحسب ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب فهي لها محل
كذلك والا فان لم يكن لما تفسره محل فلا محل لها فالثاني وهو
الذي لا محل لما تفسره نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته فانه مفسر
لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة
التي هي ضربت لانها مستأنفة والمستأنفة لا محل لها فكذلك مفسرها
لا محل له وانما قدم الثاني على الاول لكونه من صور الوفاق والاول
وهو الذي لما تفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شئ خلقناه
بقدر بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها
في كل التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة
لخلقناه المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها خبر ان فكذا
جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره
ومن ذلك ما مثل به الشلوبين من قوله زيد الخبز يأكله فيأكله
جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهي يأكل
العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة في محل رفع على الخبرية لزيد

والاصل زيد يأكل الخبز يأكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما
تفسره واستدل على ذلك المحقق بعضهم بقول الشاعر فمن نحن
نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مروعا ووجه
الدليل منه ان نؤمنه مفسر لنؤمن قبل نحن محذوفا فجزم وما بين فظهر
الجزم في الفعل المذكور وهو نؤمنه المفسر للفعل المحذوف والا صح
من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفي كل من
امثلة المحقق نظر لانها ترجع عند المحقق الى تفسير المفرد بالمفرد وهي
تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل
المفسر ولان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح
جملة تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المصنف في المغني الجملة
الخامسة مما لا محل لها الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم و
حرفه ام الحرف فقط ام لم يذكرا فالاول نحو اقسم بالله لافعلن كذا و
الثاني نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم
والثالث نحو قوله تعالى ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى
ام لكم ايمان علينا بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو

وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ لان اخذ
الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل ومن هنا اى من اجل ان الجملة الواقعة
جواب القسم لا محل لها قال احمد بن يحيى ثعلب لا يجوز ان يقال
زيد ليقومن على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل
من الاعراب وجواب القسم لا محل له فيتنافيان ورد قول ثعلب
والراد له ابن مالك قوله فى شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه
ثعلب لوقوع جملة جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فجملة لنبوئنهم جواب القسم
وهو خبر الذين والجواب عما قاله ابن مالك ان التقدير امنوا و
عملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فى ما
اشبه ذلك من نحو قوله تعالى وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
فالخبر فى الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة وهى اقسم بالله
وجملة الجواب المذكورة وهى لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد جملة
الجواب فقط فلا يلزم التنافى اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم
محلية الكل هنا تقدير كلامه هنا وقال فى المغنى مسئلة قال ثعلب

لا تقع جملة القسم خبرا فقيل فى تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا
بنى على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشىء لانه انما وقع
الخبر جملة قسمية لا جملة هى جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون
لهما محل كقولك قال زيد اقسم بالله لافعلن انتهى وفى بعض النسخ شبه بمثل
قول همام بن غالب الفرزدق يخاطب ذئبا عرض له فى سفره تعش فان
عاهدتنى لا تخوننى نكن مثل من يا ذئب يصطحبان كون جملة لا
تخوننى جوابا لعاهدتنى فانه بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا
ارى محرزا عاهدته ليوافقن ، فكان كمن اغريته بخلافى
فجملة ليوافقن جوابا لعاهدته فتكون لا تخوننى جوابا لعاهدتنى فلا محل
له من الاعراب لانه جواب القسم ويحتمل كونه اى كون لا تخوننى حالا
من الفاعل وهو تاء المخاطب من عاهدتنى والتقدير حال كونك غير لكونه
خاين او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من عاهدتنى والتقدير حال
غير خاين او حالا منهما اى الفاعل وهو التاء الفوقانية ومن المفعول وهو
الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى التقادير الثلثة

فيكون في محل نصب والاحتمال الاول ارجح قال في المغني والمعنى
شاهد لكونها جوابا الجملة السادسة من الجمل التي لا محل لها الواقعة جوابا
لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك
وجواب لو الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية
نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلثة لا محل لها او الواقعة
جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك
ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن
بالفاء ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم
كما تقدم الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد
وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد
ولا محل لها لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الداخلة على قعد
للحال فان قدرتها للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب
على الحال من زيد المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول
الجملة الخبرية وهي المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها
التي لم يطلبها العامل لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي

يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف التي لا
يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة ان وقعت بعد النكرات المحضة
اي الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات اي فهي صفات او وقعت
بعد المعارف المحضة اي الخالصة من شائبة التنكير فاحوال اي فهي احوال
او وقعت بعد غير المحض اي التي يكون فيها شائبة تعريف من وجه
وشائبة تنكير من وجه منهما اي من النكرات والمعارف فمحتملة
لهما اي فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي و
انتفاء المانع فالمقتضي للوصفية محض التنكير والمقتضي للحالية محض التعريف
والمقتضي لهما عدم محض التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران
بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه
والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون
مثال الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة حال كونها صفة قوله تعالى
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول في
موضع نصب صفة لكتابا كائنا اي كتابا نكرة محضة وقد مضى مثله
ثلثة من ذلك اي من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة في المسئلة الثانية

عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد المعرفة
المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر بالرفع فجملة
تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر
ذلك الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضماير كلها معارف محضة
بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل صالح
يصلي فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل
لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح وان شئت قدرته اي يصلي وفاعله
حالا منه اي من رجل لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة
الاولى وهي صالح ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الجملة
الواقعة بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان
المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف
الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فيحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا
من الفعل والفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار
وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة في

المعنى من حيث الشيوع **الباب الثاني** في ذكر احكام
الجار والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع مسائل احدها انه لا
بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض او مضارع او امر او بما في معناه
من مصدر او صفة او نحوهما والمراد بالتعليق العمل في محل الجار والمجرور
نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فالجار
والمجرور في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى
الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل
بممرور وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق بفعل وهو انعمت
ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله
رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا ايضا في قول ابي بكر ابن دريد
في مقصورته واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار
في جزل الغضا فهي مسوده متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق
بما في معنى الفعل وهو اشتعال وان علقت الجار والمجرور الاول
وهو في مسوده بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكائنا محذوفا

صفة لمفعول المطلق المحذوف تقديره يشتعل اشتعالا مثل

فلا دليل فيه على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان
بما في معنى الفعل وهو المبيض وكانا واشتعل معناه انتشر والمبيض البياض
والضمير في مسوده عائد على الراس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول
مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر معروف اذا وقع فيه
النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره في رأسه
باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه ويستثنى من حروف
الجر اربعة فلا تتعلق بشيء احدها الحرف الزائد كالباء الزائدة
في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا ونحو احسن بزيد عند الجمهور
والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت الباء في الفاعل
واحسن بكسر السين فعل التعجب والزائدة في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وفي المبتدا نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله
بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون ومن الزائدة في الفاعل نحو
ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله
واستفيد من الامثلة ان الباء تزاد في الاثبات والنفي وتدخل على المعارف

والنكرات وان من لا تزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على
الصحيح وانما لم يتعلق الزائد بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد
لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وانما يؤتى به في الكلام تقوية وتاكيدا
والحرف الثاني مما لا يتعلق بشيء لعل الجارة في لغة من يجر بها
المبتدا وهم عقيل بالتصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف
فهاتان لغتان ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر فهاتان لغتان
ايضا واذا ضربت اثنين في مثلهما يحصل من ذلك اربع لغات وهي لعلَّ
ولعلِّ وعلَّ وعلِّ بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشهرها ان عقيل
يجرون بلعل قال شاعرهم وهو كعب بن سعد العدوى وداع دعى
يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب فقلت
ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك قريب
فجر بها ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في الحرف المختص بالاسم ان يعمل العمل
الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزائد
الداخل على المبتدا والحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء لولا الامتناعية
اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غائب في قول بعضهم لولاي ف

ولولاك ولولاه كقول زيد بن الحكم وكم موطن لولاى طحت وكقول
الآخر لولاك في ذا العام لم احجج انشده الفراء وكقول جحدر لولا
ما قلت لدي الدراهم فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كله جارة
للضمير وانها لا تتعلق بشيء وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها
مرفوع المحل على الابتداء وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة
وان الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر
مكان ضمير الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو
بانفصال الضمير منه نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والحرف
الرابع كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو وزعم الاخفش الاوسط
وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن ابن عصفور انها اي كاف التشبيه
لا تتعلق بشيء محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل
عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه
لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ نظر وبينه في المغني
بمنع انتفاء دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف
الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو في ذلك

تابع لابي حيان المسألة الثانية من المسائل الاربع في بيان حكم الجار
والمجرور بعد المعرفة والنكرة اخرها عن الاولى لانها بمنزلة الجزء
من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة او بعد النكرة
مع المحض وغيره حكم الجملة الخبرية المشروطة بالشروط المتقدمة
فهو اي الجار والمجرور صفة في نحو قولك رأيت طائرا على غصن
لانه اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طائر وهو حال في نحو قوله
تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه في زينته ففي زينته في موضع
الحال اي متزينا على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب
لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو الضمير المستتر في
خرج وهو محتمل لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما
وذلك في نحو يعجبني الزهر في اكمامه في نحو هذا ثمر يانع على اغصانه
وذلك لان الزهر في المثال الاول معرف بال الجنسية فهو قريب من
النكرة وقولك ثمر في المثال الثاني موصوف بيانع فهو قريب
من المعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة
وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع

والاعضان جمع غصن بضم الغين المسئلة الثالثة من المسائل الاربع
في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في هذه المواضع اعلم انه
متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف او صلة لموصول او خبرا
لمخبر عنه او حالا لذي حال تعلق الجار والمجرور بمحذوف وجوبا
تقديره كائن لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره
استقر لان الاصل في العمل للافعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة
المشار اليه بقوله الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر
اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر
فيه مفرد احكاما وقد تقدم مثال الصفة والحال في قوله رايت طائرا
على غصن وخرج على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله ومثال
الصلة وله من في السموات والارض ويسمى الجار والمجرور في
هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير
فيه بعد حذف عامله وفي غيرها بالظرف اللغوي لالغاء الضمير فيه
المسئلة الرابعة من المسائل الاربع يجوز في الجار والمجرور حيث
وقع في هذه المواضع الاربعة صفة او صلة او حالا او خبرا

وحيث وقع بعد نفي او الاستفهام ان يرفع الفاعل لاعتماده على
ذلك تقول مررت برجل في الدار ابوه فلك في ابوه وجهان
احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وهو في التاويل النائب عن
استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو الراجح عند الحذاق
من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم والتاخير و
الوجه الثاني ان تقدره اي ابوه مبتدا مؤخرا وتقدر الجار والمجرور
وهو في التاخير خبرا مقدما والجملة من المبتدا والخبر صفة لرجل والرابط
بينهما الهاء من ابوه وكذا تقول في الصلة والخبر والحال وتقول في
الواقع بعد النفي والاستفهام ما في الدار احد وهل في الدار احد
فلك في احد الوجهان قال الله تعالى افي الله شك فلك في شك
الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار
والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما
اي الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع الستة ايضا نحو في
الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون مبتدا
مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما واوجب البصريون غير الاخفش

الابتدائية تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من انه لا بد
من تعلقه بفعل او بما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا
من المعرفة المحضة ومحتمل للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك
ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا
فالاول نحو وجاءوا اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان
متعلق بجاءوا والثاني نحو او اطرحوه ارضا فارضا ظرف مكان متعلق
باطرحوه وانما نصبت على الظرفية لابهامها من حيث كونها نكرة
مجهولة او شبه فعل فالزماني نحو زيد مبكر يوم الجمعة والمكاني
نحو زيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما
فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه اي الظرف المكاني صفة بعد
النكرة المحضة مررت بطاير فوق غصن ففوق غصن صفة لطاير
ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رايت الهلال بين السحاب
فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا لهما اي الصفة
والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني الثمر بالمثلثة فوق الاغصان
ورايت ثمرة بالمثلثة يانعة فوق غصن ففوق في المثالين محتمل للصفة

والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرف بال الجنسية وهو قريب
من النكرة فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت
لفظه جعلته حالا منه واما الثاني فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة
بيانعة والنكرة الموصوفة قريبة من المعرفة فان لم تكتف بالصفة جعلت
الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة
ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم في قراءة السبعة نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل
ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفاعل
الظاهر زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على مخبر عنه هذا
هو الراجح ويجوز تقديرهما اي الظرف والمرفوع بعده مبتدأ مؤخرا
وخبرا مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده ويأتي
في نحو عندك زيد المذهبان المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على
شيء ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه
على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه

على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد **الباب الثالث**
في تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب ويكثر في الكلام دورها
ويقبح بالمعرب جهلها وهي عشرون بل اثنان وعشرون كلمة وهي
ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها اى الانواع ما جاء على وجه
واحد لا غير وهو اربعة قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها
في اللغة الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية بفتح القاف و
تشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف
للطاء في الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء
مع السكون وهي في اللغات الخمس ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان
ملازم للنفي تقول هذا الشي ما فعلته قط اى لم يصدر مني فعله في
جميع ازمنة الماضي واشتقاقها من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته
قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال
فلا تستعمل الا في الماضي وقول العامة لا افعله قط لحن اى
خطا لانهم استعملوها في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاستعمال
وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال لحن لا تعدل بالكلام

احدها

عن الصواب الثاني عوض بفتح اوله واهماله وسكون ثانيه وتثليث
اخره واعجامه وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالبا
ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهب منه مدة عوضتها مدة
اخرى او لانه اى الزمان يعوض ما سلف في زعمهم الفاسد و
اعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي تقول انت هذا الشي لا افعله
عوض اى لا يصدر مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو مبني فان اضفته
اعربته ونصبته على الظرفية فقلت لا افعله عوض العائضين كما تقول
دهر الداهرين ومن غير الغالب ما ذكره ابن مالك في التسهيل من ان عوض قد
يرد للماضي فيكون بمعنى قط وانشد عليه قوله فلم ار عاما عوض اكثر هالكا
وكلمة اى ومثل عوض في الاستغراق المستقبل ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان الا انها لا تختص بالنفي ولا تبنى الثالث ما جاء على
وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل بالموحدة
وهو حرف موضوع لتصديق الخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال في
الاثبات جاء زيد و في النفي ما جاء زيد فيقال في جواب كل منهما تصديقا
للخبر اجل اى صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال

انها كنعم فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام
بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيدا واقائم زيد
وقيد المالقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى وقيل لا يقع بعد الاستفهام
وعن الاخفش هى بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن
منها انتهى **الرابع** مما جاء على وجه واحد **بلى وهو حرف** موضوع
لايجاب كلام المنفى اى لاثباته وتختص بالنفى وتفيد ابطاله **مجردا كان**
النفى عن الاستفهام نحو **زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى**
لتبعثن فبلى هنا اثبت البعث المنفى وابطلت النفى **او كان النفى**
مقرونا بالاستفهام الحقيقى نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اى
بلى هو قائم والتوبيخى نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم و
نجويهم بلى اى بلى نسمع او التقريرى **نحو الست بربكم قالوا بلى**
اى بلى انت ربنا اجروا النفى مع التقرير مجرى النفى المجرد فلذلك
قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق الخبر
بنفى او اثبات **النوع الثانى مما جاء** من هذه الكلمات **على وجهين**
وهو اذا بغير تنوين **فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه**

منصوب بجوابه غالبا فيهن وذلك نحو اذا جاء زيد اكرمتك
فاذا ظرف لمستقبل مضاف وجاء زيد شرطه مضاف اليه اذا
والمضاف خافض للمضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب
وما اشبهه هو الناصب لمحل اذا فاذا متقدمة من تاخير ولا
اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا للماضى كما
سياتى وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون
فلا يكون لها شرط ولا جواب وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم
عليها او تاخر عنها **وهذا** التعريف الذى ذكره المصنف **انفع**
معنى **وارشق** عبارة **واوجز** لفظا **من قول المعربين انها ظرف**
لما يستقبل من الزمان وفيه معنى حرف **الشرط غالبا** اما انه
انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية تاليها
شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز
فظاهر **وتختص اذا الشرطية هذه بالدخول على الجمل الفعلية**
عكس الفجائية على الاصح فيهما **نحو فاذا انشقت السماء** فكانت
وردة كالدهان **واما نحو اذا السماء انشقت** مما دخل فيه

على الاسم فمحمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل
ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل
المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت مثل وان امرأة
خافت فامرأة فاعل لفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير
وان خافت امرأة خافت فقياس الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخوله
على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد التنظير
فظاهر وان كان للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون
مما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا والمخالف في ذلك
الاخفش والكوفيون فانهم يجوزون دخول ان واذا الشرطيتين
على الاسماء فامرأة عندهم مبتدأ وخافت خبره او فاعل بالمذكور
عند الكوفيين او بمحذوف عند الاخفش وقد تخرج اذا عن المستقبل
وتستعمل ظرفا للماضي مطلقا وللحال بعد القسم فالاول نحو واذا
رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والثاني نحو والنجم اذا هوى
وتارة يقال فيها حرف مفاجاة فلا تحتاج الى الجواب وتختص
بالدخول على الجمل الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي

بيضاء للناظرين فهي مبتدأ وبيضاء خبره وقد تليها الجملة
الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه
الاخفش عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني
زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف
في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى الاسمية هل هي
ظرف مكان او ظرف زمان اقوال ثلثة ذهب الى الاول الاخفش
والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو
الفتح ابن جني وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث
الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف
مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان تكون ظرفا تعين ان تكون
حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجائية مواضع تخصها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
فاذا الاولى شرطية وتليها جملة فعلية والثانية فجائية وتليها

جملة اسمية النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلاثة اوجه وهي سبع احدها
اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين
الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو قوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلا ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف
يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها
مستقبل ويقال فيها تارة حرف مفاجاة اذا وقعت بعد بينا او بينما فالاول
كقوله بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر الله خيرا
وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او
مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف زائد للتوكيد اقوال و يقال فيها تارة
حرف تعليل بالعين كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب
مشتركون اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم
في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام قولان الثانية من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه لما بفتح اللام
وتشديد الميم فيق فيها في نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود
لوجود فوجود مجي عمرو لوجود مجي زيد وتختص بالدخول على الفعل الماضي

على الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وزعم الفارسي ومتابعوه كابن جني
انها ظرف للزمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين جاء زيد جاء عمرو
فيقتضي مجيهما في زمن واحد وهو غير لازم و تارة يقال فيها اذا دخلت على
المضارع في نحو بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفي حدث المضارع وقلبه
اى قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا ثبوته في الاستقبال الا ترى
ان المعنى في المثال انهم لم يذوقوه اى العذاب الى الآن وان ذوقهم له متوقع
في المستقبل و تارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية في لغة
هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا في نحو قولهم انشدك الله لما فعلت كذا
اى ما اسالك الا فعل كذا ومنه اى ومن مجي لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل
نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة
وابي جعفر الا ترى المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا
ولا التفات الى انكار الجوهري ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف في
اللغة وسبقه الى ذلك الفرا وابو عبيدة وما قاله المص حكاه الخليل وسيبويه
والكسائي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي الثالثة
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه نعم بفتحتين فيقال فيها حرف تصديق

اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر المنفي نحو ما قام زيد وق
فيها حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو هل قام زيد ويقال فيها
حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال لك احسن الى فلان فتقول
نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجي [نعم] للاعلام لم ينبه عليه سيبويه
فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على
ثلثة اوجه اي بكسر الهمزة وسكون الياء المخففة وهي حرف جواب بمنزلة
نعم فتكون لتصديق الخبر والاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام زيد
وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعد ذلك هذا [مقتضى]
التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا
انها تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق
هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة مما جاء على ثلثة اوجه حتى فاحد
اوجهها انها تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى في الدلالة [له]
على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر حتى حين نحو وهو مجرورها داخل فيما
قبلها او خارج منه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه والمبرد

وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب
ثعلب وصاحب المدخل الى الثالث و تدخل على الاسم المؤول من ان حال كونها
مضمرة وجوبا ومن الفعل المضارع وهي في ذلك على وجهين فتكون تارة بمعنى
الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى الاصل في التقدير
حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اي الى رجوعه بتاويل المصدر من ان والفعل
اي الى زمان رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لابد له من زمان يكون
حصوله فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل
المؤول عنه المصدر على الزمان وضعية وتكون حتى تارة بمعنى كي التعليلية
نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها اي لاجل دخولها وقد
تكون حتى في الموضع الواحد تحتملهما اي المعنيين معنى الى ومعنى كي كقوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون بمعنى الغاية او التعليل اي
الى ان تفيء او كي ان تفيء والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزعم ابن هشام
الخضراوي وتبعه ابن مالك انها اي حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية كقوله ليس العطاء
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود وهو اي الا
ان تجود استثناء منقطع لان الجود في حال قلة المال ليس من جنس المستثنى منه

وهو العطاء في حال الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا
بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك محمودا من السماحة ممتدا الى زمن عطائك
في حال قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك انتهى و الوجه الثاني
من اوجه حتى ان تكون حرف عطف خلافا للكوفيين تفيد مطلق الجمع من غير ترتيب
ولا معية على الاصح كالواو وفي ذلك لا لان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما
ان يكون بعضا من المعطوف عليه اما حقيقة او حكما كما سياتي و الامر الثاني
ان يكون المعطوف بها غاية له اي للمعطوف عليه في شيء كالشرف نحو قولك
مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم الصلوة و السلام هم المعطوف
بحتى وهم غاية الناس في شرف المقدار بالنسبة الى كمالات النوع الانساني و
عكسه كالدناءة نحو قولك زادني الناس حتى الحجامون فان الحجامون هم المعطوف
بحتى وهم غاية الناس في دناءة المقدار وكالقوة والضعف كما قال الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر فالكماة جمع كمي
وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية في القوة
والبنون الاصاغر غاية في الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى
راسها وفي بعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان الكلام في عدم استقلاله

لتخشوننا

بنفـ

بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما من التعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني
الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل بنفسه وغيرها ثم بها و في تمثيله للثاني
قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابط وهو امر كلي منطبق على جزئياته
ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله على الاتصال صح دخول حتى عليه وما لا يصح
استثناؤه مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان تقول اعجبتني الجارية
الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان تكون
حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلثة اشياء على الجملة الفعلية المبدوءة
بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا والمبدوءة بالفعل المضارع المرفوع نحو
قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع و على
الجملة الاسمية كقوله وهو جرير حتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم وقيل هي مع الفعلية
المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير في حتى عفوا حتى
ان عفوا كذا قال ابن مالك قال المص في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه
تكلف من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه
في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة مما جاء على ثلثة اوجه كلا
بفتح الكاف وتشديد اللام فيقال فيها تارة حرف ردع وزجر وهو فعل تخليل

وسيبويه وجمهور البصريين كالتي في نحو قوله تعالى فيقول ربي اهانن كلا اي انته
وانزجر عن هذه المقالة التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه اهانة فقد يكون
كرامة لتاديته الى السعادة الاخروية ويقال فيها ثانيًا حرف جواب وتصديق بمنزلة
اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل في نحو كلا والقمر وثالثًا
فهي حرف بمعنى حقا اي بمعنى لا بفتح الهمزة واللام المخففة الاستفتاحية على خلاف
في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري
ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج والصواب
الثاني وهو انها للاستفتاح لكسر الهمزة من ان بعدها في نحو كلا ان الانسان
ليطغى كما تكسر بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا
لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله احقا ان جيرتنا استقلوا بفتح الهمزة
ويدفع بانه انما تفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا يصلح
للخبرية صلاحية حقا لها الكلمة السابعة مما جاء على ثلاثة اوجه لا فتكون
تارة نافية وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرًا
فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا اله الا
الله فالله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه وتارة تعمل عمل ليس قليلاً فترفع الاسم

وتنصب الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد بها نفي الوحدة فالاول
كقوله تعزّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والثاني
كقولك لا رجل قائمًا بل رجلان والناهية تجزم الفعل المضارع سواء اسند
الى مخاطب او غائب فالاول نحو ولا تمنن والثاني فلا يسرف في القتل
ويقال اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا نخرج ويندر جدًا
في المبني للفاعل والفرق بين النافية والناهية من حيث اللفظ اختصاص
الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع
الناهية طلبي ومع النافية خبري والزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
وفائدتها التقوية والتوكيد نحو ما منعك ان لا تسجد في سورة الاعراف
اي ان تسجد كما جاء ان تسجد بدون لا مصرحا في موضع اخر في سورة ص النوع
الرابع مما جاء على اربعة اوجه وهو الفاظ اربعة احدها لولا وهي
فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية
المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي
موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط
ومنه اي ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر لولاي لكان كذا

اي لولا انا موجود فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا
مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن
غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم ويقال فيها تارة حرف تحضيض بمهملة فمعجمتين
وتارة حرف عرض بسكون الراء اي طلب بازعاج في التحضيض او طلب
برفق في العرض على الترتيب فتختص فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع او بما
في تأويله فالتحضيض نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروا ولابد ونحو لولا
انزل اليه ملك فانزل مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض لولا تنزل
عندنا فتصيب خيرا او نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاخرتني مؤول
بالمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة حرف توبيخ مصدر وبخه
اي عيره بفعله القبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة بالماضي
نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة اي فهلا
نصرهم قيل وتكون لولا حرف استفهام مختص بالماضي نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله احمد ابو عبيد الهروي والمعنى
هل اخرتني وهل انزل والظاهر انها اي لولا في الاية الاولى وهي
لولا اخرتني للعرض كما تقدم وفي الاية الثانية وهي لولا انزل عليه ملك

للتحضيض

للتحضيض اي هلا انزل وزاد الهروي معنى اخر وهو ان تكون لولا نافية بمنزلة
لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت اي لم تكن امنت وهذا
بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول الاخفش
والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف ابي ابن كعب وحرف عبد الله بن
مسعود اي في قراءتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي ذكرناه وهو التوبيخ
معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء
وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة المخففة
النون فتقع فيها تارة شرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخرى كالتي في نحو قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما يخفونه او يبدونه
وان الشرطية حكمها بالنسبة الى العمل ان تجزم فعلين مضارعين او ماضيين
او مختلفين يسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء وتارة يقال فيها
نافية وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان
بهذا اي ما عندكم من سلطان وعلى الفعلية الماضية كالتي في نحو ان اردنا
الا الحسنى والمضارعة كالتي في نحو ان يعد الظالمون بعضهم بعضا

الا غرورا وحكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل العالية يعملونها عمل
ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا فالنثر نحو قول بعضهم
ان احد خيرا من احد الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول
شاعرهم ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين فهو اسمها ومستوليا
خبرها وقد اجتمعت ان الشرطية وان النافية في قوله تعالى ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده فان الداخلة على زالتا شرطية وان
الداخلة على امسكهما نافية و يقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي
في نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف الثقيلة
وهو الحرميان وابو بكر ويقل اعمالها عمل ان المشددة من نصب الاسم
ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها ومن ورودها كثير
قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما وهو نافع وابن
وابو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب فكل نفس مبتدا ومضاف اليه وجملة
لما عليها حافظ خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من
شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وحمزة فهي اي ان عنده بمنزلة ما النافية
ولما ايجابية على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ و يقال

فيها

فيها تارة زائدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية
كالتي في نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل في المبتدا والخبر كقوله
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وحيث اجتمعت ما وان فان
تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية وان زائدة نحو ما تقدم في المثال والبيت
وان تقدمت ان على ما فهي اي ان شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم
خيانة الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة المخففة
النون فيقال فيها تارة حرف مصدري تؤول مع صلتها بمصدر وتنصب المضارع
لفظا ومحلا فالاول نحو يريد الله ان يخفف عنكم والثاني نحو بيت النابغة انه ضمن
او لا دهن وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي نحو اعجبني ان صمت بدليل انها
تؤول بالمصدر اي صيامك لا ان غيرها خلافا لابن طاهر في زعمه انها غيرها
محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين
ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي
بالاتفاق و يقال فيها تارة زائدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان
جاء البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية هكذا
المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم ان لو التقينا وبين الكاف

ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو في رواية الجر ويقال فيها اداة مفسرة
لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا اليه ان
اصنع الفلك اي اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها
بانها مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه اي
حروف القول ولم تقترن ان بخافض وتاخر عنها جملة اسمية او فعلية
فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
فليس منها اي من المفسرة نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان
المتقدم عليها غير جملة وانما هي المخففة من الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان
يفعل لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا
لان المؤخر عنها مفرد لا جملة فيجب ان يأتي باي مكانها ولا نحو قلت له ان افعل
لان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قول بعض العلماء وهو
الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي
وربكم انها اي ان الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال لانه لا يصح اما ان
تكون مفسرة لامرتني او لقلت للزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان
حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت فسد المعنى الا ترى انه لا

يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى وذلك لان امرتني
مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى ولو فسر بالعبادة الواقعة على الله تعالى
ربي وربكم لم يستقم لان الله تعالى لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم او حمل
على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرت فحروف القول تاباه اي تابى التفسير
لما تقدم من ان شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه حروف القول لان القول
يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري
فان اول لفظ القول بغيره جاز التفسير ولهذا جوزه اي التفسير الزمخشري
ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
واستحسنه المص في المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية
ان هذه على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهي ان اعبدوا الله بيان الهاء
اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به لا ان المصدر بدل من الهاء لان المبدل
منه في حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصلة من
عائد على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم
والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها
لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان الضمائر لا تنعت كذلك

لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا
فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا امتنع ان يكون
بيانا تعين ان يكون بدلا فان قيل يلزم على القول بالبدلية اخلاء الصلة
من عائد كما تقدم بناء على ان المبدل في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم
ولئن سلمنا اللزوم قلنا جواب آخر وهو ان نقول العائد المقدر المحذوف
موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور من
ما الموصولة المعمولة لقلت لان العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول
لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد يؤدي معنى الجملة
كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك نعم يجوز ان تبدل العبادة من ما
ان اول قلت بامرت لان امرت يعمل في المفرد الخالي من معنى الجملة نحو امرتك
الخير والاكثر تعديته اى المأمور به بالباء قال الزمخشري وجاء صلة
ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون
مفسرة بمنزلة اى مثلها في اوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون التقدير
اى اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى
خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري

لزم الوجه هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية
اى باتخاذ الجبال بيوتا واشار المص الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله لان
الالهام في معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله
يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما لما الهم به والهام الله النحل
من هذا القبيل ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي في نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع
في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في
اختياره وكذا يحكم لها بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت بعد علم
وليس المراد به علم بل كل ما يدل على اليقين او ظن ينزل نزل ذلك الظن
منزلة العلم وتقدم مثالاهما الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه
من بفتح الميم فتكون تارة شرطية كالتي في نحو من يعمل سوءا يجز به و
تارة موصولة كالتي في نحو ومن الناس من يقول على احد الوجهين و
تارة استفهامية كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فتحتاج الى الجواب
وتارة تكون موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان
معجب لك وتحتاج الى الصفة واجاز ابو علي الفارسي في من ان تقع نكرة تامة

فلا تحتاج الى صفة وحمل عليه قوله ونعم من هو في سر واعلان فاعل نعم
مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل هو المخصوص بالمدح اى ونعم
شخصا هو اى بشر بن مروان المذكور في البيت قبله النوع الخامس من الانواع
الثمانية ما يأتي من الكلمات على خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اى
بفتح الهمزة وتشديد الياء فتقع تارة شرطية فتحتاج الى الشرط وجواب و
الاكثر ان تتصل بها ما الزائدة نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على
فاى اسم شرط مفعول مقدم بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان على
جواب الشرط وتقع تارة استفهامية فتحتاج الى الجواب نحو ايكم زادته
هذه ايمانا فاى مبتدا او خبر ما بعده وتقع تارة موصولة خلافا لثعلب
في زعمه انها لا تقع موصولة اصلا ويرده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد فاى موصولة حذف صدر صلتها اى الذي هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه
وهي عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية و
من رأى ان ايا الموصولة لا تبنى وانما هي معربة فايهم هي هنا في هذه الاية استفهامية
مبتدا واشد خبر وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما
تبين لي ان سيبويه غلط الا في مسئلتين احدهما هذه فانه يسلم انها تعرب اذا افردت

فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وتقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها
في المعنى فتقع صفة للنكرة قبلها نحو قولك هذا رجل اى رجل فاى صفة لرجل
دالة على معنى الكمال اى هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع تارة حالا للمعرفة
قبلها كمررت بعبد الله اى رجل فاى منصوبة على الحال من عبد الله اى كاملا في صفة
الرجال وتقع تارة وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاى منادى وها
للتنبيه والانسان نعت وحركته اعرابية وحركة اى بنائية الكلمة الثانية
مما جاء على خمسة اوجه لو فلها خمسة اوجه وهو الغالب ان تكون حرف شرط في الماضي
نحو لو جاء زيد لاكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته للماضي نحو لو يفي كفى فيقع فيها
حرف يقتضي امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا او منفيا واستلزامه اى فعل الشرط
لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة لانهما اما مثبتان
نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجي زيد ما اكرمته او الاول مثبت والثاني
منفي نحو لو صدقني ما خيبته او عكس نحو لو لم يجئني عتبت عليه والمنطقيون
يسمون الشرط مقدما لتقدمه في الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينفي
التالي ان لزم المقدم ولم يخلفه غيره نحو ولو شئنا لرفعناه بها فانه دال
على امرين احدهما ان مشيئة الله التي هي المقدم لرفع هذا المنسلخ الذي هو التالي

منفية بدخول لو عليها ويلزم من هذا النفي للمقدم الذي هو مشية الله ان يكون
رفعها اي نفي هذا المنسلخ الذي هو التالي منفيا للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف
المقدم غيره اذ لا سبب له اي للتالي وهو الرفع الا المقدم وهو المشية وقد انتفت
ولا يخلفها غيرها فينتفي الرفع فهذا الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره نحو قول
عمر في صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم الذي هو
لم يخف انتفاء التالي الذي هو لم يعص حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى بناء على
ان لو اذا دخلت على منفي اثبتته مقدما كان او تاليا وذلك مختلف هنا لان
انتفاء العصيان الذي هو التالي له سببان احدهما الخوف من العقاب وهي طريقة
العوام والثاني الاجلال لله والتعظيم له وهي طريقة الخواص العارفين بالله تعالى
والمراد ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم اي من قسم الخواص وهو ان سبب خوفه
من الله تعالى اجلال لله وتعظيم وانه لو قدر اي فرض خلوه عن الخوف لم يقع
منه معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل له وهذه المسألة كالاستثناء
من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفي صيرته
مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اي من اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع
التالي في نحو لو لم يخف الله لم يعصه تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع

لامتناع

الشرط

اصلاً

لامتناع للجواب والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب الشرط ولا
الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك
الشرط لا غير بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه اي الشرط انتفاؤه اي الجواب نحو
لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس
انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره بان كان له اي الجواب
سبب اخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه اي الشرط انتفاء الجواب ولا ثبوته لا نها
لا تعرض لها الى انتفاء الجواب ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه الامر الثاني مما دلت عليه
لو في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بها اي ثبوت المشية من الله تعالى مستلزم
لثبوت الرفع ضرورة لان المشية سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب
مستلزم لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنهما
اي شملتهما العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه
لتاليه دون عبارة المعربين وهو قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما
الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل مرادفا لان الشرطية

الا انها اي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اي ان تركوا
اي شارفوا او قاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير الثاني لان الخطاب للاوصياء
او لمن يحضر الموصي حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم
بعده اموات فله المصير في المعنى ونحو قول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى
الاخيلية ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض
سبسب اي وان تلتقي واثبات الياء دليل على ان لو غير جازم وزعم قوم ان
الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو
ان تكون حرفا مصدريا اي مؤولا مع صلته بمصدر مرادفا لان المصدرية
الا انها اي لو لا تنصب كما تنصب ان واكثر وقوعها بعد ودة نحو ودوا لو تدهن
اي ودوا الادهان او بعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير ومن القليل
قول قتيلة للنبي صلى الله عليه وآله ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو
المغيظ المحنق اي منك ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسي والتبريزي
وابو البقاء وابن مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت هذا القسم وهو وقوع
لو مصدرية حذرا من الاشتراك ويخرج الآية الثانية ونحوها على حذف

مفعول

مفعول الفعل الذي قبلها وهو يود وحذف الجواب بعدها اي يود احدهم
التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف
الوجه الرابع من اوجه لو ان تكون حرفا للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب
ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة فنكون اي فليت لنا كرة قيل ولهذا اي ولكون
لو للتمني هنا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت بان مضمرة بعد
الفاء وجوبا في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما هكذا استدلوا
ولا دليل لهم في هذا الاستدلال لجواز ان يكون النصب في فنكون بان مضمرة جوازا
بعد الفاء وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على كرة مثله في قوله وهو
الشخص المسمى ميسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية للبس عباءة وتقر
عيني احب الي من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا
وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على لبس ومثله في قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب
بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على وحيا
ومثله في قول الشاعر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما
عافت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل في تاويل

مصدر معطوف على قتلى وهو من خصائص الفاء والواو واو وثم الوجه الخامس
من اوجه لو ان تكون للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل وذكرها ابن هشام اللخمي وغيره السادس
وهو ان تكون للتقليل بالقاف نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم تصدقوا ولو
بظلف محرق وفي رواية النسائي ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا
بما تيسر ولو بلغ في القلة كالظلف المحرق وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر
للفرس والمراد بالمحرق المشوي ق وفي رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة
وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق مشعران
بالتقليل النوع السادس من الانواع الثمانية ما ياتي من الكلمات على سبعة اوجه
وهو قد لا غير فاحد اوجهها ان تكون بمعنى حسب وفيها مذهبان احدهما
انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا
فيقال فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم قدي درهم بغير نون الوقاية كما في حسبي
درهم بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو
مذهب البصريين وعلى هذا يقال قدي بغير نون حملا على حسب وقدني بالنون حفظا
للسكون لانه الاصل في البناء الوجه الثاني من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي

وهي مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم فيقال قدني درهم بالنون وجوبا كما يقال
يكفيني درهم فياء المتكلم في محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه الثالث من اوجه
قد ان تكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل على الفعل
الماضي اتفاقا نحو قد افلح من زكيها فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك
قيل وتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اي قد علم العالم بحصول
محققه تعالى وهذا ماخوذ من قول التسهيل وعليهما التحقيق الوجه الرابع من اوجه
قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اي على
الماضي والمضارع على الاصح فيهما وفي قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق
لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف عبر عنه بقيل تقول في المضارع قد
يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل على ان الخروج منتظر متوقع
وتقول في الماضي قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه وفي التنزيل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها لانها كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر
من النحويين وزعم بعضهم انها اي قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان الماضي انتظار
الوقوع في المستقبل والماضي قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال الذين
اثبتوا التوقع مع الماضي انها تدل على انه اي الفعل الماضي كان منتظرا تقول قد

التوقع

ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركوب الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب
وذهب المص في المغني الى انها لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب
الزمن الماضي من الزمن الحال نحو قد قام فانها قربت الماضي من الحال ولهذا التقريب
تلزم قد مع الماضي الواقع حالا اصطلاحية اما ظاهرة في اللفظ نحو وقد فصل لكم
ما حرم عليكم فجملة وقد فصل لكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا اي قد ردت الينا والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران
الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير
هذا هو الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباط معنوي
بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا
ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق
وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض معنى مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان
المعنى قريبا من الحال جئ بقد قبل الفعل الماضي مع اللام وقد جميعا نحو تالله لقد قام زيد
وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا وان كان المعنى بعيدا عن الحال جئ
قبل الفعل الماضي باللام فقط كقوله وهو امرء القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صال قال المص في المغني والظاهر في الاية والبيت

عكس ما قاله لان المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به في
الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم
جار الله الزمخشري في كشافه عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا
في تفسير سورة الاعراف ان قد الواقعة بعد لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو
الانتظار لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع القسم وهذا معنى كلام
الزمخشري مع لفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد
وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد
عند استماع المخاطب القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وقد تدخل
على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقربه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف
من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها مسلوبة الدلالة
على المضي الوجه السادس من اوجه قد التقليل بالقاف وهو ضربان الاول تقليل وقوع
الفعل كقولهم في المثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع الصدق من الكذوب
والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى
قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق الفعل العلم بما هم عليه اي انهم منطوون عليه

من الاحوال والمتعلقات هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها اى قد في
ذلك اى في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق لا للتقليل كما تقدم في قوله
وتدخل على المضارع نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا
ان التقليل في المثالين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد
من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك الكذوب يصدق فانه
اى الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك اى الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل
على جهة الندور كان متناقضا لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضي كثرة
البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بعد فقد يقتضي كثرة الجود والصدق
لزم تدافع الكثرتين لان آخر الكلام وهو البخيل والكذوب يدفع اوله وهو
يجود ويصدق الوجه الرابع من اوجه قد التكثير قاله سيبويه في قوله وهو الهذلي
قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف
الكفو في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول
اى رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رميه والفرصاد بكسر الفاء التوت
الاحمر وقاله الزمخشري اى قال انها اى قد للتكثير في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية

وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع ما ياتي من الكلمات
على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك لانحصاره في الثمانية ان الواوين ترفع
ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستئناف وهي الواقعة في
ابتداء الكلام الآخر غير الاول نحو قوله تعالى قبلها لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء
برفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستئناف فانها لو كانت للعطف على
نبين لانتصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر كما نصب في قراءة ابى زرعة وعاصم
في رواية المفضل والواو الثانية واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية
اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس
طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها باذ لانها تدخل
على الجملتين بخلاف اذ لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح وان الواوين
ينصب ما بعدهما من الاسم والمضارع ويفيدان المعية وهما واو المفعول معه
نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع وهي
الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محضين وتسمى عند الكوفيين
واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل
المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وهو آخر الانواع ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجها وهي ما وهي على ضربين اسمية
وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة
فلا تحتاج الى شيء وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم يكون هو
وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فما فاعل نعم ومعناها
الشيء وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح
اي فنعم الشيء ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى
ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل
ونعم الدق و الثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وتحتاج الى صلة وعائد نحو قوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي في محل رفع على الابتداء وعند الله
صلته وخير خبره اي الذي عند الله خير و الثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاولى
نحو قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية
نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية نحو قوله تعالى وما
تلك بيمينك يا موسى ويجب في ما الاستفهامية حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو قوله
تعالى عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون الاصل عما وبما حذفت الالف
فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصح نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى

وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف الالف هو الجيد
واثباتها لا يكاد يوجد وهذا اي لاجل ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت
رد الكسائي على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر لي ربي انها الاستفهامية
وجه الرد ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر
ملزوم لحذف الالف وحذف الالف لازم فاذا اثبتت الالف فقد انتفى اللازم وهو
حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما استفهامية واذا انتفى كون ما الاستفهامية
ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يوجد مما تقدم قال في الكشاف و
يحتمل التركيب ما الاستفهامية اعني بأي شيء غفر لي ربي فطرح الالف اجود وان كان اثباتها
جائزا يقال قد علمت بما صنعت هذا وبم صنعت و على وجوب حذف الالف [illegible]
اثبات الالف في لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرورتهما
كالكلمة الواحدة فاشتبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا بما الموصولة
في وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس نكرة
تامة غير محتاجة الى الصلة وذلك واقع في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف يذكر في احدها
الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم او فعل فالاول نحو قوله تعالى

فنعما هي والثاني كقولك نعم ما صنعت فما في المثالين نكرة تامة منصوبة
المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح في المثال
الاول مذكور اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني محذوف الفعل والفاعل صفته
اي نعم شيئا شيء صنعته والخلاف في الاول ثلاثة اقوال وفي الثاني عشرة اقوال
تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني في المواضع الثلاثة قولهم اذا ارادوا المبالغة
للاكثار من فعل اني مما ان افعل فخبر ان محذوف ومن متعلق به وما نكرة تامة بمعنى
امر وان وصلتها في موضع جر بدل منها اي اني مخلوق من امر ذلك الامر هو فعلي كذا
وكذا وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقل عن سيبويه ان ما معرفة
تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر اني اي اني من الامر
فعلي كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة مثل خلق الانسان
من عجل جعل الانسان لمبالغته في العجلة فيه كانه مخلوق منها ويؤيد ان بعده فلا
تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير ورده المص في شرح بانت سعاد بان ذلك
لم يثبت عند علماء اللغة والموضع الثالث وهو اخرها التعجب نحو ما احسن زيدا
فما نكرة تامة مبتدا وما بعدها خبر اي شيء حسن زيدا وهذا القول هو قول سيبويه وجوز الاخفش
ان تكون موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا

مقدرا

مقدرا اي عظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها
الخبر والسادس نكرة موصوفة بصفة بعدها كقولهم اي العرب مررت بما معجب لك
اي بشيء معجب لك ومنه اي ومن وقوع ما نكرة موصوفة في قول الاخفش والزجاج
والزمخشري نعم ما يصنع فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيئا يصنعه
ومنه ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف بانه حسن
زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوف بها نكرة قبلها اما
للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم اي المرك الزبا
لامر ما جدع قصير انفه فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا في الاول وامر في الثاني موضح
بالمشتق اي مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم جدع قصير انفه وقصير
اسم رجل وهو قصير ابن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع الزباء
لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب من اي
نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع الثلاثة حرف لا موضع لها زائد منبهة
على وصف لائق بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابت في كلامهم قاله ابن
مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني حرفية واوجهها خمسة الاول نافية
فتعمل في دخولها على الجمل الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين

نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم والثانى مصدرية غير ظرفية نحو قوله تعالى
بما نسوا يوم الحساب فسبك مع صلتها بمصدر اى بنسيانهم اياه اى يوم الحساب
والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة مع
تؤول بمصدر اى مدة دوامى حيا ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما اضاء
لهم فالزمان المقدر هنا مجرور واى كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا و
الرابع كافة عن العمل وهى بعد ذلك على ثلثة اقسام الاول كافة عن عمل الرفع فى
الفاعل كقوله وهو المرار يخاطب امرأة صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على
طول الصدود يدوم فضل فعل ماض بعمل التأثير وما كافة له عن طلب الفاعل ولنا
وصال فهو فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير
قلما يدوم وصال يدوم على حذف ان امرها لك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان
الفعل المكفوف عن طلب الفاعل لا يدخل الا على الجملة الفعلية لانه اجرى مجرى
حرف النفى كقولك قلما يقول بمعنى ما يقول قاله ابن مالك فى شرح التسهيل فان
قلت اين فاعل قلما قلت لا فاعل له فان قلت الفعل لا بد له من فاعل قلت [illegible]
ولكن فى غير الفعل المكفوف فاما قلما وصال البيت فما الجملة غير مصرح بفعلها فقال
سيبويه ضرورة فان قلت هل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك

اللاحقون

اللاحقون فاللاحقون فاعل الاول ولا فاعل للثانى قاله المص فى التوضيح وتكف
من الافعال عن عمل الرفع الا ثلثة قل وطال وكثر فالاول نحو قلما يبرح اللبيب والثانى
يا بن الزبير طال ما عصيتكا والثالث كثر ما فعلت كذا والقسم الثانى كافة عن عمل
النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم
الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول على الجملة الفعلية فالمهيئة نحو قوله
تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين والكافة عن العمل نحو قوله وهو
الشمردل اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه رفع
سيف على الابتداء او اخلف ما التالية للفظ بعد كقوله وهو المرار يخاطب
نفسه اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس على قول
من جعل كافة لبعد عن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها
بالجمل الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد
وهو الصبى والافنان جمع فن وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بفتح المثلثة
وبالغين المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت فى الجبل يبيض اذا يبس شبه به الشيب
والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اخلس النبات اذا اختلط
رطبه ويابسه واخلس راسه اذا خالط سواده البياض والوجه الخامس

زايدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيد في اصطلاح المعربين
فراراً من انه يتبادر الى الذهن ان الزايد لا معنى له والحامل على هذه التسمية
خصوص المقام والقراين والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة
من الله لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة

الباب الرابع في الاشارات الى عبارات محررة

اي مهذبة منقحة مستوفيات للمقصود موجزة من الايجاز وهو تجريد المعنى
من غير رعاية اللفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار
تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مراده هنا ينبغي
لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضُرب بضم اوله وكسر ما قبل آخره من قولك
ضُرب زيد ضرب فعل ماض لتبين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبين انه لم يبق على
صيغته الاصلية او تقول فعل ماض مبني للمفعول لو جازت هاتين العبارتين
ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي للشيء لم يسم فاعله لما فيه اي لما في هذا
التعبير يعني العبارة من التطويل والخفاء اما التطويل فلان هذه العبارة سبع
كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفا فلايهام ما في نعت
عليه ما المجرورة باللام وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاول

فلانها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما انه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه
ليس مراداً واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به
لانه اكثر المفاعيل دوراً في الكلام كما قال المص في المغني فلا يشمل المسند
الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي لك ان تقول في نحو زيد المسند
اليه الفعل المبني للمفعول نائب عن الفاعل لجلالته ووجازته ولا تقول
مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله كما يؤخذ مما تقدم وصدقه
بالجزاء اي ولصدق هذا القول على المفعول الثاني مثل درهما من نحو
اعطي زيد درهما فيصدق على درهما في هذا المثال انه مفعول ما لم يسم
فاعله مع انه ليس مراداً ومن ثم سماه المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله
وينبغي لك ان تقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وتقريبه من الحال
ولتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيهما وتقدمت امثلة ذلك
في بحث قد وينبغي لك ان تقول في لن من نحو لن اقوم حرف نفي ونصب و
استقبال ولا يقتضي تأكيد النفي خلافاً للزمخشري في كشافه ولا تأبيده
خلافاً له في انموذجه فلن اقوم محتمل انك لا تقوم ابداً وانك لا تقوم في
بعض زمن المستقبل وينبغي لك ان تقول في لم من نحو لم تقم حرف جزم

لنفي المضارع وقلبه ماضيا وان تقول في لمّا المفتوحة الهمزة المشددة الميم من نحو
فاما اليتيم فلا تقهر الاية اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ومن نحو اما زيد
فمنطلق حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وان تقول أن المفتوحة الهمزة الساكنة
النون من نحو ان تقوم حرف مصدري ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال
وان تقول في الفاء التي بعد الشرط من نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل
شيء قدير الفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقول
كالجزرية وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها يعني الفاء و
مدخولها لا الفاء وحدها وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها في الجواب وانما
جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قيل التعليل والجواب عن الفاء يلين بان
الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط او لا حذف
فيكون مجازا علاقته من اطلاق احدى المتجاورين وهو الجواب على مجاوره
وهو الفاء وان تقول في نحو زيد بالجر من نحو جلست امام زيد فزيد مخفوض
بالاضافة اي باضافة امام اليه او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف وهو
امام لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة او المضاف لا كون المضاف
ظرفا والخصوصية بدليل ان المضاف قد يأتي غير ظرف كان يكون اسم ذات او اسم

معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه
مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل في المضاف اليه انما هو المضاف لا
الاضافة وان تقول في الفاء من نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك
وانحر الفاء فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز على راي او لا يحسن
على الاخر عطف الطلب وهو قسم من الانشاء على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا
الفاء عاطفة صل على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشاء على الخبر
ولا العكس اي عطف الخبر على الانشاء وهي مسئلة خلاف منع من ذلك البيانيون
لما بينهما من التنافي وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح
التسهيل اجاز سيبويه التخالف في عاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز
هذا زيد ومن عمرو انتهى وان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء زيد و
عمرو الواو حرف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المص في المغني ولا تقل للجمع
المطلق انتهى لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده
او معه وان تقول في حتى من نحو قدم الحجاج حتى المشاة حتى حرف عطف
للجمع والغاية والتدريج وان تقول في ثم من نحو قام زيد ثم عمرو حرف عطف
للترتيب بين المتعاطفين والمهلة في الزمان وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو

مغني

الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شي بحسبه تقول تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرت فيهن اي في احرف العطف الاربعة وما عطفت فقل عاطف ومعطوف على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو بسم جار ومجرور وكذلك تقول في نحو لن يخرج ولن تفعل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم جازم ومجزوم وان تقل في ان المكسورة الهمزة المشددة النون حرف توكيد ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتزيد على ذلك في ان المفتوحة الهمزة المشددة النون مصدري فتقول حرف توكيد مصدري ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه يرفع الاسم وينصب الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لعل حرف ترجي ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي ليت حرف تمني ينصب ينصب الاسم ويرفع الخبر

واعلم انه يعاب على الناشي في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن في العمل الاعراب بكسر الهمزة وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال الثلاثة ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال لم يذكر فاعلا ولا يبحث عن معموله لكان اشمل ليدخل في العامل جميع الافعال والاسماء والمصادر واسماؤها والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول الفاعل ونايبه واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه

ذلك

ذلك او يذكر مبتدا في الاصل ولا يفحص عن خبره اهو مذكور ام محذوف وجوبا او جوازا او يذكر ظرفا او مجرورا الجار والمجرور ولا ينبه على متعلقه اهو فعل ام شبهه ونقد ان المجرور بحرف زايد لا يتعلق بشي فلا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر الها محلا من الاعراب ام لا وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا يبين صلته وعايده ومما يعاب على الناشي في صناعة الاعراب ان يقتصر في الاسم المبهم من قولك قام ذا او قام الذي على ان تقول في الاول ذا اسم اشارة او تقول في الثاني الذي اسم موصول فان ذلك لا يبنى عليه اعراب من رفع او غيره فالصواب ان يقال في ذا وفي الذي في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم موصول وهل للموصول دون صلته اولهما محل صحيح في المغنى الاول وقد اورد على الحكم سوال اجاب عنه فقال فان قلت لا فايدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة لا ينبني عليه اعراب بخلاف قولك في الذي مع بيان محله من الاعراب انه اسم موصول فان فيه فايدة وتنبيها على ما يفتقر الموصول اليه من الصلة والعايد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بل فيه اي في قوله اسم اشارة فايدة وهي التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف الاسماء لا انها اسم مضاف اليه وليهتدي الى ان الاسم المقرون بال الذي

يقع بعدها اى بعد اسم الاشارة من نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب
او عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف المذكور في المعرف باللام الواقع بعد اسم الاشارة
والواقع بعد ايها في نحو يا ايها الرجل فذهب بعضهم انه نعت لايها وبعضهم الى انه عطف بيان
عليها وقيل بدل منها ومما لا يبنى عليه اعراب لذلك قولك في غلام من غلام زيد مضاف
مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل فان له اعرابا مستقرا
وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه اى الفاعل مما له اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا
مستقرا وهو النصب بخلاف المضاف اليه فانه ليس له اعراب مستقر وانما اعرابه بحسب ما
يدخل عليه مما يقتضي رفعه ونصبه او خفضه فالصواب ان تبين موقع اعرابه فتقول
فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمد والفضلات بخلاف المضاف اليه فانه
فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور لفظا
او محلا وينبغي للمعرب ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في الضمير
المتصل بالفعل من نحو ضربت ت فاعل اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه
الخاص او المشترك فيقول التاء او الضمير فاعل اما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا
باس بذلك فتقول م مبتدأ حذف خبره لانه بمعنى ايمن وفي قولك ق نفسك ق فعل امر
لانه من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به فيقول من اسم استفهام وما اشبه

ذلك ولا يحسن ان ينطق عن الكلمة بحروف هجائها فيقول الميم والنون اسم استفهام
وكذلك قولهم ال في اداة التعريف اقيس من قولهم الالف واللام وينبغي ان يجتنب المعرب
ان يقول في حرف من كتاب الله تعالى زايدة تعظيما له واحتراما لانه يسبق الى
الاذهان ان الزايد لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك
لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم وقد وقع هذا
الوهم بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا غلط للامام فخر الدين الرازي خطيب الري
قال الكافيجي فان قلت من اين علم المص ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين الرازي
قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع الزايد فيه اذ الزايد
بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع
والثاني انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى
ما لي لا ارى الهدهد فاشار المص الى الاول بقوله قال الفخر الرازي المحققون من المتكلمين
وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كلام الله تعالى لبراءته عن ذلك واشار الى
الثاني بقوله فاما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان تكون استفهامية
للتعجب والتقدير فباى رحمة من الله بعينه لا زايدة انتهى كلام الفخر الرازي
والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل الامام الرازي

على عدم وقوع المهمل في كلام الله تعالى وهو من الاجماع

وانما انكر اطلاق القول بالزايد لجلالة كلام الله تعالى ولملازمة لترك
الادب كما هو اللائق بجلاله واما ما في قوله تعالى فبما رحمة على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان الذي قاله البعض
وعبارة بعضهم قيل ما زايدة للتوكيد وقيل نكرة قيل موصوفة برحمة وقيل
غير موصوفة ورحمة بدل فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل
انتهى كلام الكافيجي ولما فرغ المصنف من نقل كلام الامام الرازي
توجيهه واراد ابطاله وبيان تعريف الزايد قال
والزايد عند النحويين هو الذي لم يؤت به الا لمجرد التقوية
والتوكيد لا ان الزايد عندهم هو المهمل كما توهم الامام الرازي
وانت قد علمت ان الامام الرازي بري من ذلك والتوجيه المذكور
للامام الرازي في الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية
اذا خفضت بحرف الجر وجب حذف الفها فرقا بين الاستفهام
والخبر نحو عم يتساءلون واما في الآية ثابتة الالف ولو كانت
استفهامية لحذف الفها لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان
حذف الف الاستفهامية اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي

فيجوز اثباتها للتنبيه على بقاء الشيء على اصله وعورض بان اثبات
الالف لغة شاذة لا يحسن التنزيل عليها والامر الثاني ان خفض
رحمة حينئذ اي حين اذ قال انما الاستفهامية يشكل على القواعد
لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة اذ ليس في الاستفهام ما
يضاف الا اي عند النحاة الجميع وكم عند ابي اسحق الزجاج
ولا يكون خفضها بالابدال من ما وذلك لا يجوز لان المبدل
من اسم الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام اشعارا
بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك لانها
اصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم
فصحيح بدل تفصيل من كيف ولذلك قرن بهمزة الاستفهام
وسقيم معطوف على ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا
يكون بدلا منها ولا يكون خفضها على ان تكون رحمة صفة لما لان
ما لا يوصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا يوصف لا
يكون له صفة فوجب ان لا تكون صفة لما ولا يكون خفضها على ان
تكون رحمة بيانا لما اي عطف بيان على ما لان ما لا يوصف وكل ما لا

يوصف لا يعطف عليه عطف بيان كالمضمرات عند الاكثرين
وللامام الرازي ان يقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب
منها الى ما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالضارب على القول
باسمية ال وهو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين يسمون الزايد
صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه
وبعضهم يسميه مؤكدا لانه يعطي الكلام معنى التاكيد والتقوية
وبعضهم يسميه لغوا لالغائه اي عدم اعتباره في حصول الفايدة
لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر
الى الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك و
في هذه القدر الذي ذكره المصنف كفاية لمن تامله فان التامل
اصل في درك الامور كلها فلذلك حض على التامل في ختم الكتاب
كما فعل في افتتاحه حيث قال ونقتفي بما تلا جادة الصواب
والله الهادي والموفق الى سبيل الخيرات بمنه وكرمه سال الله
التوفيق والهداية الى الطريق الحق بمنه وكرمه كما فعل في اول
الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق

بمنه وكرمه فختم كتابه بما ابتداء به والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب قد تم كتاب القواعد مع الشرح من مؤلفات المولى الجليل
خالد بن عبد الله الازهري رحمه الله تعالى بيد العبد الفقير المذنب
المحتاج الى غفران الملك المبين ابن شمس الدين محمد بن الياس
١١٠٧
في تاسع شهر ربيع الثاني من شهور سنة سبع ومائة
والف من الهجرة النبوية المحمدية على
صاحبها افضل صلوات و
اكمل تحية

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد العلم فعليه
بخمس خصال تقوى الله في السر والعلانية ودوام الوضوء
وصلوة الليل ولو بركعتين والاكل للقوة لا للشهوة و
السواك صدق رسول الله صلى الله عليه وآله

نعم قال الشاعر

العلم لولاه كان الناس كلهم ۞ اشبه البهايم لا دين ولا ادب

ذكر جمل لها محل من الاعراب

جمل اتت ولها محل معرب
سبع لان حلت محل المفرد
خبرية حالية ١ ٢ محكية ٣
وكذا المضاف لها بغير تردد ٤
ومعلق عنها وتابعة لما ٦
هو معرب او ذو محل فاعدد ٥
وجواب شرط جازم بالفا او ٧
باذا وبعض قال غير مقيد

ذكر جمل ليس لها محل من الاعراب

واتتك سبع ما لها من موضع
صلة وعارضة وجملة مبتدا ١ ٢ ٣
وبعقب تحضيض وبعد معلق
لا جازم وجواب ذلك اورد ٤
وجواب اقسام وما قد فسرت ٦
في اشهر والخلف غير مقيد ٥
وكذاك تابعة لشيء ما له ٧
من موضع فاحفظه غير مفند

٤ اي ان الجمل التي لها محل من الاعراب وهي سبع على المشهور بعدد الاعراب وهي سبع [illegible] منها على سبع السبع بابا بابا ١ الواقعة خبرا ٢ حالا سبيل الاجمال او وحالا ٣ محكية مبتدا في الاصل او [illegible] المضاف اليها ٤ التابعة مفعولا به ٣ جواب الشرط جازم ٧ مجرد ٥ جواب شرط جازم مقرون بالفاء لمفرد وقعها محل من الاعراب ابن هشام التابعة لجملة لها محل من الاعراب ٥ كلها خلاصة ما ذكره ابن هشام في كتاب مغني اللبيب وقواعد الاعراب وقد زاد عليه سبع ٤ في كتاب المغني

ذكر الجمل التي ليس لها محل من الاعراب وهي سبع على المشهور والجملة الابتدائية وتسمى المستأنفة ٢ الاعراب وهي سبع ١ الابتدائية ٢ الواقعة صلة الاسم الموصول ٣ المعترضة بين شيئين للتقوية والتسديد او التحسين ٤ التفسيرية الواقعة بعد ادوات التحضيض ٥ الواقعة جوابا للقسم ٦ الواقعة جوابا لشرط غير جازم ٧ التابعة لما لا موضع له من الاعراب وقعها [illegible]